

وزارة الزراعة والري
الإدارة العامة للتخطيط والاقتصاد الزراعي
إدارة الأمن الغذائي

التقرير السنوي للأمن الغذائي

لعام 2011

يونيو 2012

المشاركون في إعداد التقرير

1. م. زراعي محاسن محمد أحمد سعد
 2. م. زراعي عمار حسن بشير
 3. م. زراعي هناء محمد بابكر
 4. م. زراعي رحاب عبد الرحمن
 5. م. زراعي منال محمد الرشيد
 6. م. زراعي هشام محمد عثمان
 7. م. زراعي هبة علي سيد أحمد
 8. م. زراعي فاطمة جمعة تاور
 9. م. زراعي أمل أحمد عمر
 10. م. زراعي نعمات عبد الله
 11. م. زراعي ندى حمزة محمد عثمان
- رئيس قسم معلومات الغذاء والإنذار المبكر
قسم الاستهلاك والتغذية
- قسم معلومات الغذاء والإنذار المبكر
قسم معلومات الغذاء والإنذار المبكر
- قسم معلومات الغذاء والإنذار المبكر
قسم الاستهلاك والتغذية
- قسم الاستهلاك والتغذية
قسم الاستهلاك والتغذية
- قسم معلومات الغذاء والإنذار المبكر
قسم الاستهلاك والتغذية
- قسم معلومات الغذاء والإنذار المبكر
قسم الاستهلاك والتغذية

الإخراج الفني

- ✻ هاشم عمر محمد أحمد
وحدة الإسناد الفني والمعلومات

مراجعة وتصحيح

- ✻ م. زراعي عزيزة الطيب عثمان
✻ م. زراعي محاسن محمد أحمد سعد
- مدير إدارة الأمن الغذائي
رئيس قسم معلومات الغذاء والإنذار المبكر

إشراف

- ✻ د. نبيل أحمد محمد سعد
✻ م. زراعي عزيزة الطيب عثمان
- مدير عام إدارة التخطيط والاقتصاد الزراعي
مدير إدارة الأمن الغذائي

المحتويات

الباب الأول مقدمة

- 1.1 أهمية القطاع الزراعي في الاقتصاد السوداني 1
 2.1 مؤشرات الاستقرار الاقتصادي والنمو 2
 3.1 التعداد السكاني 4

الباب الثاني السياسات الزراعية

- سياسات الأمن الغذائي بالدولة 7
 1.2 سياسات زيادة إنتاج وإنتاجية السلع الغذائية الرئيسة 7
 2.2 سياسات بناء المخزون الاستراتيجي ومخزون الطوارئ من السلع
 الغذائية الرئيسة 8
 3.2 سياسات توزيع الغذاء 9
 4.2 سياسات تشجيع الاستثمار 10
 5.2 السياسات المالية 10

الباب الثالث إنتاج السلع الغذائية في السودان

- مقدمة 13
 1-3 السمات العامة للموسم الزراعي 2011/2010 13
 العوامل المؤثرة على العملية الإنتاجية 16
 سياسات الموسم الزراعي 2011/2010 16
 2.3 الإنتاج والإنتاجية لأهم السلع الغذائية في السودان للموسم 2011/2010 17
 1.2.3 محاصيل الغلال (الحبوب) Cereal Crops 17
 2.2 إنتاج محاصيل الحبوب الزيتية 23

27	إنتاج السكر
28	المنتجات الحيوانية
29	3. إنتاج الخضر والفاكهة في السودان للموسم 2011/2010
31	إنتاج الثمار الغابية غير الخشبية

الباب الرابع المخزون الاستراتيجي في السودان

33	مقدمة
34	الموقف الحالي للمخزون الاستراتيجي من الحبوب الغذائية لعام 2011
35	حركة المخزونات بالمخازن والصوامع بالمناطق المختلفة خلال 2011

الباب الخامس أسعار السلع الغذائية الرئيسية في السودان

39	1.5 اتجاه أسعار السلع الغذائية
40	2.5 حركة أسعار السلع الغذائية
41	1.2.5 أسعار مجموعة الحبوب الغذائية بالأسواق الرئيسية لعام 2011
42	2.2.5 أسعار الحبوب الزيتية لعام 2011
45	3.2.5 حركة أسعار الخضر لعام 2011
48	4.2.5 حركة أسعار الفاكهة لعام 2011
50	5.2.3 حركة أسعار اللحوم لعام 2011
52	4-5 أسباب ارتفاع أسعار السلع الغذائية محلياً

الباب السادس الصادرات والواردات من السلع الزراعية

55	1.6 أثر الصادرات على الأمن الغذائي
55	أثر الواردات من السلع الزراعية على الأمن الغذائي
56	2.6 جملة صادرات السلع الزراعية لعام 2011

57	1.2.6 صادرات السلع الزراعية النباتية
61	2.2.6 صادرات السلع الحيوانية
63	3.2.6 صادرات المنتجات الصناعية الزراعية المنشأ
64	3.6 أهم الواردات من السلع الزراعية لعام 2011

الباب السابع

استهلاك السلع الغذائية في السودان

	1.7 موقف تحقيق الاكتفاء الذاتي من الحبوب الغذائية لولايات السودان لعام 2011
67	2.7 ميزان الحبوب الغذائية لعام 2011 وفقاً للإنتاج المحلي
69	3.7 المتاح للاستهلاك من الحبوب الغذائية لعام 2011
70	4.7 متوسط نصيب الفرد من الحبوب الرئيسية لعام 2011
71	1.4.7 متوسط نصيب الفرد من المتاح للاستهلاك من الحبوب الغذائية الرئيسية

الباب الثامن

الوضع التغذوي في السودان 2011م

73	1.8 برنامج التغذية القومي
73	2.8 أوضاع سوء التغذية
76	3.8 مسوحات الوضع التغذوي المحلية بولايات دارفور الكبرى
77	4.8 وضع المغذيات الدقيقة الأساسية في السودان
79	5.8 تحسين تغذية الرضع وصغار السن

الباب التاسع

مؤشرات أوضاع الأمن الغذائي في ولايات السودان

83	1.9 السمات العامة للموسم الزراعي 2011/2012
83	1.1.9 الأمطار
84	2.1.9 الري
84	3.1.9 الفيضانات

84	4.1.9 المدخلات الزراعية
85	2.9 الآفات والأمراض
86	3.9 الظروف الأمنية
87	5.9 توقعات تحقيق الاكتفاء الذاتي من الحبوب الغذائية الرئيسية في العام 2012
87	6.9 ميزان الحبوب الغذائية المتوقع لعام 2012
	7.9 ميزان الاكتفاء الذاتي من الحبوب الغذائية المتوقع لعام 2012 وفقا للمتاح للاستهلاك
90	90
91	8.9 أسعار الحبوب الغذائية خلال شهور يناير، فبراير ومارس لعام 2012
93	المراجع

الجدول

1	جدول (1.1) مساهمة القطاع الزراعي في الناتج المحلي الإجمالي (%)
2	جدول (2.1) معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي خلال الفترة (2007-2011)
2	جدول (3.1) تطور معدلات التضخم خلال الفترة (2007-2011)
3	جدول (4.1) سعر صرف العملة الوطنية للفترة (2009-2011)
3	جدول (5.1) حجم التمويل الممنوح من البنوك للقطاعات الاقتصادية
4	جدول (6.1) إسقاطات السكان خلال الفترة 2009-2011
5	جدول (7.1) التوزيع الجغرافي للسكان في السودان حسب الولايات
13	جدول (1.3) تقديرات هطول الأمطار لبعض المناطق (مم)
18	جدول (2.3) إنتاج محصول الذرة الرفيعة
19	جدول (3.3) إنتاج محصول القمح
21	جدول (4.3) إنتاج محصول الدخن
22	جدول (5.3) إنتاج محصول الذرة الشامية
22	جدول (6.3) معدل التغير النسبي في إنتاج محاصيل الحبوب الغذائية
23	جدول (7.3) إنتاج الحبوب الغذائية الرئيسية (ذرة، دخن، قمح) بالولايات

- جدول (8.3) إنتاج محصول الفول السوداني 24
- جدول (9.3) إنتاج محصول السمسم 25
- جدول (10.3) إنتاج محصول زهرة الشمس 26
- جدول (11.3) معدل التغير النسبي للإنتاج لمجموعة محاصيل الحبوب الزيتية 26
- جدول (12.3) إنتاج السكر في السودان خلال عامي 2010، 2011 27
- جدول (13.3) معدل التغير في إنتاج السكر لعام 2011 مقارنة بعام 2010 28
- جدول (14.3) تقديرات قطع الثروة الحيوانية في البلاد (2010-2011) 28
- جدول (15.3) تقديرات المنتجات الحيوانية (2010-2011) 29
- جدول (16.3) المساحات المزروعة والإنتاج لمحاصيل الخضار 30
- جدول (17.3) المساحات المزروعة والإنتاج لأشجار الفاكهة 31
- جدول (1.4) اتجاهات المخزون من الحبوب الغذائية للفترة 2009-2011 34
- جدول (2.4) حركة المخزونات بالمخازن والصوامع بالمناطق المختلفة 35
- جدول (3.4) الجملة الكلية للرصيد الفعلي من الذرة بالقطاعات 35
- جدول (1.5) الأرقام القياسية لأسعار الغذاء للفترة 2007 - 2011 39
- جدول (2.5) متوسط أسعار الحبوب الغذائية بالأسواق الرئيسية لعام 2011 41
- جدول (3.5) متوسط أسعار الحبوب الزيتية لعام 2011 42
- جدول (4.5) متوسط أسعار الخضار لعام 2011 45
- جدول (5.5) متوسط أسعار الفول المصري لعام 2011 47
- جدول (6.5) متوسط أسعار الفاكهة 49
- جدول (7.5) متوسط أسعار لحوم الضأن والأبقار والماعز 2011 51
- جدول (1.6) قيمة الصادرات من السلع الزراعية للفترة 2007 - 2011 56
- جدول (2.6) صادرات الحبوب الغذائية الأساسية وغير الأساسية لعام 2011 58
- جدول (3.6) صادرات الحبوب الزيتية لعام 2011 58
- جدول (4.6) صادرات السلع النقدية لعام 2011 59

- 60 جدول (5.6) صادرات النباتات الطبية والعطرية لعام 2011
- 61 جدول (6.6) صادرات الفواكه والخضروات ومنتجاتهما لعام 2011
- 62 جدول (7.6) صادرات الثروة الحيوانية ومنتجاتها لعام 2011
- 63 جدول (8.6) صادرات المنتجات الصناعية الزراعية المنشأ لعام 2011
- 64 جدول (9.6) أهم الواردات من السلع الزراعية خلال الفترة 2011
- 65 جدول (10.6) مقارنة بين أهم الواردات للعامين (2010 - 2011)
- 68 جدول (1.7) الميزان والاكتفاء الذاتي لمجموعة الحبوب الغذائية لعام 2011
- جدول (2.7) مقارنة ولايات العجز الغذائي في إنتاج الحبوب
- 69 الغذائية (2010 - 2011)
- 70 جدول (3.7) ميزان الحبوب الغذائية لعام 2011 وفقا للإنتاج المحلي
- 70 جدول (4.7) ميزان الحبوب الغذائية لعام 2011 وفقا للمتاح للاستهلاك
- 71 جدول (5.7) متوسط نصيب الفرد من الحبوب الرئيسية لعام 2011 بالألف طن
- 71 جدول (6.7) متوسط نصيب الفرد من الحبوب الغذائية (2010 - 2011)
- 74 جدول (1.8) الحالة التغذوية للأطفال الأقل من 5 سنوات في السودان 2010م
- جدول (2.8) الوضع التغذوي للأطفال الأقل من 5 سنوات من خلال
- 76 القياسات البيومترية بولايات السودان 2010م
- 78 جدول (3.8) وضع المغذيات الدقيقة الأساسية
- 78 جدول (4.8) إصابات العشى الليلي خلال الربع الأول (يناير - مارس) 2011م
- 78 جدول (5.8) حالة نقص فيتامين "A" خلال الخمس سنوات الأخيرة
- 79 جدول (6.8) تغطية فيتامين "A" خلال يناير - مارس 2011م
- 80 جدول (7.8) حالة الرضاعة الطبيعية في السودان 2010م
- 83 جدول (1.9) تقديرات هطول الأمطار (مم)
- 86 جدول (2.9) مقارنة إنتاج الحبوب الغذائية لموسمي 2011/2010 - 2012/2011
- 89 جدول (3.9) ميزان الحبوب الغذائية المتوقع لعام 2012

- جدول (4.9) ميزان الحبوب الغذائية المتوقع لعام 2012 وفقاً للإنتاج المحلي 90
- جدول (5.9) ميزان الحبوب الغذائية المتوقع لعام 2012 وفقاً للمتاح للاستهلاك 91
- جدول (6.9) أسعار الحبوب الغذائية/بالجنبيه (يناير- فبراير- مارس) 92

الأشكال

- الشكل (1.4) يوضح اتجاهات المخزون من الحبوب الغذائية 34
- الشكل (2.4) الرصيد الفعلي لمخزون الذرة بالقطاعات 36
- شكل (1.5) متوسط أسعار (الذرة الرفيعة - القمح - الدخن) للفترة (2010 - 2011) 42
- شكل (2.5) متوسط أسعار (الذرة الرفيعة - القمح - الدخن) لعام 2011 42
- شكل (3.5) متوسط أسعار السمسم والفل السوداني لعام 2011 44
- شكل (4.5) مقارنة متوسط أسعار السمسم والفل السوداني لعامي 2010 - 2011 44
- شكل (5.5) متوسط أسعار الخضر خلال العامين (2010 - 2011) 46
- شكل (6.5) متوسط أسعار (الخضر) خلال العام 2011 في بعض الأسواق الرئيسية 46
- شكل (7.5) متوسط أسعار الفول المصري خلال العامين (2010 - 2011) 48
- شكل (8.5) مقارنة بين متوسط أسعار الفاكهة خلال العامين 2010 و2011 50
- شكل (9.5) متوسط أسعار الفاكهة في بعض الأسواق الرئيسية خلال العام 2011 50
- شكل (10.5) متوسط أسعار لحوم (الضأن - الأبقار - الماعز) خلال العام 2011 52
- شكل (11.5) متوسط أسعار لحوم (الضأن - الأبقار - الماعز) (2010 - 2011) 52
- شكل (1.6) قيمة الصادرات من السلع الزراعية خلال الفترة 2007 - 2011 56
- شكل (2.6) مقارنة بين كميات أهم الواردات من السلع الزراعية (2010 - 2011) 65
- شكل (1.8) الحالة التغذوية للأطفال الأقل من 5 سنوات في السودان 2010م 74
- شكل (2.8) حالة سوء التغذية المتوسط والحاد بالسودان 2010م 75
- شكل (3.8) حالة سوء التغذية الشديد الحاد بولايات السودان 2010م 75
- الشكل (1.9) تقديرات الأمطار 2011 والغطاء النباتي مقابل المعدلات 84

تقديم

الدكتور نبيل أحمد محمد سعد

تتقدم إدارة الأمن الغذائي التابعة للإدارة العامة للتخطيط والاقتصاد الزراعي بهذا الجهد للقارئ الكريم للمساهمة في تقديم معلومات متكاملة عن أوضاع الأمن الغذائي بالبلاد لرفد متخذي القرار والباحثين والمهتمين بقضية الأمن الغذائي بمؤشرات كمية تساعد في رسم خطط وسياسات ورؤى سليمة لتجسير الهوة بين مفهوم الأمن الغذائي {الذي يهدف إلى توفير الغذاء إلى كل الناس وفي كل الأوقات بالقدر الذي يكفيهم ويلبي احتياجاتهم} وبين الواقع الذي تعاني فيه بعض المناطق في السودان من عجز غذائي لا يلبي الاحتياجات المطلوبة. وحتى يستوفي الموضوع كل جوانبه، اتبع التقرير نفس المنهج الذي أتبع في التقارير السابقة حيث حشد فيه كل البيانات والمعلومات ذات الصلة والتي تؤثر بصورة مباشرة أو غير مباشرة على أوضاع الأمن الغذائي بالسودان، وعلى ذلك تم إيراد كل مؤشرات الاقتصاد الكلي وأهمية القطاع الزراعي في الاقتصاد إضافة إلى استعراض جهود الدولة في بناء مخزون استراتيجي لمحاصيل الحبوب كما تم استعراض حركة الأسعار وتأثيراتها على المستويين المحلي والعالمي.

والإدارة إذ تتقدم بهذا الجهد تود أن تشكر كل من ساهم في إخراج هذه الصورة من العاملين بالإدارة العامة وخاصة العاملين بإدارة الأمن الغذائي وعلى رأسهم الأستاذة عزيزة الطيب عثمان والذين كان لجهدهم الدور الأكبر في أن يرى هذا الجهد النور والشكر لكل من ساهم من الوزارات والجهات الأخرى ذات الصلة.... ونحن نتطلع في الإدارة إلى التواصل مع القارئ الكريم تصويماً وتبصيراً بالأخطاء التي قد ترد في ثنايا التقرير حتى تتمكن من تجويد المادة في تقاريرنا القادمة. حتى تكون المحصلة النهائية إضافة حقيقية للنهوض بالقطاع الزراعي بما يعود خيراً وبركة على البلاد.

والله من وراء القصد

ملخص التقرير السنوي

اشتمل التقرير السنوي للأمن الغذائي لعام 2011 على تسعة أبواب ترتبها كالتالي:

الباب الأول: ويتضمن المقدمة والتي تناولت أهمية القطاع الزراعي في الاقتصاد السوداني والذي يساهم بـ (34.1%) من إجمالي الناتج المحلي ويوضح أيضاً مؤشرات النمو الاقتصادي.

الباب الثاني: استعرض السياسات الزراعية وخاصة سياسات الأمن الغذائي وهي عبارة عن سياسات زيادة الإنتاج والإنتاجية للسلع الغذائية الرئيسية، سياسات بناء المخزون الاستراتيجي ومخزون الطوارئ من السلع الغذائية الرئيسية، سياسات توزيع الغذاء، سياسات تشجيع الاستثمار، السياسات المالية، الإرشاد، الإنذار المبكر، التأمين الزراعي وسياسات البحوث.

الباب الثالث: والذي تم من خلاله استعراض إنتاج السلع الغذائية لعام 2011 والعوامل المؤثرة على العملية الإنتاجية حيث تلاحظ زيادة الإنتاج والإنتاجية لمحاصيل الذرة، القمح، الدخن، الحبوب الزيتية بالإضافة إلى الارتفاع في الإنتاج الكلي للسكر، وفيما يلي إنتاج الخضر تلاحظ أن هنالك انخفاضاً في الإنتاج الكلي بينما سجلت الفاكهة ارتفاعاً في الإنتاج.

الباب الرابع: تناول تطور المخزون الاستراتيجي من السلع الغذائية ويلاحظ التزايد الواضح في جملة الكميات المخزنة في العام 2011 (369 ألف طن) مقارنة بالعام السابق 2010 (56 ألف طن).

الباب الخامس: استعرض أسعار السلع الغذائية خلال عام 2011 وبصفة عامة تصاعدت أسعار محاصيل القمح - الدقيق - الأرز - العدس - وزيت الطعم بجانب مجموعة من السلع الغذائية الأخرى، بينما انخفضت أسعار محصول الذرة لكل الأصناف.

الباب السادس: تناول الصادرات والواردات الزراعية، حيث بلغت جملة قيمة صادرات السلع الزراعية النباتية لعام 2011 حوالي 434 ألف دولار بنسبة (54%) من جملة الصادرات الزراعية. وكانت كالتالي حيث تصدرت الحبوب الزيتية قائمة صادرات السلع الزراعية النباتية من حيث القيمة النقدية فقد بلغت

حوالي 213 ألف دولار، ومن الملاحظ زيادة القيمة النقدية للصادر من الخضر والفاكهة ومنتجاتهما بالمقارنة مع العام 2010 حيث بلغت 12 ألف دولار، بينما جاءت النباتات الطبية والعطرية في ذيل القائمة بقيمة 6 ألف دولار. ونجد أن الصادر من السلع الزراعية الحيوانية حوالي (37٪) من جملة قيمة الصادرات الزراعية. أما بالنسبة للواردات فيحتل محصول القمح المرتبة الأولى في هيكل الواردات بنسبة (64٪) من جملة أهم واردات السلع الزراعية ويأتي السكر في المرتبة الثانية بنسبة (25٪) تليه الزيوت النباتية بنسبة (3٪) ثم الأرز والفواكه بنسبة (2٪).

الباب السابع: استعراض استهلاك السلع الغذائية حيث بلغ إنتاج السودان من الحبوب

الغذائية لموسم 2011/2010 حوالي 5.8 مليون طن، من حيث فائض الإنتاج سجلت ولاية القضارف أعلى فائض تليها سنار، ثم الجزيرة (645، 558، 284) ألف طن على التوالي. سجلت كل من ولايات الخرطوم، شمال كردفان، شمال دارفور، البحر الأحمر عجز في الإنتاج والذي قدر بـ (866، 239، 184، 179) ألف طن على التوالي. فاق استهلاك ولاية الخرطوم استهلاك جميع الولايات على حدا حيث بلغ 880 ألف طن. وجاءت ولاية جنوب دارفور في المرتبة الثانية باستهلاك كلي 708 ألف طن. كما سجلت ولاية الجزيرة المرتبة الثالثة حيث بلغ استهلاكها 665 ألف طن. خرجت ولايات الجزيرة - سنار - النيل الأزرق - القضارف - كسلا من دائرة العجز الغذائي لموسم 2011/2010 مقارنةً بالموسم السابق.

الباب الثامن: الوضع التغذوي في السودان فقد سجلت ولايات البلاد قياسات واضحة

ومقروءة من خلال آخر مسح تم إجراؤه في عام 2010م. ففي سوء التغذية المتوسط الحاد، نجد أن غالب ولايات البلاد نهر النيل، البحر الأحمر، النيل الأبيض، سنار، شمال كردفان، شمال دارفور، غرب دارفور سجلت معدلات أعلى من المتوسط العام بلغت (18.5)، (28.5)، (18.1)، (21.6)، (21.6)، (18.6) على التوالي، وذلك من جملة عدد الأطفال الذين شملهم المسح بهذه الولايات، بينما سجلت بقية الولايات معدلات لسوء التغذية المتوسط الحاد أدنى من المعدل المتوسط 17.6٪. أما في مجال سوء التغذية

الشديد الحاد، فسجلت ثمان ولايات معدلات أعلى من المعدل المتوسط البالغ 6.27%. بينما سجلت الولايات الأخرى المتبقية معدلات أقل.

وفي الباب التاسع: وبالنظر إلى مؤشرات أوضاع الأمن الغذائي في ولايات السودان لعام 2012 فقد سجلت معدلات هطول الأمطار انخفاضاً ملحوظاً مقارنة بالعام السابق وسوء في توزيع الأمطار خلال الموسم في كل من ولايات البحر الأحمر، كسلا، الجزيرة، شمال كردفان، شمال دارفور، شمال ووسط القضارف، وهناك تحسناً واضحاً للري خلال الموسم 2011- 2012 بمؤسسات حلفا الجديدة الزراعية، والسوكي الزراعية والرهد الزراعية مقارنة بالموسم السابق، كما أن هنالك تحسناً ملحوظاً لعمليات الري في مشروع الجزيرة، اما بالنسبة للفيضان فقد كان أقل من معدلات الموسم السابق مما انعكس سلباً على المساحات المغمورة بالمياه في دلتا القاش، أما في طوكر فبالرغم من انخفاض معدلات الفيضان نجد أن هنالك زيادة في المساحات المزروعة.

قدر إنتاج السودان من الحبوب الغذائية للموسم 2012/2011 بحوالي 2.7 مليون طن يمثل (1.9 مليون طن ذرة، 324 ألف طن قمح، 378 ألف طن دخن، 50 ألف طن ذرة شامية، 25 ألف طن أرز) ومن المتوقع أن تحقق ولايتي النيل الأبيض والنيل الأزرق فائضاً من الحبوب يقدر بحوالي 40 ألف طن و7 ألف طن على التوالي وبقاء بقية الولايات في دائرة العجز وهي نهر النيل، الخرطوم، البحر الأحمر، شمال كردفان، شمال دارفور، غرب دارفور وجنوب دارفور، والعجز المتوقع لهذه الولايات يبلغ (135، 911، 179، 420، 297، 14 و419) ألف طن على التوالي. ومن المتوقع تقوقع بعض الولايات في دائرة العجز مثل الخرطوم، شمال كردفان، جنوب دارفور، شمال دارفور ولكن بالرغم من ذلك نلاحظ أن بعض الولايات مثل غرب دارفور، سنار، الشمالية، القضارف وجنوب كردفان تعاني من عجز قليل ومن الممكن تغطيته عن طريق آلية السوق والمخزون الاستراتيجي.

الباب الأول

مقدمة

1.1 أهمية القطاع الزراعي في الاقتصاد السوداني

السودان بلد غني بموارده الطبيعية التي تجعل قاعدة اقتصاده تتركز على الإنتاج الزراعي والحيواني. والزراعة تمثل العمود الفقري للاقتصاد وعليها تقوم معظم المناشط الاقتصادية المختلفة. يعتبر القطاع الزراعي بشقيه النباتي والحيواني من أهم القطاعات في الاقتصاد الوطني وتأتي الأهمية بما يوفره من إنتاج للغذاء لإشباع الحاجات المتزايدة من السكان كما تمثل الزراعة مصدر الرزق والعمل لأكثر من (70%) من السكان في البلاد. وبالرغم من الإمكانيات الزراعية الضخمة المتوفرة فإن تنمية القطاع الزراعي والاستفادة القصوى من ميزاته لا زالت تتطلب مزيد من الجهود لاستغلالها حتى تدفع بعجلة الإنتاج. وتبين الإحصائيات والتحليلات الاقتصادية احتلال القطاع الزراعي للريادة في الاقتصاد السوداني حيث بلغت مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي حوالي (34.1%). إن القطاع الزراعي يساهم أيضاً في تأمين الغذاء، محاربة الفقر، إيجاد قيمة إضافية للمنتجات الزراعية والتصنيع الزراعي، توفير فرص العمل، زيادة الصادرات الزراعية، والارتقاء بمستوى المعيشة للمواطنين وزيادة دخولهم.

2.1 مؤشرات الاستقرار الاقتصادي والنمو:

أ. مساهمة القطاع الزراعي في الناتج المحلي الإجمالي (GDP)

يلاحظ من الجدول (1.1) التذبذب الواضح في مساهمة القطاع الزراعي في الناتج المحلي الإجمالي خلال الفترة (2007 – 2011) إلا أنها قد ارتفعت في عام 2011 مقارنة بعام 2010.

جدول (1.1): مساهمة القطاع الزراعي في الناتج المحلي الإجمالي (%)

الأعوام	القطاع الزراعي
2007	33.6
2008	36.2
2009	36.5
2010	32.5
2011	34.1

المصدر: وزارة المالية والاقتصاد الوطني

ب. معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي خلال الفترة (2007-2011):

من البيانات الإحصائية التي يعرضها الجدول (2.1) تبين لنا أن معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي قد شهد تذبذباً واضحاً خلال العامين 2008 - 2009 وعكس ارتفاعاً طفيفاً في عام 2010 وتناقص بصورة ملحوظة في عام 2011.

جدول (2.1) معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي خلال الفترة (2007-2011)

معدل النمو %	العام
10.5	2007
8.0	2008
5.0	2009
5.5	2010
2.8	2011

المصدر: وزارة المالية والاقتصاد الوطني

ج. تطور معدلات التضخم:

بيانات الجدول (3.1) تشير للارتفاع الملحوظ في معدل التضخم لعام 2011 حيث بلغ أعلى مستوى له خلال الفترة (2007 - 2011) حيث قدر بـ (18.9%) ويعزى ذلك إلى ارتفاع التكاليف التشغيلية، ارتفاع أسعار السلع وزيادة حجم الطلب النقدي الذي يصاحبه عرض ثابت من السلع والخدمات.

جدول (3.1): تطور معدلات التضخم خلال الفترة (2007 - 2011)

متوسط معدل التضخم (%)	العام
8.1	2007
14.3	2008
11.2	2009
11.6	2010
18.9	2011

المصدر: بنك السودان

د. سعر صرف العملة الوطنية خلال الفترة (2009-2011)

يتبين من الجدول (4.1) ارتفاع سعر الصرف إلى 2.4 جنية سوداني في عام 2010 نسبة للارتفاع في أسعار السلع الغذائية نتيجة للاحتكار في بعض السلع الغذائية والارتفاع العالمي للأسعار كما يعكس الجدول (4.1) أيضاً الارتفاع المتزايد في سعر صرف العملة الوطنية خلال الفترة (2009-2011) حيث وصل سعر صرف الدولار إلى 2.6 جنية سوداني في عام 2011.

جدول (4.1) سعر صرف العملة الوطنية للفترة (2009-2011)

جنيه مقابل الدولار

سعر الصرف	العام
2.3	2009
2.4	2010
2.6	2011

المصدر: بنك السودان

هـ. حجم التمويل الممنوح من البنوك للقطاعات الاقتصادية المختلفة للفترة

(2007 - 2011)

الجدول (5.1) يعكس الزيادة المضطردة في حجم التمويل الممنوح لقطاع الزراعة خلال الفترة (2007 - 2011) وهذا يدل على الأهمية القصوى لهذا القطاع والدور المنوط به لزيادة الاستثمارات بأنواعها.

جدول (5.1): حجم التمويل الممنوح من البنوك للقطاعات الاقتصادية المختلفة للفترة

(2007 - 2011) (مليون جنيه)

إجمالي التمويل	أخرى	التجارة المحلية	الصادرات	الصناعة	الزراعة	القطاع العام
12.24	7.7	2.1	0.27	1.31	0.86	2007
14.27	8.0	2.4	0.48	1.90	1.49	2008
15.02	8.8	2.7	0.37	1.21	1.94	2009
16.95	9.0	3.1	0.45	2.16	2.24	2010
22.9	7.8	3.3	0.92	2.48	2.67	2011

المصدر: بنك السودان

3.1 التعداد السكاني:**أ. التعداد السكاني:**

حسب إسقاطات الجهاز المركزي للإحصاء يقدر عدد سكان السودان في عام 2011 بعد انفصال جنوب السودان بحوالي 33.9 مليون نسمة.

جدول (6.1) إسقاطات السكان خلال الفترة 2009-2011

العام	عدد السكان (مليون نسمة)	الزيادة أو النقصان (%)
2009	40.1	2.3
2010	41.1	2.4
2011	33.9	18

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء

ب. التوزيع الجغرافي للسكان في السودان بعد انفصال الجنوب حسب**الولايات:**

الجدول (7.1) يبين الزيادة الملحوظة سنويا في أعداد السكان لكل ولايات السودان على مدى العامين (2010-2011) بنسب متفاوتة كما نلاحظ الزيادة المستمرة لسكان ولاية الخرطوم والتي بلغت 248% مما يدل على زيادة معدل الهجرة من الريف إلى الحضر. وتأتي ولاية جنوب دارفور في المرتبة الثانية تليها الجزيرة ثم شمال كردفان ثم شمال دارفور في المرتبة الخامسة، يلاحظ أن الولاية الشمالية سجلت أقل نسبة سكان في العامين (2010-2011).

جدول (7.1) التوزيع الجغرافي للسكان في السودان
حسب الولايات (ألف نسمة)

الولاية	عام 2010	عام 2011	الزيادة %
الشمالية	740	764	24
نهر النيل	1191	1229	38
البحر الأحمر	1316	1328	12
كسلا	1909	1987	78
القضارف	1494	1573	79
الخرطوم	5758	6006	248
الجزيرة	3845	3988	143
النيل الأبيض	1866	1936	70
سنار	1395	1454	59
النيل الأزرق	882	910	28
شمال كردفان	2986	3017	31
جنوب كردفان	1649	1702	53
شمال دارفور	2163	2188	25
غرب دارفور	1392	1437	108
جنوب دارفور	4329	4450	121
جملة السودان	32.923	33.975	1117

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء

الباب الثاني السياسات الزراعية

2. سياسات الأمن الغذائي بالدولة:

1.2 سياسات زيادة إنتاج وإنتاجية السلع الغذائية الرئيسية:

رفع الإنتاجية وبالتالي زيادة الإنتاج مؤشر لكفاءة القطاع الزراعي وهو الهدف لرفع المقدرة التنافسية للسلع الزراعية وقد طرحت كثير من البرامج المساعدة لتحقيق هذه الأهداف أهمها:

- ✻ تطوير صناعة البذور المحسنة ذات الإنتاجية العالية.
- ✻ تطوير الحزم التقنية المتكاملة.
- ✻ إدخال وتعميم الميكنة لكل العمليات الزراعية
- ✻ إدخال التمويل لصغار المنتجين.
- ✻ إدخال تقانات الزراعة بدون حرث ونشرها في القطاع المطري لرفع الإنتاجية ما بين 10-15 جوال لفدان الذرة.
- ✻ نشر التقانات الزراعية والإرشاد الزراعي عن طريق اتخاذ القرية كمركز للمعرفة الزراعية وتسهيل التمويل الريفي.
- ✻ تحسين المراعي الطبيعية وحمايتها لتطوير الثروة الحيوانية بجانب إدخال الأنماط الحديثة في الإنتاج وخاصة في القطاع المروي.
- ✻ تقليل تكلفة مدخلات الإنتاج الزراعي وتوفير الإنتاج المحلي لهذه المدخلات بما يؤمن القدرات الذاتية المطلوبة للإنتاج الزراعي وخفض تكلفة الإنتاج (السماذ- المبيدات- آليات زراعية- مركبات أعلاف).
- ✻ إدخال المهنية في مجالات الإنتاج الزراعي لتوظيف المعرفة في تطوير الإنتاجية والإنتاج وذلك بإنشاء المشروعات التي تستوعب الزراعيين والبياطرة في الإنتاج.
- ✻ وضع استراتيجية التخفيف من وطأة الفقر موضع التنفيذ في كل برامج وخطط التنمية الزراعية.
- ✻ زيادة حجم التمويل الزراعي إلى ما لا يقل عن (5%) من الناتج المحلي الإجمالي وتخفيض تكلفة التمويل.

- ❖ توفير مدخلات القطاع الخاص من المعدات والآلات الزراعية والأسمدة وبعض المبيدات والتقاوي بواسطة البنك الزراعي بالإضافة إلى توفير مدخلات الأسمدة والمبيدات للموسم الزراعي للمؤسسات الزراعية.
- ❖ استجلاب معدات ومدخلات برامج التحديث والتأهيل الزراعي بواسطة المالية والمؤسسات المختصة كالشمالية.
- ❖ تطوير مشروعات الأمن الغذائي والمشروعات الريفية والطرفية لتحقيق استقرار السكان وتقليل الهجرة من الريف إلى الحضر.
- ❖ الاستمرار في تطبيق التقانات المتطورة مثل استخدام البذور المحسنة واستعمال معضرات آفات البذور واستخدام تقانات حصاد المياه.
- ❖ الاهتمام بتأهيل مشاريع الري القائمة وإكمال المشاريع الجاري تنفيذها باعتبارها الضمان الأساسي للأمن الغذائي في إطار التقلبات المناخية.
- ❖ التكثيف والتنوع المحصولي في أماكن الإنتاج المختلفة على أسس اقتصادية.
- ❖ العمل على تحسين التركيبة المحصولية في المناطق المختلفة على أساس الميزة النسبية لكل منطقة، مع مراعاة تعميم التكامل بين الإنتاج النباتي والحيواني في كل المشاريع المروية.
- ❖ العمل على تقليل الفاقد في مراحل الإنتاج والحصاد والتسويق.
- ❖ الاهتمام بمشاركة المزارعين والمنتجين في اتخاذ القرار الزراعي وتنمية قدراتهم.

2.2 سياسات بناء المخزون الاستراتيجي ومخزون الطوارئ من السلع الغذائية الرئيسية:

الدعوة إلى توفير التمويل اللازم لجهاز المخزون الاستراتيجي للدخول المبكر لشراء السلع الزراعية الغذائية وبأسعار تركيز مقبولة تأخذ في الاعتبار التكاليف الفعلية للإنتاج مع هامش ربح مجزئ.

زيادة السعة التخزينية، وذلك من خلال زيادة سعة الصوامع القومية في القضارف وبورتسودان وعلى مستوى المدن الكبيرة وإنشاء مخازن على مستوى القرى والعمل على تحسين خدمات التخزين والنقل وتقليل فاقد ما بعد الحصاد.

تشجيع الجهود في إنشاء صومعة بمدينة سنجة - ولاية سنار بسعة 100 ألف طن، كذلك يجري تنفيذ مخزن حديث بمدينة الفاشر بولاية شمال دارفور خلال هذا العام.

3.2 سياسات توزيع الغذاء:

- يعتبر التسويق الزراعي من أهم عناصر البنية الإنتاجية ويرتكز على عمليات تفاعل قوى السوق (العرض والطلب).
- ✻ تأهيل الأسواق القائمة في السودان وإضافة أسواق جديدة بمواصفات حديثة في مواقع الإنتاج والاستهلاك.
 - ✻ إنشاء وتأهيل البنية التحتية من طرق، كهرباء، خدمات صحية، مياه وأعلاف لمساندة الأسواق
 - ✻ توفير المعلومات المساندة لعملية التسويق لتوزيع الغذاء (الإنتاج، النقل والطلب للسلع الغذائية).
 - ✻ تطبيق نظام المواصفات وضبط الجودة في الأسواق.
 - ✻ تكوين مجالس لتسويق المحاصيل الزراعية تشترك فيها مؤسسات وتجمعات المنتجين مع ضرورة مساهمة الدولة.
 - ✻ تشجيع القطاع الخاص وتحفيزه في الاستثمارات المختلفة في مجالات التخزين، النقل وإنشاء السلاخانات.
 - ✻ فتح أسواق للبيع بأسعار مخفضة للجمهور للسلع الغذائية الرئيسية في ولاية الخرطوم وبعض الولايات الأخرى لتسهيل وصول المنتج بأسعار مناسبة للشرائح الفقيرة وفك احتكار سلعتي القطن والصبغ العربي.
 - ✻ تنشيط التعاون الثنائي بين السودان ودول الجوار الإفريقية ودول العالم المختلفة وتفعيل منظمات التعاون الإفريقية والعربية.
 - ✻ تشجيع ودعم الصادرات الزراعية وزيادة فرص الميزات التنافسية للسلع الزراعية السودانية وتفعيل وتنشيط تجارة الحدود.
 - ✻ توفير خدمات تسويق المنتجات البستانية، وذلك من خلال إنشاء قرى الصادر وتشجيع القطاع الخاص للدخول في هذا المجال.
 - ✻ إزالة التشوهات السعرية عن طريق تحديد السعر التركيبي خاصة في سلعة الذرة الرفيعة والصبغ العربي بغرض حماية المنتج.
 - ✻ تشجيع الصادرات الزراعية وذلك بفتح أسواق جديدة للسلع الزراعية السودانية.
 - ✻ تشجيع القطاع الخاص لاستيراد الآلات والمعدات الزراعية بموجب التسهيلات الائتمانية.

- ✻ تشجيع الاتفاقيات الخارجية مع دول السوق الأوروبية المشتركة واتفاقيات المدفوعات التجارية مع مصر وتطبيق سياسة تعرفه تفضيلية من السلع والمنتجات يتم تبادلها بين الدول التي تربطها الاتفاقيات الثنائية.
- ✻ تحرير أسعار كافة المنتجات الزراعية.
- ✻ تحرير أسواق مستلزمات الإنتاج.
- ✻ تحسين وتطوير أساليب ومناهج جمع المعلومات التسويقية وتجهيزها وانسيابها.

4.2 سياسات تشجيع الاستثمار:

- تشجيع ومنح التسهيلات والأفضلية للاستثمار في المجالات والأنشطة ذات الأولوية والتي تشمل:
1. مشروعات الأمن الغذائي.
 2. مشروعات ترقية الصادرات.
 3. مشروعات إدخال التكنولوجيا الملائمة ورفع كفاءة الأنشطة الزراعية.
 4. المشروعات ذات العائد الاقتصادي والاجتماعي والبعد البيئي.
 5. مشروعات البنية التحتية المساندة للقطاع الزراعي.
 6. تشجيع الاستثمار في خدمات الصادر والمدخلات الزراعية.
 7. تشجيع قيام صناعة المدخلات الزراعية كافة وتهيئة الظروف الملائمة والمشجعة لقيام استثمارات وصناعات ريفية تحويلية لتحقيق ربط الزراعة بالصناعة.

السياسات المالية:

- ✻ زيادة حجم التمويل الزراعي إلى ما لا يقل عن (5%) من الناتج المحلي الإجمالي وتخفيض تكلفة التمويل.
- ✻ توفير التمويل اللازم لمؤسسات البحث العلمي في المجال الزراعي.
- ✻ استجلاب معدات ومدخلات برامج التحديث والتأهيل الزراعي بواسطة المالية والمؤسسات المختصة كالمالية.

الإرشاد:

- ✻ تطوير نظام الإرشاد الزراعي.

الإنذار المبكر:

- ✻ الاهتمام بإنشاء شبكات الأمن الغذائي والتنمية الريفية وتفعيل نظام الإنذار المبكر للتعرف على مناطق وحجم الفجوات الغذائية في الوقت المناسب.

التأمين الزراعي:

✻ توسيع مظلة التأمين الزراعي على أن يبدأ بمحاصيل القطن، الذرة، والقمح بالقطاع المروي والصنع العربي بالقطاع المطري تدريجياً ليغطي بقية المحاصيل الزراعية ولا بد من الاهتمام بإنشاء صندوق درء المخاطر على أن يشارك فيه البنوك، المنتجين، الحكومة الاتحادية، الحكومات الولائية وديوان الزكاة.

البحوث:

- ✻ الاستفادة القصوى من البحوث الزراعية في تطوير العمل الزراعي
- ✻ تشجيع إدخال التقانات الزراعية الحديثة بتخفيض الرسوم المعمول بها وخاصة للمحاصيل الغذائية الرئيسية وتقليل فترة الاختبار الزمني لأقصر وقتٍ ممكن.
- ✻ التوسع في إنشاء المراكز البحثية لمقابلة حاجات النظم الزراعية المختلفة مع إعطاء أهمية خاصة للقطاع المطري التقليدي.
- ✻ لا مركزية إدارة البحوث بإعطاء الولايات دور في تمويل وتوجيه البحوث
- ✻ بناء القدرات في مجال التقنية الزراعية والحيوانية في إطار استراتيجية وسياسة قومية.

الباب الثالث

إنتاج السلع الغذائية في السودان

مقدمة:

من أهم المؤشرات الدالة على الموقف الإنتاجي الجيد ومدى التطور الذي طرأ على العملية الإنتاجية هي مؤشرات التوسع الأفقي والتوسع الرأسى، فالزيادة في المساحات المزروعة واستخدامات التقانات الحديثة المتطورة المناسبة معقولة التكاليف تؤدي لارتفاع الإنتاجية وبالتالي زيادة الإنتاج.

1.3 السمات العامة لموسم الزراعي 2011/2010

1.1.3 الأمطار:

تساقط الأمطار في هذا الموسم 2011/2010 كانت الأفضل مقارنة بتساقط الأمطار في الموسم الماضي (2010/2009) من حيث الكمية والتوزيع. وبعض المحطات المرصودة قد سجلت أمطاراً أعلى من المعدل العام. وتميز هذا الموسم أيضاً بصنبات قصيرة عدا المناطق الشمالية والشمالية الغربية من ولاية القضارف والمناطق الشمالية الغربية من ولاية كسلا. وقد تأخرت الأمطار الشتوية بولاية البحر الأحمر خاصة في منطقة طوكر مما انعكس سلباً على قطاع المرعى.

الجدول (1.3) يبين تقديرات عينة من أربع مناطق لكميات هطول الأمطار وتوزيعها خلال الفترة (يناير – أكتوبر) على مواقع الزراعة المطرية على امتداد البلاد. وقدّر هطول الأمطار بأقل من المتوسط على المدى الطويل في ثلاث مناطق (القضارف – سنار – جنوب دارفور).

جدول (1.3) تقديرات هطول الأمطار لبعض المناطق (مللم).

المحطة	القضارف (أم سنط)	النسبة %	الجزيرة (مدني)	النسبة %	سنار	النسبة %	جنوب دارفور (برام)	النسبة %
أمطار العام 2011	613	85	247	102	442	86	839	89
المتوسط على المدى الطويل	722		241		512		937	

المصدر: CFSAM

2.1.3 الري:

تمت صيانة ظلمبات الري في كل من مؤسستي خشم القربة والرهد الزراعية قبل بداية الموسم إضافة إلى:

◀ إنشاء سد جديد بالجارة أثيوبيا بغرض توليد الكهرباء مما أدى إلى ارتفاع منسوب المياه بخزان خشم القربة. وانعكس إيجاباً على عمليات الري لمختلف المحاصيل للعروة الصيفية بمؤسسة حلفا الجديدة، بجانب توفر مياه الري لمحاصيل العروة الشتوية وخاصة محصول القمح بعد توقف زراعة الموسم الشتوي لفترة استمرت لموسمين متتالين بالمؤسسة.

◀ إنحسار النيل شمال سد مروى أدى إلى خلق كثير من مشاكل ري المحاصيل الشتوية وترتب على ذلك ارتفاع تكلفة عمليات الري بالولاية الشمالية وبالتالي ارتفاع أسعار القمح في المنطقة.

◀ فيضان خور بركة أسفر عن هدر كبير لمياه الخور والتي غمرت نحو 14 ألف فدان من الغابات وكان بالإمكان الاستفادة منها في زيادة الرقعة المزروعة بمشروع دلتا طوكر.

3.1.3 مدخلات الإنتاج:

التقاوي:

❖ المصدر الرئيسي للتقاوي هو ما احتفظ به المزارعون من الموسم السابق وما تم شراؤه من الأسواق المحلية دون رقابة للجودة. وقد تم أيضاً استخدام تقاوي محسنة عبر شركات منتجة للبذور بجانب بعض المنظمات الطوعية ومنظمة الفاو.

❖ تم توزيع تقاوي الحبوب، الحبوب الزيتية والخضر بإسهامات تقدر بحوالي (25%) من إجمالي الاحتياجات البالغة نحو 17 ألف طن في ولايات دارفور الكبرى.

❖ تم توزيع حوالي 10 طن من التقاوي المحسنة بولاية البحر الأحمر أي ما يعادل (5%) من إجمالي المساحات المستهدفة بالولاية.

❖ في ولاية كسلا فقد تم توزيع حوالي 500 طن من مختلف تقاوي محاصيل العروة الصيفية بالقطاع المطري، مشروع القاش وهيئة حلفا الجديدة الزراعية.

العمالة:

❖ شهد موسم 2011/2010 شحاً في العمالة فضلاً عن ارتفاع تكلفتها بسبب الهجرة نحو مناطق التنقيب عن الذهب مما أثر سلباً على استكمال عمليات الحصاد وقد بلغت

تكلفة عملية الكديب حوالي 16-20 جنيهاً للفدان فيما قدرت تكلفة عملية قطع محصول الذرة بواقع 8-10 جنيهات.

التمويل:

❖ تم تقديم عروض التمويل الأساسية عبر البنك الزراعي السوداني من خلال نظام السلم في كافة ولايات السودان. وقد بلغ تمويل الموسم الصيفي حتى منتصف ديسمبر حوالي (426) مليون جنيه مقارنة بنحو (194.8) مليون جنيه للموسم السابق 2010/2009 بنسبة زيادة (118.7%) علماً بأن عمليات تمويل الحصاد كانت وفق الموجّهات التالية:

- 35 جنيهاً لفدان الذرة.
- 55 جنيهاً لفدان الفول السوداني
- 48 جنيهاً لفدان زهرة الشمس

التقانات:

تم تنفيذ عدة برامج منها:

- ❖ حملة إرشادية لإنجاح الموسم الزراعي لمختلف ولايات السودان.
- ❖ إنطلاقة حملة الرسائل الإرشادية القصيرة للمزارعين عبر الهاتف المحمول.
- ❖ تنفيذ عدد من حلقات البرنامج الإذاعي (الدليل الزراعي) الذي يبث المواد الإرشادية لمختلف القطاعات الإنتاجية
- ❖ تمت زراعة المحاصيل الصيفية في مساطب في مشروع الرهد الزراعي بواسطة شركة كنانة بعرض 60 سم وطول يمتد إلى حوالي 1300 متر على أن تتم الزراعة في خطين بالمسطبة الواحدة مع استخدام نحو 100 كجم لفدان الذرة.
- ❖ تم استخدام وتطبيق الري بالخرطيش في مشروع الرهد.
- ❖ طبقت الحزم التقنية بالكامل في مساحة 38 ألف فدان من الذرة في هيئة حلفا الجديدة الزراعية.
- ❖ تم استخدام الحازمات في حصاد السمسم مما أسهم في تنفيذ العملية في وقتها المحدد وبأقل تكلفة.
- ❖ استخدام البازرات في الزراعة لأول مرة بهيئة حلفا الجديدة.

وقاية النباتات:

- ❖ نظمت إدارتي وقاية النباتات الاتحادية والولائية حملات جوية وأرضية للرش الروتيني لمكافحة كل آفات المحاصيل. وقد تمت السيطرة عليها عدا الدودة الإفريقية والقبورة.

❖ تم استخدام نظام الزراعة الصفرية مع مكافحة الحشائش الكيماوية بمنطقة أقدي بولاية النيل الأزرق نتيجة لارتفاع تكلفة العمالة ومبيدات الأعشاب.

الحشائش:

❖ شكلت الحشائش مشكلة حقيقية في كل من محاصيل العروة الصيفية نظراً لغزارة الأمطار في معظم المناطق الزراعية وفي ظل محدودية العمالة وارتفاع تكلفتها مما أدى إلى التوسع في استخدام مبيدات الحشائش ولا زالت البودا تمثل هاجساً لمنتجي الذرة وخاصة في القطاع المطري فالمناطق الشمالية والشرقية من ولاية القضارف والمنطقة الشمالية الغربية من ولاية كسلا أكثر المناطق تأثراً ومازالت عمليات إزالة المسكيت مستمرة في مشروع طوكر الزراعي بولاية البحر الأحمر.

العوامل المؤثرة على العملية الإنتاجية:

سياسات الموسم الزراعي 2010/2011:

تم إعلان مجموعة من الجهات والسياسات الزراعية من قبل وزارة الزراعة الاتحادية بالتعاون مع وزارة المالية والاقتصاد الوطني واتحادات المزارعين والجهات ذات الصلة تأكيداً لاستمرار دعم الحكومة للقطاع الزراعي وحفزاً للمنتجين لإحداث طفرة المنشودة في الإنتاج الزراعي. موجّهات مجلس الوزراء فيما يخص الموسم الزراعي:

⌚ ضرورة الإعلان المبكر عن السياسات التشجيعية والتمويلية للموسم الزراعي مع إيلاء أمر المواقيت الزراعية ما يستحق من العناية.

⌚ العمل على الحل الجذري لمشاكل الري بالمشاريع المروية.

⌚ تشجيع إنتاج البذور المعتمدة لمختلف المحاصيل محلياً من قبل القطاع الخاص.

⌚ استخدام التقانات الحديثة لرفع الإنتاج والإنتاجية.

⌚ توفير وزارتي الزراعة والري والمالية والاقتصاد الوطني للتمويل اللازم لإنجاح الموسم الزراعي من قبل الجهات العامة للسياسة الزراعية.

⌚ منح أسبقية التمويل للمزارعين الذين تتوفر فيهم الشروط التالية:

✓ استخدام التقانات الحديثة في الإنتاج بما فيها التقاوي المعتمدة.

✓ الالتزام بالتأمين الزراعي.

✓ المنتجين المنتظمين في جمعيات الإنتاج والتسويق.

⌚ مرحلة التمويل: بحيث لا يتم البدء بمرحلة إلا بعد التحقق من استخدام تمويل المرحلة السابقة في الأغراض التي حددت لها.

- ✎ تمويل كل محصول على حدة بحسب المواقيت المحددة من جهات الاختصاص.
- ✎ إيلاء أولوية في التمويل للمشروعات الداعمة لسياسات الإنتاج من أجل الصادر.
- ✎ خفض التمويل والدعم الحكومي مع زيادة التمويل المصرفي والذاتي.
- ✎ مواصلة العمل في برنامج التمويل الأصغر للقطاع البستاني عبر البنك الزراعي.
- ✎ تمويل عمليات طق الصمغ العربي وفق شروط مقبولة اعتباراً من سبتمبر.
- ✎ فتح فروع إضافية للبنك الزراعي بمناطق الإنتاج توسيعاً للانتشار الجغرافي.

2.3 الإنتاج والإنتاجية لأهم السلع الغذائية في السودان لموسم 2011/2010:

يمكن تحقيق الأمن الغذائي من خلال رفع الإنتاج والإنتاجية للمحاصيل الغذائية والتي تعتبر من أهم المؤشرات التي تعكس أوضاع الأمن الغذائي في البلاد وسوف نتعرض فيما يلي إلى تقدير إنتاج وإنتاجية أهم السلع الغذائية:

1.2.3 محاصيل الغلال (الحبوب) Cereal Crops:

يعتبر الذرة الرفيعة، القمح، الدخن، الأرز والذرة الشامية من أهم محاصيل الغلال المنتجة في السودان وقد قدر إنتاج السودان من الحبوب الغذائية لموسم 2011/2010 بحوالي 5706 ألف طن متري.

محصول الذرة الرفيعة Sorghum:

من أهم محاصيل السودان الزراعية الغذائية وتمثل الذرة المحصول الرئيسي لمعظم سكان السودان وهو من أهم دعائم الأمن الغذائي والاجتماعي والسياسي. ويزرع منه في السودان أصناف عديدة في القطاعين المروي والمطري وترتكز زراعته في أواسط وشرق السودان، مناطق النيل الأزرق، النيل الأبيض وكردفان. وتكمن الأهمية الاقتصادية لمحصول الذرة نسبة لدخوله في غذاء الإنسان والحيوان ولاتساع أسواقه على النطاقين الإقليمي والعالمي ومؤخراً ازدادت أهميته لاستخدامه في إنتاج الوقود الحيوي وبصفه عامه فان محصول الذرة تصلح زراعته في معظم مناطق البلاد.

يبين الجدول (2.3) المساحات المزروعة، الإنتاج والإنتاجية لمحصول الذرة في الموسم 2011/2010 ومقارنته بالموسم السابق حيث نلاحظ الانخفاض الملحوظ للمساحة المزروعة بالذرة بنسبة (8.4%) بينما ارتفعت المساحات المحصودة والإنتاج والإنتاجية بنسبة (29%)، (75%) و(40%) على التوالي.

جدول (2.3) إنتاج محصول الذرة الرفيعة في السودان للموسمين (2010/2009-2011/2010)

المساحة (مليون فدان)، الإنتاج (مليون طن)، الإنتاجية (كجم/فدان)

الموسم	المساحة المزروعة	المساحة المحصودة	الإنتاج	الإنتاجية
2010/2009	24.10	13.40	2.63	197
2011/2010	22.05	17.28	4.61	276

المصدر: إدارة الإحصاء الزراعي - وزارة الزراعة

محصول القمح Wheat:

في السابق كان محصول الذرة يمثل الغذاء الرئيسي للسكان إلا أن تغيير النمط الغذائي الاستهلاكي لكثير من السكان أدى إلى الزيادة المستمرة في استهلاك القمح ويعتبر محصول القمح من المحاصيل الهامة لما له من فائدة غذائية عالية من البروتين والنشويات التي تمد الجسم بالطاقة العالية والسعرات الحرارية ونسبة البروتين في محصول القمح تفوق ما يحتويه الذرة بينما تقل نسبة الدهون في القمح مقارنة بالذرة ويتقارب المحصولين في نسبة النشويات والطاقة.

بلغت جملة المساحات المحضرة فعلياً لزراعة القمح في الموسم حوالي (87%) أي ما يعادل 508 ألف فدان من جملة المساحة المستهدفة والمقدرة بحوالي 586 ألف فدان. أما التي تمت زراعتها فعلياً فقدت بحوالي 410 ألف فدان وهي تعادل قرابة الـ (70%) من جملة المساحات المستهدفة. وبمقارنة الإنتاج والإنتاجية للموسمين 2009 - 2010/2010 - 2011 كما في الجدول (3.3) أدناه نجد أن متوسط الإنتاج للموسم 2010/2009 حوالي 753 كيلو جرام للفدان والإنتاج قدر بحوالي 403 ألف طن وهو يمثل حوالي (20%) من الاستهلاك، أما في الموسم 2011/2010 فقد تزايدت الإنتاجية بنسبة (2%) والإنتاج بنسبة (7%) مقارنة بالموسم السابق ويمثل حوالي (22%) فقط من الاستهلاك الفعلي. وبلغ متوسط إنتاج القمح في جميع الولايات حوالي 0.8 طن/فدان وقد مثلت ولاية نهر النيل أعلى متوسط إنتاج حيث بلغ حوالي 0.93 طن/فدان بينما مثلت مؤسسة حلفا أدنى متوسط إنتاجية 0.5 طن/الفدان.

في مجال بحوث القمح في السودان قد تحققت نجاحات كبيرة في زراعة محصول القمح في البيئات الحارة جداً وذلك نتيجة للجهود التي بذلت في مجال البحوث في السنوات الأخيرة عن طريق الشراكات مع بعض البحوث العلمية في المكسيك CIMMYT وسوريا ومعونات من دولة هولندا وبمشاركات كافة المنتجين في القطاعين العام والخاص.

وقد تأثر القطاع المطري التقليدي بالتناقص الحاد في الآليات الزراعية في مرحلتي تحضير الأرض نسبة لسحب مزارعي الزراعة الآلية للآليات الخاصة بهم لزراعة مشاريعهم الخاصة مما ساعد على التذبذب في الحصول على الآليات وبالتالي تناقصت المساحات المزروعة وكذلك النقص في آليات الحصاد الآلي إضافة إلى عدم ملائمة العينات المزروعة لهذه المناطق لحصادها آلياً في القطاع المطري بشقيه. هذا النقص في الآليات في بعض المناطق إضافة إلى التأخر في صيانة البعض منها أدى إلى تقلص المساحات المزروعة بنسبة (21٪) في موسم 2011/2010 عن الموسم السابق (2010/2009) وبرغم هذا التناقص في المساحات المزروعة في موسم 2011/2010 إلا أننا نلاحظ التزايد في المساحات المحصودة، الإنتاجية وبالتالي الإنتاج وتعزى تلك الزيادات إلى التقانات الزراعية التي طبقت في معظم القطاعات الإنتاجية.

جدول (3.3) إنتاج محصول القمح في السودان

للموسمين (2010/2009–2011/2010)

المساحة (ألف فدان)، الإنتاج (ألف طن)، الإنتاجية (كجم/فدان)

الموسم	المساحة المزروعة	المساحة المحصودة	الإنتاج	الإنتاجية
2010/2009	564	535	403	753
2011/2010	446	564	433	768

المصدر: إدارة الإحصاء الزراعي – وزارة الزراعة

يتم الاستثمار في مجال القمح عبر الشراكات الاستراتيجية وهناك أنواع عدة من هذه الشراكات:

1. شراكة استراتيجية تعاقدية وتكون من ثلاثة أطراف:

- ✓ شريك استراتيجي خارجي أو وطني.
- ✓ بنك حكومي متخصص.
- ✓ المنتجين وهم الملاك للأرض في القطاعين المروي والمطري

2. الإيجار (الاستثمار المباشر):

وهي أن تؤجر الأرض للشريك الاستراتيجي لاستزراعها لفترة من الزمن يتفق عليها وتكون دائماً مساحات كبيرة.

3. شراكات المساهمة العامة:

تكون المساهمة فيها من المزارعين أو ملاك الأرض وذلك بتقييم الأرض بالكامل لأغراض المساهمة في تكلفة التمويل ويقوم الشريك الاستراتيجي بكل الأعمال الزراعية.

4. الشراكة الاستراتيجية عبر نظام البناء والتشغيل ونقل الملكية:

يقوم الشريك الاستراتيجي ببناء وتشغيل المشروع وفق شروط محددة بعد أن يتم تقدير التدفقات النقدية للمشروع وبعد ذلك يؤول المشروع للدولة أو المالك، وقد أجيّزت أصناف متميزة من تقاوي القمح تتحمل درجات الحرارة العالية في مختلف مناطق السودان من قبل إدارة التقاوي بوزارة الزراعة وأيضاً مقاومة للفطريات والحشرات. وقد تم التعرف على ملائمة المحصول لمختلف البيئات مما ساعد في خلق تقانات أدت إلى تزايد الإنتاجية ومنها زيادة الإنتاجية لدى بعض المزارعين في مناطق السودان المختلفة منها: 1.7 طن للفدان في مشروع الجزيرة، 2.7 طن للفدان في نهر النيل، 3.6 طن للفدان في الولاية الشمالية.

جودة حبوب محصول القمح:

من أهم مميزات حبوب القمح على بقية المحاصيل هي النسبة الكبيرة التي يحتويها من مادة البروتين (القلوتين) والتي تكسب العجين صفة اللزوجة والمرونة ومن أهم صفات جودة حبوب القمح هي:

- ✓ درجة الصلابة.
- ✓ كثافة الحبوب.
- ✓ حجم الحبة.
- ✓ نسبة واستخلاص الدقيق.
- ✓ كمية ونوعية البروتين.

محصول الدخن Millet :

يعتبر الدخن الغذاء الرئيسي لسكان ولايات دارفور وولايات كردفان وهي تمثل أهم مناطق إنتاجه الرئيسية وهو ثاني محصول غذائي استهلاكي بعد محصول الذرة الرفيعة. ويعتبر محصولاً مطرياً، حيث تتم زراعة (98%) منه في القطاع المطري التقليدي، ويزرع الدخن تقليدياً بالأمطار في حيازات صغيرة في كل من الجزيرة والنيل الأزرق والنيل الأبيض ويزرع أساساً في الأراضي الرملية (القيزان). حوالي (95%) من المساحات المزروعة من محصول الدخن تغطيها ولايات كردفان ودارفور وما تبقى من المساحات (5%) تغطيها مناطق الزراعة الآلية في كل من القضارف، الدمازين، الدنج إضافة إلى حيازات رملية صغيرة تقليدية مطرية في كل من الجزيرة، النيل الأزرق والنيل الأبيض.

يوضح الجدول (4.3) انخفاض المساحات المزروعة من 8554 ألف فدان في موسم 2010/2009 إلى 7780 فدان بنسبة انخفاض قدرها (9%) وارتفعت المساحات المحصودة من

4800 ألف فدان إلى 6009 ألف فدان في موسم 2010-2011 بنسبة (25٪). كذلك ارتفع الإنتاج من 471 ألف طن إلى 667 ألف طن بنسبة (42٪) كما ارتفعت الإنتاجية من 98 كجم/الفدان إلى 111 كجم للفدان بنسبة 13٪. ويعزى انخفاض المساحات المزروعة لهذا الموسم 2011/2010 لقلة الأمطار وتذبذبها وقد كان لأثر تطبيق التقانات الحديثة والتطور الملحوظ في الإرشاد الزراعي التزايد الملحوظ في كميات المساحات المحصودة والإنتاجية وبالتالي الإنتاج.

جدول (4.3) إنتاج محصول الدخن في السودان

للموسمين (2010/2009-2011/2010)

المساحة (مليون فدان)، الإنتاج (ألف طن)، الإنتاجية (كجم/فدان)

الموسم	المساحة المزروعة	المساحة المحصودة	الإنتاج	الإنتاجية
2010/2009	8.55	4.80	471	98
2011/2010	7.78	6.01	667	111

المصدر: إدارة الإحصاء الزراعي-وزارة الزراعة

محصول الذرة الشامية Maize:

يعتبر محصولاً ثانوياً في السودان وتتم زراعته في نطاق ضيق. يستخدم المحصول كغذاء للإنسان حيث تسلق السنابل وأحياناً تشوى، ويعتبر مصدراً رئيسياً للكاربوهيدرات ويحتوي على نسبة عالية من السكر، كما يخلط مع القمح لصناعة الخبز والبسكويت ويدخل في صناعة النشا والجلكوز، ويستخدم كعلف للحيوان وهو من محاصيل الحبوب الرئيسية في العالم. ويعد من المحاصيل الواعدة لزيادة حصيلة البلاد من النقد الأجنبي بجانب مساهمته مستقبلاً في تحقيق الأمن الغذائي حيث تتم زراعته بصورة أساسية في الولايات الشمالية ومنطقتي سنار وكردفان.

الجدول (5.3) يعكس ارتفاع إنتاج محصول الذرة الشامية من 35 ألف طن في موسم 2010/2009 إلى 61 ألف طن في موسم 2011/2010 بنسبة (75٪) نتيجة لزيادة المساحات المزروعة من 75 ألف فدان في الموسم السابق إلى 86 ألف فدان بنسبة قدرها (15٪)، كما يلاحظ الانخفاض الواضح في إنتاجية الفدان من 583 كجم إلى 568 كجم بنسبة انخفاض قدرها (3٪) كذلك ارتفعت المساحات المحصودة بنسبة (23٪).

**جدول (5.3) إنتاج محصول الذرة الشامية في السودان
للموسمين (2010/2009–2011/2010)**

المساحة (ألف فدان)، الإنتاج (ألف طن)، الإنتاجية (كجم/فدان)

الموسم	المساحة المزروعة	المساحة المحصودة	الإنتاج	الإنتاجية
2010/2009	75	60	35	583
2011/2010	86	74	61	568

المصدر: إدارة الإحصاء الزراعي – وزارة الزراعة

**جدول (6.3) معدل التغير النسبي في إنتاج محاصيل الحبوب الغذائية
للموسمين (2010/2009–2011/2010)**

الإنتاج (ألف طن)

المحصول	2010/2009	2011/2010	التغير في الإنتاج (%)
الذرة	2630	4605	75
القمح	403	433	7
الدخن	471	667	42
الذرة الشامية	35	61	74
الجملة	3539	5766	63

المصدر: إدارة الأمن الغذائي

جدول (7.3) يشير إلى جملة إنتاج السودان من الحبوب الغذائية الرئيسية (الذرة، القمح، الدخن) بالولايات لموسم 2011/2010 والتي بلغت حوالي 5766 ألف طن منها حوالي 4605 ألف طن ذرة حيث بلغ أعلى إنتاج له في ولاية القضايف حوالي 942 ألف طن، تليها ولاية سنار 768 ألف طن ثم ولاية الجزيرة 754 ألف طن، وبلغت جملة إنتاج القمح 292 ألف طن حيث سجلت ولاية الجزيرة أعلى إنتاج 134 ألف طن تليها الولاية الشمالية 67 ألف طن، أما بالنسبة لمحصول الدخن فقد بلغ جملة إنتاج السودان منه 667 ألف طن حيث كان أعلى إنتاج له حوالي 237 ألف طن في ولاية جنوب دارفور. طرأ تحسن بائن على مؤشر الإنتاج والإنتاجية لهذا الموسم نظرا لموسم الأمطار الجيد والتحسين الكبير في البنية التحتية للري ماعدا ولاية النيل الأبيض والشمالية.

جدول (7.3) إنتاج الحبوب الغذائية الرئيسية (ذرة، دخن، قمح)
بالولايات لموسم (2010/2011)
(بالألف طن متري)

الجملة	الدخن	القمح	الذرة	الولاية
80	0	67	13	الشمالية
85	0	30	55	نهر النيل
14	0	4	10	الخرطوم
890	2	134	754	الجزيرة
841	69	4	768	سنار
237	17	0	220	النيل الأزرق
370	23	21	326	النيل الأبيض
967	25	0	942	القضارف
510	1	14	495	كسلا
16	7	0	9	البحر الأحمر
227	104	0	123	شمال كردفان
408	22	0	386	جنوب كردفان
148	102	0	46	شمال دارفور
632	237	11	384	جنوب دارفور
139	58	7	74	غرب دارفور
5564	667	292	4605	جملة السودان

المصدر: إدارة الإحصاء الزراعي - وزارة الزراعة

2.2 إنتاج محاصيل الحبوب الزيتية:

تلعب مجموعة محاصيل الحبوب الزيتية (الفاول السوداني - السمسم - زهرة الشمس) دوراً هاماً في الاقتصاد السوداني إذ أنها إضافة إلى دورها في تحقيق الأمن الغذائي للإنسان وتغذية الحيوان وما توفره من مواد خام لبعض الصناعات، فإنها تحتل مركزاً متقدماً في قائمة الصادرات السودانية. ويعتبر السودان من أكبر وأهم الدول المنتجة لمحصولي السمسم والفاول السوداني في العالم. أما محصول زهرة الشمس فيعد من المحاصيل الواعدة في البلاد.

تحتل محاصيل الحبوب الزيتية المركز الثاني في قائمة الصادرات السودانية ويتركز معظم إنتاج محاصيل الحبوب الزيتية في القطاع المطري التقليدي بصورة كبيرة بالإضافة إلى إنتاجها في القطاعين المروي والمطري (تقليدي - آلي) على حد سواء.

محصول الفول السوداني:

محصول متعدد أغراض الاستعمال فهو يؤكل مباشرة قبل النضج وبعده ولل فول استخدامات عدة من أهمها استخدامه كغذاء ومصدر للزيت ومادة خام أساسية للصناعة، وقد تزايد الاهتمام بهذا المحصول محلياً نسبة لدخوله في صناعة الزيوت والأعلاف، بجانب استهلاكه محلياً حيث يدخل في كثير من الصناعات الأخرى مثل صناعة الصابون. وهو محصول بقولي ويشكل مصدر رئيسي للبروتين النباتي ويحتوي على (52٪) زيت، (25٪) بروتين و(13٪) أملاح معدنية وفيتامينات. ويعتبر السودان أكبر دولة منتجة للفول السوداني في إفريقيا. ويزرع الفول السوداني بين خطي عرض 40 درجة شمال وجنوب خط الاستواء. وهو محصول مداري يزرع في قطاعين متباينين من حيث المناخ والتربة ونظم الزراعة والري، وهما القطاع المروي والقطاع المطري التقليدي.

يوضح الجدول (8.3) إنتاج الفول في السودان للموسمين (2010/2009 - 2011/2010) حيث يلاحظ ازدياد المساحات المزروعة بمحصول الفول السوداني من حوالي 3.6 مليون فدان في موسم 2010/2009 إلى 4.8 مليون فدان في موسم 2011/2010، بينما ارتفع الإنتاج من 549 ألف طن إلى 1103 ألف طن كما يعكس الجدول الارتفاع الواضح في إنتاجية الفدان من 200 كجم/فدان إلى 289 كجم/فدان. ووفقاً لما تم ذكره في المحاصيل الأخرى فإن المساحات المزروعة، المحصودة والإنتاج والإنتاجية في ازدياد مضطرد للموسم 2010-2011 وذلك يعزى لكميات الأمطار الساقطة وتوزيعها إضافة إلى استخدام التقانات الحديثة.

جدول (8.3) إنتاج محصول الفول السوداني في السودان

للموسمين (2010/2009 - 2011/2010)

المساحة (ألف فدان)، الإنتاج (ألف طن)، الإنتاجية (كجم/فدان)

الموسم	المساحة المزروعة	المساحة المحصودة	الإنتاج	الإنتاجية
2010/2009	3617	2742	549	200
2011/2010	4803	3822	1103	289

المصدر: إدارة الإحصاء الزراعي - وزارة الزراعة

محصول السمسم Sesame:

من أهم المحاصيل النقدية في السودان، ويلعب دوراً هاماً في الاقتصاد السوداني، إذ يعتبر المحصول الأول في قائمة صادرات السلع الغذائية، ويلعب دوراً هاماً في الاقتصاد السوداني للاستهلاك المحلي والصادر ويسوق عالمياً على هيئة بذور، كما تصدر كميات محدودة منه على هيئة زيت وكسب. إضافة لاستخداماته المتعددة في كثير من الصناعات الغذائية وعلى الرغم من ذلك يعد السمسم محصولاً ثانوياً بين مجموعة المحاصيل الزيتية في التجارة العالمية نسبة لانخفاض إنتاجيته وصعوبة حصاده آلياً وخاصة أن المحاصيل الزيتية المنافسة له تمتاز بسهولة الإنتاج واعتدال الأسعار مثل فول الصويا، زهرة الشمس والفول السوداني. ويحتل السودان المرتبة الأولى في إنتاج السمسم بين الدول العربية والإفريقية. ويزرع في الأراضي الطينية بشرق ووسط السودان وفي الأراضي الرملية بغرب السودان.

يبين الجدول (9.3) إنتاج محصول السمسم في السودان خلال موسم 2011/2010 مقارنة بموسم 2010/2009 حيث نلاحظ الانخفاض في المساحات المزرعة وارتفاع المحصودة بموسم 2011/2010 مقارنة بعام 2010/2009 حيث انخفضت المساحة المزرعة من 4.5 مليون فدان إلى 4.2 مليون فدان وارتفاع المساحات المحصودة من 3.1 مليون فدان للموسم السابق إلى 3.5 مليون فدان للموسم 2011-2010 أما إنتاج وإنتاجية محصول السمسم لموسم 2011/2010 فقد شهدا ارتفاعا مقارنة بالموسم 2010/2009 حيث ارتفع الإنتاج من 248 ألف طن إلى 363 ألف طن، أما الإنتاجية فقد ارتفعت من 82 كجم للفدان في الموسم السابق 2010/2009 إلى 103 كجم للفدان لموسم 2011/2010.

جدول (9.3) إنتاج محصول السمسم في السودان

للموسمين (2010/2009-2011/2010)

المساحة (ألف فدان)، الإنتاج (ألف طن)، الإنتاجية (كجم/فدان)

الموسم	المساحة المزرعة	المساحة المحصودة	الإنتاج	الإنتاجية
2010/2009	4573	3031	248	82
2011/2010	4226	3529	363	103

المصدر: إدارة الإحصاء الزراعي - وزارة الزراعة

محصول زهرة الشمس Sun flower:

زهرة الشمس محصول زيتي حولي حديث الزراعة في السودان وتكمن الأهمية الاقتصادية له في احتواء بذوره على نحو (20٪) بروتين قابل للهضم وحوالي (25٪-45٪) من

الزيت الصالح لصناعة الطعام وصناعة السمن النباتي والصابون والأصباغ. ويساهم بصورة أو بأخرى في الصناعات الغذائية مثل صناعة الزيت التي لها الدور الفعال في تحقيق الأمن الغذائي. وكسب المحصول غذاءً جيداً للماشية كما يخلو أمبازه من مادة الافلوتوكسن، قشرة البذرة والجزء الخضري يستخدمان كعليقة للحيوانات. كما تستخدم البذور كغذاء للدواجن. ويعتبر المحصول من نباتات الزينة، كما تستخدم حقوله لتربية النحل، كل الظروف المناخية والتربة في السودان مناسبة لإنتاج محصول زهرة الشمس وهو محصول صيفي يزرع مطرياً على نطاق تجاري واسع بواسطة القطاع الخاص في منطقتي الدمازين والقضارف وأيضاً تمت زراعته في منطقة الجزيرة والرهـد.

يوضح الجدول (10.3) التنامي الكبير في المساحات المزروعة بمحصول زهرة الشمس حيث ارتفعت من 191 ألف فدان إلى 227 ألف فدان، والمساحات المحصودة ارتفعت من 118 ألف فدان إلى 206 ألف فدان بينما قفز الإنتاج بنسبة (170%) من 46 ألف طن في موسم 2010/2009 إلى 124 ألف طن وبينما ارتفعت إنتاجية الفدان حيث بلغت حوالي 602 كجم/فدان مقارنة بالموسم السابق 393 كجم للفدان.

جدول (10.3) إنتاج محصول زهرة الشمس

للموسمين (2010/2009-2011/2010)

المساحة (ألف فدان)، الإنتاج (ألف طن)، الإنتاجية (كجم/فدان)

الموسم	المساحة المزروعة	المساحة المحصودة	الإنتاج	الإنتاجية
2010/2009	191	118	46	393
2011/2010	227	206	124	602

المصدر: إدارة الإحصاء الزراعي - وزارة الزراعة.

جدول (11.3) معدل التغير النسبي للإنتاج لمجموعة محاصيل الحبوب الزيتية

للموسمين (2010/2009-2011/2010) الإنتاج (ألف طن)

المحصول	2010/2009	2011/2010	معدل التغير النسبي (%)
الفاول السوداني	549	1103	101%
السهم	248	363	46%
زهرة الشمس	46	124	170%

المصدر: إدارة الأمن الغذائي

إنتاج السكر:

بدأت صناعة السكر الحديثة في السودان في عام 1995. ويعتبر محصول قصب السكر من المحاصيل الزراعية ذات العائد الاقتصادي المتعدد نسبة لإنتاجه سلعة السكر زائداً المنتجات الثانوية الأخرى، ويعتبر السكر مادة غذائية هامة حيث تمد الإنسان بالطاقة اللازمة كما يدخل في العديد من الصناعات كالحلوى والمشروبات. ويمكن استغلال مخلفات صناعته من البقاس والمولاس في صناعة الكحول، خميرة الخبز، الورق، الخشب المضغوط والعلف الحيواني، وتتباين نسبة السكر في عود القصب بين (8-12%). ويحتوي على نسبة عالية من الألياف المفيدة لكثير من الأمراض. كما أن عصير القصب يحتوي على نسبة عالية من الحديد، الكالسيوم، الفسفور ونسبة قليلة من البروتين وهو غني بفيتامين أ وج.

يعتبر السكر سلعة استراتيجية هامة في التجارة العالمية كما يعتبر سلعة مستقبلية أساسية في تجارة السودان الداخلية والخارجية. ويمتلك السودان ميزة نسبية في صناعة السكر بامتلاكه لمقومات الإنتاج إلى جانب تكلفة إنتاج منخفضة مقارنة بالسعر العالمي. يبين الجدول (12.3) التزايد في المساحة المزروعة بالقصب للموسم 2011/2010 عن الموسم السابق حيث بلغت المساحات المزروعة في هذا الموسم 168 ألف فدان مقارنة بالموسم السابق 166 ألف فدان، بينما ارتفع إنتاج السكر مقارنة بالموسم السابق، حيث بلغ إنتاج السكر لموسم 2011/2010 حوالي 687 ألف طن وارتفعت الإنتاجية إلى 4 طن للفدان.

جدول (12.3) إنتاج السكر في السودان خلال عامي 2010، 2011

الجملة		شركة سكر كنانة		الشركة السودانية للسكر		البيان
2011	2010	2011	2010	2011	2010	
168.11	166.52	80.85	80.49	87.26	86.03	المساحة (ألف فدان)
81.85	73.60	44.00	36.65	37.85	36.94	إنتاجية القصب (طن/فدان)
698.49	611.30	3557.50	29.50	342.75	3162.71	إنتاج القصب (ألف طن)
686.78	621.50	355.80	324.00	330.98	297.53	إنتاج السكر (ألف طن)
4.10	3.70	4.40	3.67	3.83	3.47	إنتاجية السكر (طن/فدان)

المصدر: شركة سكر كنانة وشركة السكر السودانية

جدول (13.3)

معدل التغير في إنتاج السكر لعام 2011 مقارنة بعام 2010

البيان	إنتاج 2010	إنتاج 2011	معدل التغير في الإنتاج %
الشركة السودانية للسكر	297.50	330.98	11.3
شركة سكر كنانة	324.00	355.80	10
الجملة	621.50	686.80	11

المصدر: شركة سكر كنانة وشركة السكر السودانية

ويلاحظ أن جملة إنتاج السكر من شركة سكر كنانة والسكر السودانية بلغ نحو 686.80 ألف طن والوارد 683.07 ألف طن والصادر حوالي 203.5 ألف طن.

المنتجات الحيوانية: Animal Production

يتميز السودان بثروة حيوانية ضخمة كما يتميز بالأراضي والمراعي الطبيعية الشاسعة الغنية بالأنواع الجيدة من نباتات المراعي.

تقديرات أعداد الثروة الحيوانية لعام 2011: Animal Recourses Numbers

يبين الجدول (14.3) أعداد الثروة الحيوانية في السودان لعام 2011 حيث قدرت جملة أعدادها بحوالي 104.1 مليون رأس يمثل الضان حوالي (39.2) مليون رأس يليه قطع الماعز حوالي (30.6) مليون رأس والأبقار حوالي (29.6) مليون رأس والإبل التي قدرت بحوالي (4.6) مليون رأس ويرجع الانخفاض في أعداد الثروة الحيوانية هذا العام إلى انفصال دولة الجنوب.

جدول (14.3) تقديرات قطع الثروة الحيوانية في البلاد

خلال الفترة (2010-2011) (بالمليون رأس)

السنة	الضان	الماعز	الأبقار	الإبل	الجملة
2010	52.1	43.4	41.8	4.6	141.9
2011	39.2	30.6	29.6	4.7	104.1

المصدر: وزارة الثروة الحيوانية والسمكية - مركز المعلومات

المنتجات الحيوانية: Animal Production

يبين الجدول (15.3) الكميات المنتجة من اللحوم، الألبان، الأسماك، الدواجن، البيض والجلود لعام 2011 مقارنة بعام 2010 ويلاحظ الارتفاع المضطرب في جميع المنتجات الحيوانية حيث ارتفع إنتاج كل من الدواجن، الأسماك والبيض بنسب (33%)، (1.4%)، (9%)، على

التوالي أما اللحوم الحمراء، الألبان والجلود فقد كان التناقص في كل منها بنسب (23٪)، (43٪)، (68٪) على التوالي.

جدول (15.3) تقديرات المنتجات الحيوانية خلال الفترة (2010-2011) (بالألف طن)

العام	اللحوم الحمراء	لحوم الدواجن	الأسماك	البيض	الألبان	الجلود
2010	1860	30	72	35	747	77.6
2011	1427	40	73	38	427	25.0

المصدر: وزارة الثروة الحيوانية والسمكية - مركز المعلومات

3. إنتاج الخضر والفاكهة في السودان:

تعتبر الخضر والفاكهة مكونات هامة من الغذاء المتوازن. وتعتبر الخضر الخضراء والصفراء مصادر غنية بفيتامين (أ)، بالإضافة لمكونات أخرى هامة. الموالح مصدر غني بدرجة كبيرة بفيتامين (ج). وإضافة لذلك فإن كلا من الفاكهة والخضر تعتبر مصادر للألياف المألثة التي تساعد في عملية الهضم، كما أنها تضيف طعماً متميزاً للطعام. وحتى اليوم فإن الفواكه والخضر تعتبران رفاهية في العديد من الدول النامية.

الأهمية الاقتصادية للخضر والفاكهة:

- ✓ مهمة لغذاء الإنسان.
- ✓ مصدر ثانوي للبروتينات.
- ✓ تستخدم في التصنيع والتعليب والتجفيف وصناعة العصائر المركزة.
- ✓ مصدر دخل لكثير من المزارعين.

1.4.3 إنتاج الخضر للموسم 2011/2010 production Vegetables

أهم محاصيل الخضر في السودان البصل والطماطم، البامية، الباذنجان، القرع، الكوسة، البسلة، فاصوليا خضراء، البطيخ، الشمام والعجور. وفي الآونة الأخيرة زاد الطلب على الخضر والفاكهة نسبة للوعي الغذائي والزيادة في الدخل. ويقدر متوسط استهلاك الفرد من الخضر في السودان سنوياً ما بين (8 - 70) كجم.

يوضح الجدول (16.3) المساحات المزروعة والإنتاج لمحاصيل الخضر للموسم 2011 مقارنة بالموسم 2010 حيث يلاحظ الانخفاض في جملة المساحات المزروعة بمحاصيل الخضر من 560.1 ألف فدان إلى 442.3 ألف فدان بنسبة انخفاض بلغت (21٪) وكذلك نلاحظ

الانخفاض في جملة إنتاج الخضار حيث انخفض الإنتاج من حوالي 3343.6 ألف طن إلى حوالي 3034.6 ألف طن أي بنسبة تناقص بلغت (9٪).

جدول (16.3) المساحات المزروعة والإنتاج لمحاصيل الخضار في السودان للموسمين (2011/2010-2010/2009)

المحصول	المساحات المزروعة (ألف فدان)		الإنتاج (ألف طن)	
	2011/2010	2010/2009	2011/2010	2010/2009
البصل	139.5	142	1036	1116
الطماطم	84	88.2	529.2	405
البامية	51.2	52.6	263	256
البادنجان	9.6	9.8	78.4	76.8
البطاطس	45	48	336	315
القرعيات	92.4	53.2	400	646.8
التوابل	75.3	-	-	150.6
الورقيات	19.7	21.5	66	78.8
البامبي	25	27	243	225
أخرى ❖	18.4	22.2	83	73.6
الجملة	560.1	464.5	3034.6	3343.6

المصدر: القطاع البستاني

❖ أخرى تشمل الفلفل، الفاصوليا الخضراء، البسلة، الجذر، البنجر، الخيار، الشمام القاليا، الكرنب، القرنيط والخس.

2.4.3 إنتاج الفاكهة للموسم 2010/2009: Fruits production

من أهم محاصيل الفاكهة في السودان الموالح (الليمون، البرتقال، اليوسفي، النارج، والقريب فروت). والموز والمانجو والجوافة والرمان والأناناس الخ...

يتم إنتاج الفاكهة في كل من الولاية الشمالية وولاية نهر النيل (التمور)، كسلا، البحر الأحمر، الخرطوم ومناطق جنوب كردفان حيث تزرع المانجو والقشطة ومناطق دارفور (جبل مرة) حيث تنتج الفراولة والتفاح.

ويوضح الجدول (17.3) المساحات المزروعة وإنتاج الفاكهة في السودان لموسم 2011/2010 مقارنة بموسم 2010/2009 حيث نجد أن جملة المساحة المزروعة بأشجار

الفاكهة الرئيسية تناقصت من 363.3 ألف فدان إلى 337.8 ألف فدان بنسبة نقصان (7٪)، كما قدر جملة إنتاجها بـ 2518.5 ألف طن للموسم 2011/2010 مقارنة بالموسم السابق 2424.7 بزيادة قدرت أيضاً بحوالي (4٪).

جدول (17.3) المساحات المزروعة والإنتاج لأشجار الفاكهة في السودان للموسمين (2011/2010–2010/2009)

الإنتاج (ألف طن)		المساحات المزروعة (ألف فدان)		المحصول
2011/2010	2010/2009	2011/2010	2010/2009	
630	624.6	70	69.4	المانجو
750	684	62.5	57	الموز
240	228	40	38	الليمون
196	183	32	30.5	القريب فروت
138	133.5	27.6	26.7	البرتقال
433.5	431	86.7	86.2	التمور
131	129.5	19	18.5	الجوافة
–	11.1	–	37	أخرى
2518.5	2424.7	337.8	363.3	الجملة

المصدر: القطاع البستاني

أخرى تشمل اليوسفي والباباي والعب

إنتاج الثمار الغابية غير الخشبية:

يزخر السودان بثروة غابية واسعة ولا يقتصر الإنتاج الغابي في السودان على إنتاج الأخشاب لأغراض عمل الأثاثات والكمائن الخ وتنتج أيضاً بعض الثمار من الأشجار الغابية غير الخشبية والمتمثلة في أشجار التبليدي، الدوم، النبق، العرديب وبعض الثمار الأخرى وتستخدم بعض هذه الثمار في العلاج التقليدي لبعض الأمراض مثل ارتفاع ضغط الدم، الملاريا، الإسهالات وبعض الأمراض الأخرى بالإضافة إلى عسل النحل وهو من المنتجات ذات القيمة الغذائية المتميزة والمردود الاقتصادي العالي إذا أنتج بكميات تجارية.

الباب الرابع المخزون الاستراتيجي في السودان

مقدمة:

الأمن الغذائي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بأمن الوطن وسيادته وعزة الأمة. حيث أن امتلاك الأمة لقرارها بامتلاكها قوتها، كما إن تخزين السلع الغذائية الخام وحفظ المنتجات المصنعة بحالة جيدة بعد إنتاجها وإلى حين الحاجة إليها وبالأخص الحبوب الغذائية تعتبر عامل أساسي وحلقة من حلقات الإنتاج الزراعي والصناعي. وبناءً على هذا كان لابد للدولة من التفكير في إنشاء هيئة للمخزون الاستراتيجي تحقيقاً للأمن الغذائي بالبلاد. وهي هيئة سودانية حكومية تسعى لتوفير مخزون من السلع الاستراتيجية ورعاية قطاع التخزين لتحقيق الاستقرار في أسواق هذه السلع خاصة الحبوب الغذائية بتشجيع المنتج وحماية المستهلك وتهيئة المناخ للقطاع الخاص للمشاركة في مجال إنتاج الحبوب والتجارة المحلية فيها والتصدير والتواجد الدائم في الأسواق العالمية.

أهداف الهيئة:

- ❏ جمع المعلومات عن إنتاج السلع ومتابعتها.
- ❏ تقدير حجم الاستهلاك وتحديد الفوائض أو العجزات.
- ❏ بناء مخزون استراتيجي من السلع.
- ❏ المساهمة في زيادة الدخل القومي وتحسين أداء الخدمات التي تقدمها.

مهام الهيئة:

- ❏ توفير التمويل اللازم لتأمين المخزون الاستراتيجي من السلع.
- ❏ التنسيق مع الجهات ذات الصلة لتوفير وتأمين مخزون استراتيجي من السلع واتخاذ التدابير اللازمة لسد الفجوات الغذائية.
- ❏ تحديد حجم المخزون الاستراتيجي للسلع.
- ❏ إجراء عمليات الإحلال والتخصيص والتوزيع وفقاً للمعايير والضوابط المقررة.
- ❏ البيع في السوق المحلي للولايات في حالة العجز في الإنتاج والتصدير من كميات المخزون في حالة وجود فائض.
- ❏ زيادة سعة التخزين بالبلاد لمقابلة التوسع في الإنتاج والوفاء بمتطلبات التجارة والاستهلاك.

الموقف الحالي للمخزون الاستراتيجي من الحبوب الغذائية لعام 2011:

يوضح الجدول (1.4) جملة المخزون من الحبوب الغذائية (ذرة، دخن) لثلاثة أعوام، ومنه يلاحظ التراجع في كمية مخزون الحبوب، وإن كان أكبر مخزون تحقق في عام 2011 حيث بلغ 378 ألف طن.

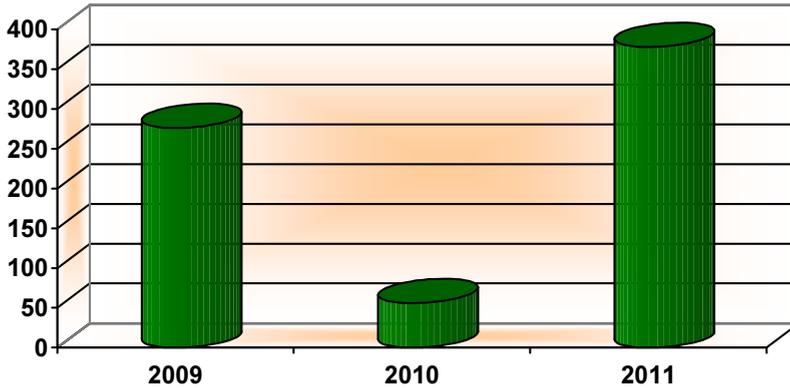
جدول (1.4)

اتجاهات المخزون من الحبوب الغذائية
للفترة بين 2009-2011م (بالألف طن)

جملة المخزون	
276	2009
56	2010
378	2011

المصدر: هيئة المخزون الاستراتيجي، إدارة الأمن الغذائي.

الشكل (1.4) يوضح اتجاهات المخزون من الحبوب الغذائية للفترة من 2009-2011



حركة المخزونات بالمخازن والصوامع بالمناطق المختلفة خلال 2011:

الجدول (2.4) يوضح حركة مخزون الذرة بالمناطق المختلفة، حيث بلغ جملة الرصيد الفعلي منه بكل القطاعات 369 ألف طن مع ملاحظة أن النصيب الأكبر من المخزون كان بالقطاع الشرقي بمقدار 180 ألف طن.

جدول (2.4) حركة المخزونات بالمخازن والصوامع بالمناطق المختلفة خلال 2011م

1/ كميات الذرة بالطن

الرصيد الفعلي	كميات مصدقة تحت الصرف	الرصيد الحالي	السحب		الوارد		الرصيد السابق	المخزون
			ترحيل	تصديقات	ترحيل	شراء		
								القطاع الشرقي:
4449.5	2149.8	6599.3	0	0	0	0	6599.34	مخازن بورتسودان شركة الجزيرة
697.41	26052	26750	0	0	0	0	26749.8	مخازن بورتسودان
33327	0	33327	0	0	996.3	0	32330.43	صومعة الهيئة القضايف
66606	450	67056	0	0	1164.6	0	65891.07	صومعة البنك الزراعي القضايف
74099	0	74099	3510	0	1349.1	0	76260.33	مخازن القضايف
567	0	567	0	0	0	0	0	مخازن البنك الزراعي الشوك
179746	28652	208398	3510	0	3510	0	207831	الجملة
								القطاع الأوسط:
41615	90	41705	0	1710	0	0	43415.46	مخازن سنار
89829	1350	91179	0	0	0	0	91179.18	صومعة غلال ريك
22462	180	22642	0	810	0	0	23452.29	مخازن كوستي وريك
153907	1620	155527	0	2520	0	0	158046.9	الجملة

المصدر: هيئة المخزون الاستراتيجي

الجدول (3.4) يبين المقارنة لرصيد المخزون الفعلي لمحصول الذرة بمختلف القطاعات الإنتاجية للعامين 2010 و 2011، ويلاحظ التزايد الواضح في جملة الكميات المخزونة في عام 2011 (369 ألف طن) مقارنة بالعام السابق (56 ألف طن). وان القطاع الشرقي يستحوذ دوماً على أكبر الكميات المخزنة من محصول الذرة في عامي المقارنة (55 - 180) ألف طن، كما في الجدول أدناه.

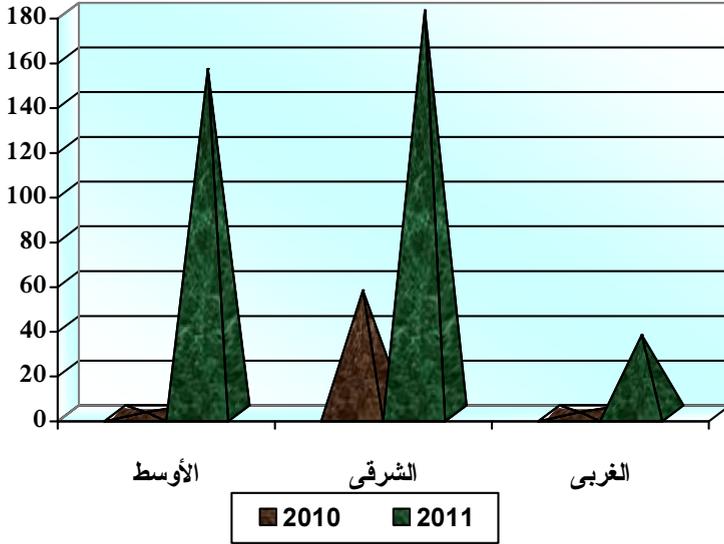
جدول (3.4) الجملة الكلية للرصيد الفعلي من الذرة بالقطاعات

لعامي 2010-2011 ألف طن

القطاع	2010	2011
الأوسط	0.5	154
الشرقي	55	180
الغربي (كردفان ودارفور)	0.5	35
الجملة	56	369

المصدر: هيئة المخزون الاستراتيجي، إدارة الأمن الغذائي

الشكل (2.4) الرصيد الفعلي لمخزون الذرة بالقطاعات
للعامين 2010-2011



2. كميات الدخن بالطن لعام 2011:

من الجدول (4.4) يلاحظ أن الرصيد الفعلي للدخن حوالي 8.87 طن وذلك بعد خصم الكميات المصدقة والتي بلغت 0.180 ألف طن من جملة الرصيد الكلي والبالغ قدره 9.046 ألف طن، كما يلاحظ أن أعلى رصيد فعلي من مخزون محصول الدخن لعام 2011 قد سجلته مخازن نيالا إذ بلغ 6.12 ألف طن بينما كانت بمخازن الجنيينة كمية تقدر ب 2.74 ألف طن.

جدول (4.4) الكميات المصدقة والرصيد الفعلي لمخزون الدخن
2011 بالطن

الصومعة/المخزن	الرصيد الحالي	الرصيد الحالي	كميات مصدقة تحت الصرف	الرصيد الفعلي
مخازن نيالا	6120	6120	0	6120
مخازن الجنيينة	2926	2926	180	2746
الجملة	9046	9046	180	8866

المصدر: هيئة المخزون الاستراتيجي

خطة هيئة المخزون الاستراتيجي لعام 2011 وموقف التنفيذ في مشاريع التنمية:

1. إنشاء صومعة بمدينة سنجة بولاية سنار بسعة 100 ألف طن.
2. تنفيذ مخزن حديث بمدينة الفاشر بولاية شمال دارفور.
3. اشتملت موازنة الهيئة لعام 2012 على إنشاء ست صوامع أخرى بمواقع مختلفة وكذلك إعادة تأهيل صومعة الهيئة بالدبيبات.
4. توسعة صومعة الهيئة بالقضارف لتصل سعتها إلى 100 ألف طن بدلاً عن 40 ألف طن.

الباب الخامس

أسعار السلع الغذائية الرئيسية في السودان

1.5 اتجاه أسعار السلع الغذائية:

شهد العالم ارتفاعاً كبيراً في أسعار السلع الزراعية الغذائية ووصلت إلى قمته وذلك بسبب عدم التكافؤ بين الزيادة في عدد السكان والطلب العالمي من السلع والتناقص في الإنتاج العالمي.

وفي السودان تصاعدت أسعار محاصيل الذرة، القمح، الدقيق، الأرز، العدس، وزيوت الطعام بجانب مجموعة من السلع الغذائية وهذا نتاج لتأثر السودان بالزيادة العالمية للأسعار بالإضافة للعديد من الأسباب الخاصة الداخلية ومن أهمها:

- ❖ انخفاض الكميات المنتجة من محاصيل الحبوب
- ❖ ارتفاع تكلفة مدخلات الإنتاج
- ❖ ارتفاع تكلفة الترحيل
- ❖ ارتفاع أسعار الواردات وخاصة القمح

جدول (1.5) يشير إلى ارتفاع الأرقام القياسية لأسعار الغذاء

للفترة 2007 – 2011

الرقم القياسي	السنوات
154	2007
164.5	2008
134.9	2009
158.1	2010
204.5	2011
٪17	معدل التغير بين 2009-2010
٪29	معدل التغير بين 2010-2011

المصدر: موقع منظمة الأغذية والزراعة العالمية - 2011

الأساس: 2002-2004=100 سنة

2.5 حركة أسعار السلع الغذائية:**1.2.5 أسعار مجموعة الحبوب الغذائية بالأسواق الرئيسية لعام 2011****محصول الذرة:**

انخفضت أسعار محصول الذرة لكل الأصناف في عام 2011 مقارنة بعام 2010 بمعدل تغير بلغ (6%)، حيث انخفض متوسط سعر الجوال من 115 جنيه للجوال في عام 2010 إلى 108 جنيه للجوال في عام 2011، بسوق دنقلا بلغ أعلى سعر للجوال 158 جنيه، بينما سجل سوق سنار أقل سعر حيث بلغ 83 جنيه للجوال. جدول (2.5) يوضح متوسط الأسعار في الأسواق الرئيسية بالبلاد خلال عام 2011.

محصول القمح:

في السابق كان محصول الذرة يمثل الغذاء الرئيسي للسكان إلا أن تغيير النمط الغذائي الاستهلاكي لكثير من السكان أدى إلى الزيادة المستمرة في استهلاك القمح كما يعتبر من أهم المحاصيل التي تساعد في تحقيق الأمن الغذائي. من جدول (2.5) تبين أن أعلى سعر للجوال كان في مدينة دنقلا التي بلغ فيها 171 جنيه بينما سجل سوق الفاشر أدنى سعر لمحصول القمح مقارنة بالأسواق الأخرى حيث بلغ 142 جنيه للجوال (90 كيلو)، ويعزى ذلك لقلة الطلب عليه حيث أنه لا يمثل الغذاء الرئيسي لسكان المنطقة وبصفة عامة فقد ارتفع متوسط سعر جوال القمح من 113 جنيه في عام 2010 إلى نحو 158 جنيه في عام 2011، أي بنسبة زيادة تصل إلى نحو (40%)

محصول الدخن:

يعتبر محصول الدخن الغذاء الرئيسي لسكان ولايات دارفور وكردفان، حيث تمثل تلك الولايات أهم مناطق إنتاجه الرئيسية. الجدول (2.5) يوضح المتوسط السنوي لأسعار الدخن خلال الأعوام 2010-2011 وتم رصد أعلى متوسط سعر بسوق الخرطوم (218 جنيه للجوال)، عموماً فإن المتوسط السنوي لسعر الدخن لعام 2011 ارتفع بمعدل (8%) عن متوسط سعر عام 2010.

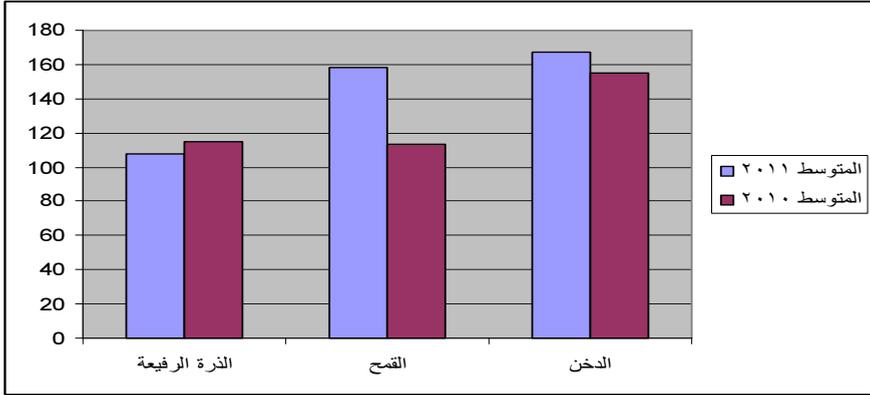
جدول (2.5) متوسط أسعار الحبوب الغذائية بالأسواق الرئيسية لعام 2011

الأسعار بالجنيه السوداني / جوال 90 كيلو

السوق	المحصول	الذرة الرفيعة	القمح	الدخن
الخرطوم	108	154	218	
بورتسودان	121	159	170	
الدامر	96	161	130	
القضارف	114	-	-	
سنار	83	160	141	
الدمازين	92	-	-	
الأبيض	98	161	167	
الفاشر	132	142	199	
كوستي	97	163	160	
دنقلا	158	171	198	
كسلا	114	167	150	
كادقلي	100	155	163	
الجينية	-	-	127	
مدني	98	147	162	
المتوسط 2011	108	158	167	
المتوسط 2010	115	113	155	
التغير%	-6	40	8	

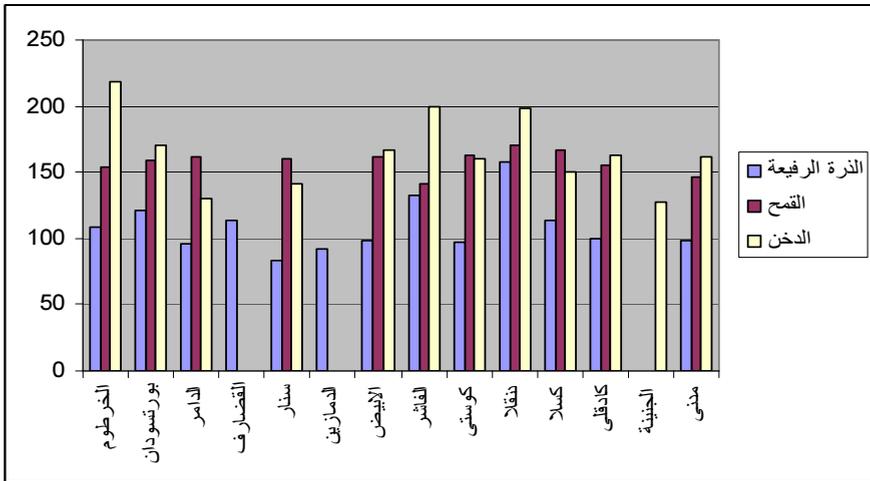
المصدر: إدارة الاقتصاد الزراعي - قسم التسويق

شكل (1.5) متوسط أسعار (الذرة الرفيعة - القمح - الدخن) خلال الفترة (2010 - 2011)



شكل (2.5) متوسط أسعار (الذرة الرفيعة - القمح - الدخن) خلال عام 2011

في بعض الأسواق الرئيسية



2.2.5 أسعار الحبوب الزيتية لعام 2011

متوسط أسعار الحبوب الزيتية الرئيسية لعام 2011 (السهم، الفول السوداني)

السهم:

كما ذكر مسبقاً قد شهدت الأسواق العالمية ارتفاعاً ملحوظاً في أسعار الحبوب عامة وان الارتفاع في أسعار الحبوب الزيتية ينعكس مباشرة على أسعار الزيوت والتي بدورها تؤثر سلباً على قوة المستهلك الشرائية. ارتفع متوسط سعر محصول السهم في عام 2011 بنسبة (25٪) عن متوسط السعر في العام السابق (146 جنيه - قنطار). كما يوضح الجدول (3-5)

أن سوق دنقلا قد سجل أعلى سعر 257 جنية للقنطار وذلك بسبب ارتفاع تكاليف الترحيل من مناطق الإنتاج لمناطق الاستهلاك. ويلاحظ أن سوق القضارف قد سجل أدنى سعر (مناطق إنتاج السمسم الرئيسية).

الفول السوداني:

جدول (3.5) يوضح متوسط ارتفاع أسعار الفول السوداني الخام وغير الخام خلال عام 2011 مقارنة بمتوسط أسعاره في عام 2010 بمعدل (2%)، (46%) على التوالي. وقد سجل سوق دنقلا أعلى سعر للفول الخام 149 جنية للقنطار (وذلك بسبب ارتفاع التكاليف)، بينما سجل سوق الدمازين أدنى سعر للقنطار حيث بلغ حوالي 84 جنية سوداني.

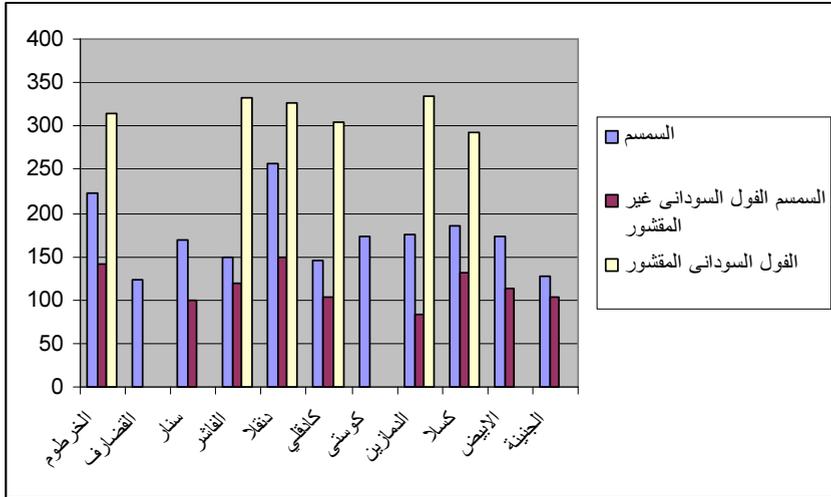
جدول (3.5) متوسط أسعار الحبوب الزيتية لعام 2011

بالجنيه السوداني/القنطار (44.93 كيلو)

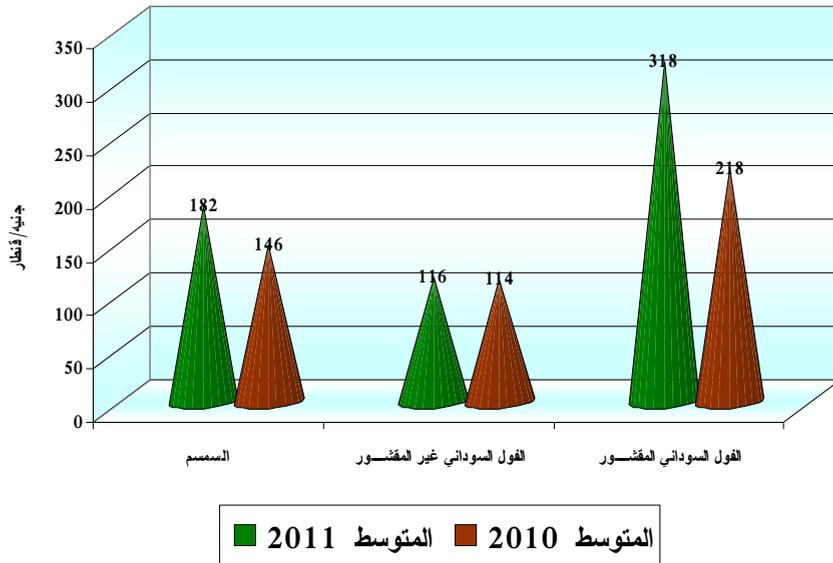
السوق	المحصول	السمسم	الفول السوداني غير المقشور	الفول السوداني المقشور
الخرطوم		223	142	315
القضارف		123	-	-
سنار		170	99	-
الفاشر		150	120	333
دنقلا		257	149	327
كادقلي		146	104	304
كوستي		173	-	-
الدمازين		175	84	334
كسلا		185	132	292
الأبيض		174	113	-
الجينية		128	103	-
المتوسط 2011		182	116	318
المتوسط 2010		146	114	218
التغير%		25	2	46

المصدر: إدارة الاقتصاد الزراعي - قسم التسويق

شكل (3.5) متوسط أسعار (السمسم - الفول السوداني غير المقشور - الفول السوداني المقشور) في بعض الأسواق الرئيسية خلال (2011)



شكل (4.5) مقارنة متوسط أسعار (السمسم - الفول السوداني غير المقشور والمقشور) خلال عامي 2010 - 2011



3.2.5 حركة أسعار الخضار لعام 2011:

نلاحظ أن أسعار الخضروات قد سجلت ارتفاعاً عن متوسط أسعار عام 2010 عدا محصول البطاطس. الجدول (4.5) يوضح أسعار التجزئة لبعض الخضروات (بصل، بطاطس، طماطم، باذنجان، بامبي، بامية) حيث بلغ معدل التغير في متوسط سعر البصل حوالي (35%) مقارنة بمتوسط السعر في عام 2010. ورسد أعلى متوسط سعر في الخرطوم التي بلغ فيها 154 جنية للجوال بينما رسد أدنى سعر في سوق مدني حيث بلغ 70 جنية للجوال. الارتفاع في سعر البصل يمكن إرجاعه إلى تدني الإنتاج الذي بلغ 1036 ألف طن في عام 2011 مقارنة ب 1116 ألف طن في عام 2010م. بلغ معدل التغير في متوسط أسعار الطماطم حوالي (20%) مقارنة بعام 2010 وقد رسد أعلى متوسط سعر للطماطم بسوق الأبيض حيث بلغ 12 جنية وأدنى سعر له رسد بكل من أسواق بورتسودان والدمازين حيث قدر بحوالي 4 جنية للكيلو.

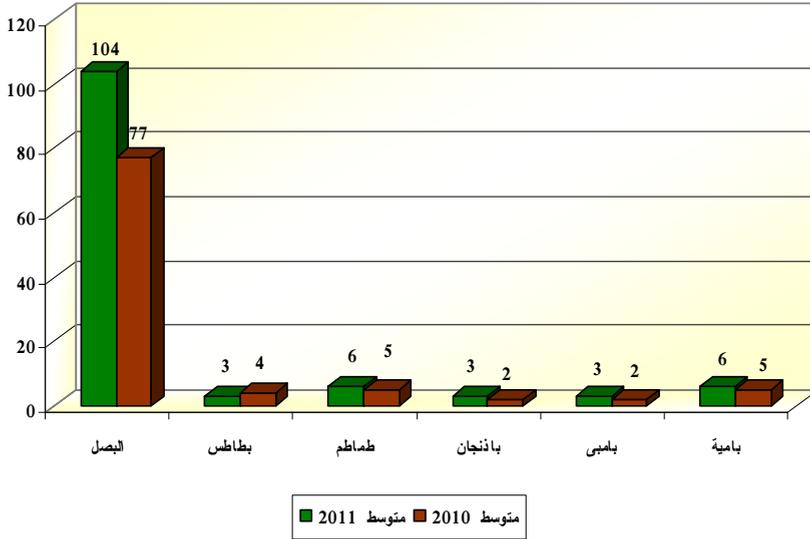
جدول (4.5) متوسط أسعار الخضار لعام 2011

السوق/المحصول	البصل	بطاطس	طماطم	باذنجان	بامبي	بامية
الخرطوم	154	3	6	3	3	9
كسلا	96	4	7	3	3	6
سنار	90	4	7	2	2	4
دنقلا	75	4	8	2	3	5
مدني	70	2	6	1	2	6
بورتسودان	105	3	4	3	3	8
الفاشر	152	3	6	4	4	6
الأبيض	97	5	12	4	4	8
كوستي	96	5	5	3	3	4
كادقلي	100	-	-	-	-	-
الدمازين	-	2	4	1	1	2
متوسط 2011	104	3	6	3	3	6
متوسط 2010	77	4	5	2	2	5
التغير %	35	-25	20	50	50	20

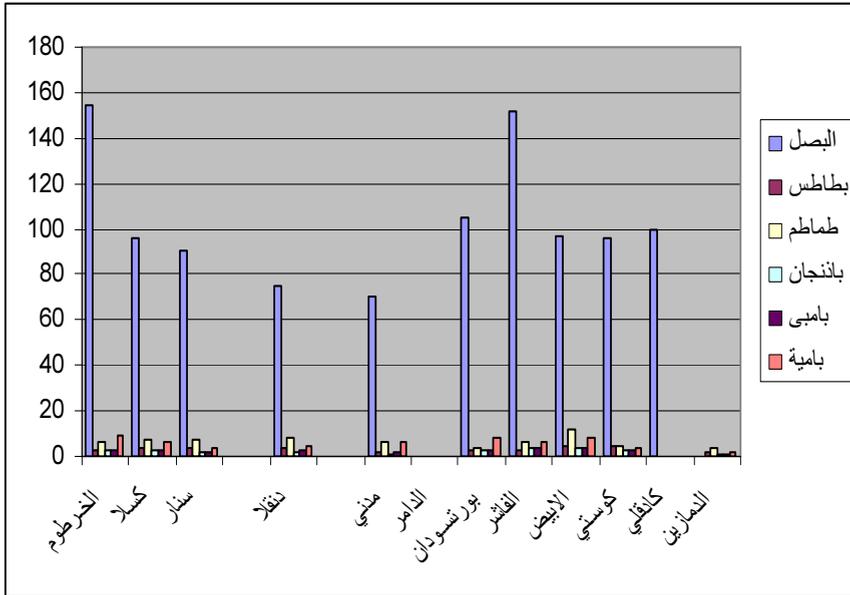
المصدر: إدارة الاقتصاد الزراعي - قسم التسويق

البصل الجاف بالجوال (93 كيلو) بينما البطاطس، الطماطم، الباذنجان، البامية، البامبي - بالكيلو/الأسعار بالجنيه السوداني

شكل (5.5) متوسط أسعار الخضار خلال العامين (2010-2011)



شكل (6.5) متوسط أسعار (الخضار) خلال عام 2011 في بعض الأسواق الرئيسية



أسعار الفول المصري لعام 2011:

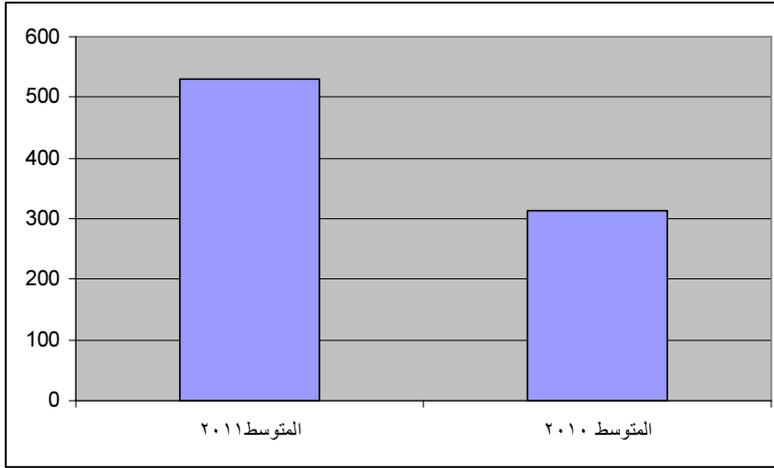
جدول (5.5) يرصد متوسط أسعار الفول المصري بمختلف الأسواق الرئيسية. وقد شهدت البلاد ارتفاعاً ملحوظاً في سعر الفول المصري والذي يمثل غذاءً لمعظم السكان في المدن الكبيرة. ويلاحظ أن متوسط سعر جوال الفول المصري قد زاد بنسبة (69%) في عام 2011 عن متوسط سعره في عام 2010 الذي بلغ حوالي 313 جنيه للجوال ويعزى هذا الارتفاع الهائل للتدني في الإنتاج وقد رصد أعلى متوسط سعر لجوال الفول المصري بالبلاد بأسواق كسلا حيث بلغ 700 جنيه. وأدنى سعر سجل في أسواق مدني 376 جنيه للجوال.

جدول (5.5) متوسط أسعار الفول المصري في بعض الأسواق الرئيسية
خلال عام 2011 جنيه سوداني/جوال (100 كيلو)

السوق	السعر
الخرطوم	654
الدامر	511
دنقلا	382
مدني	376
الأبيض	539
بورتسودان	545
كسلا	700
المتوسط 2011	530
المتوسط 2010	313
معدل التغير٪	69

المصدر: إدارة الاقتصاد الزراعي - قسم التسويق

شكل (7.5) متوسط أسعار الفول المصري خلال العامين (2010-2011)



4.2.5 حركة أسعار الفاكهة لعام 2011:

يوضح جدول (6.5) معدل التغيير في متوسط أسعار الفواكه حيث ارتفعت الدسته من فاكهة القريب الفروت إلى 18 جنيه مقارنة بمتوسط سعرها في عام 2010 حيث كان حوالي 13 جنيه ويعزى ذلك للتدني في الإنتاج. يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول انخفاض سعر المانجو في عام 2011 حيث بلغ 14 جنيهًا مقارنة بعام 2010 الذي بلغ فيه السعر 16 جنيه للدسته أي بنسبة نقصان تقدر بنحو 13%، أما الليمون فقد شهد ارتفاعاً ملحوظاً إذ وصل معدل التغيير في متوسط سعره حوالي (33%). وسجلت أسواق كل من الخرطوم والأبيض أعلى سعر (9 جنيه للكيلو) وسوق مدني أدنى متوسط سعر حوالي واحد جنيه للكيلو.

جدول (6.5) متوسط أسعار الفاكهة

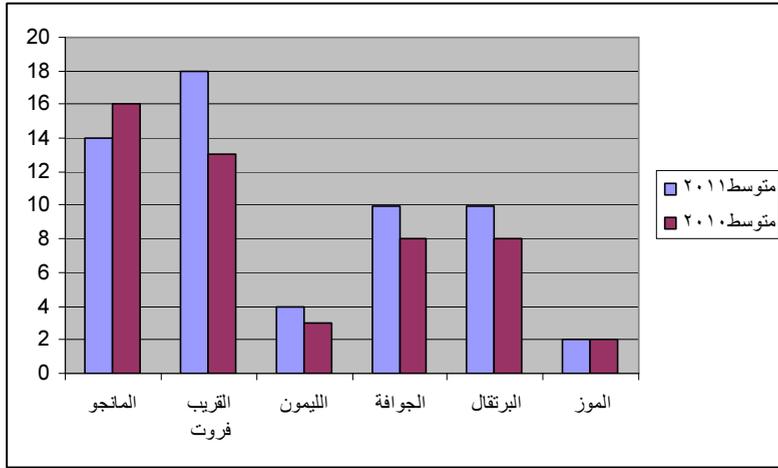
(المانجو، البرتقال والقريب فروت بالدسته، الليمون، الجوافة والموز)

بالكيلو/الأسعار بالجنيه السوداني)

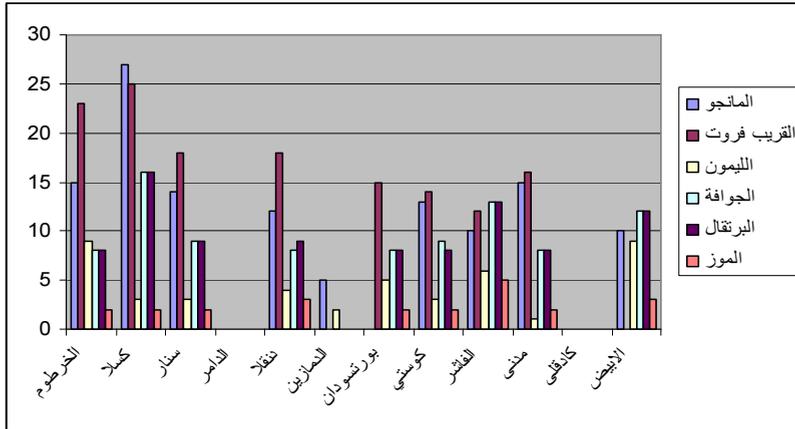
الموز	البرتقال	الجوافة	الليمون	القريب فروت	المانجو	المحصول السوق
2	8	8	9	23	15	الخرطوم
2	16	16	3	25	27	كسلا
2	9	9	3	18	14	سنار
–	–	–	–	–	–	الدامر
3	9	8	4	18	12	دنقلا
–	–	–	2	–	5	الدمازين
2	8	8	5	15	–	بورتسودان
2	8	9	3	14	13	كوستي
5	13	13	6	12	10	الفاشر
2	8	8	1	16	15	مدني
–	–	–	–	–	–	كادقلي
3	12	12	9	–	10	الأبيض
2	10	10	4	18	14	متوسط 2011
2	8	8	3	13	16	متوسط 2010
0	25	25	33	38	13–	التغير٪

المصدر: إدارة الاقتصاد الزراعي – قسم التسويق

شكل (8.5) مقارنة بين متوسط أسعار الفاكهة خلال العامين 2010 و2011



شكل (9.5) متوسط أسعار الفاكهة في بعض الأسواق الرئيسية خلال عام 2011



5.2.3 حركة أسعار اللحوم لعام 2011:

يوضح الجدول (7.5) متوسط أسعار لحوم الضأن، الأبقار والماعز في بعض أسواق التجزئة بالبلاد لعام 2011 ويلاحظ أن أسعار لحوم الضأن، الأبقار والماعز قد ارتفعت في عام 2011 عن نظيرتها في عام 2010 بنحو (44%)، (38%) و(44%) على التوالي. قد رصد أدنى سعر للحوم الضأن في سوق مدني حيث قدر بحوالي 21 جنية للكيلو وأعلى سعر في سوق الأبيض حوالي 30 جنية للكيلو، بينما قدر أعلى سعر للحوم الأبقار في سوق كسلا وأدنى سعر لها في سوق الدمازين.

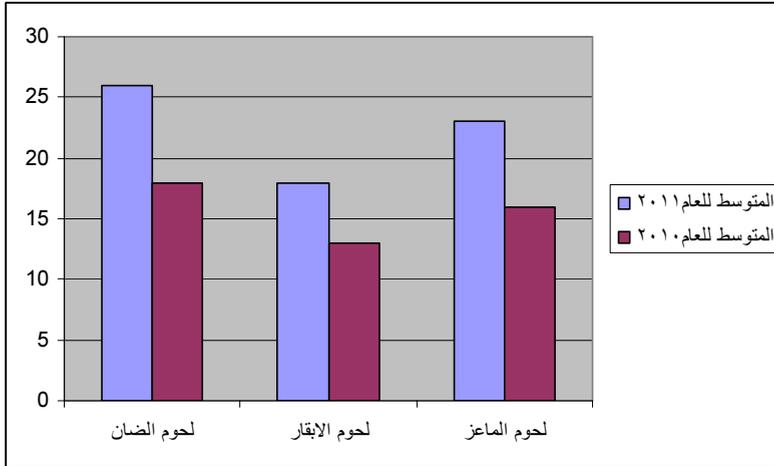
جدول (7.5) متوسط أسعار لحوم الضأن والأبقار والماعز

بالجنيه السوداني/الكيلو

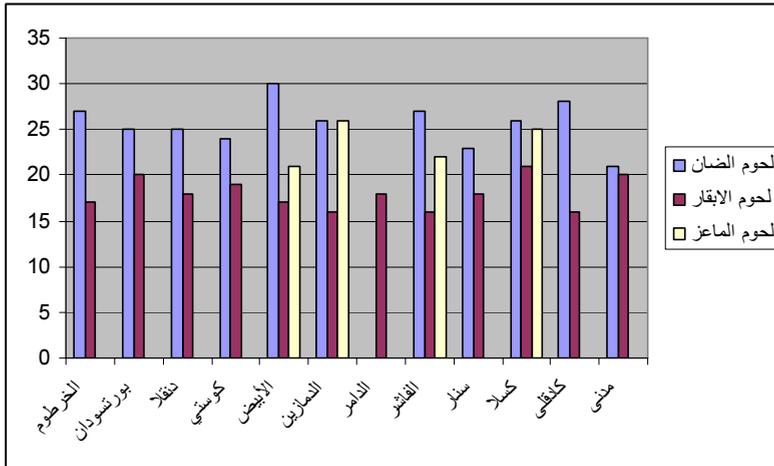
الولاية	الصف	لحوم الضأن	لحوم الأبقار	لحوم الماعز
الخرطوم		27	17	-
بورتسودان		25	20	-
دنقلا		25	18	-
كوستي		24	19	-
الأبيض		30	17	21
الدمازين		26	16	26
الدامر		-	18	-
الفاشر		27	16	22
سنار		23	18	-
كسلا		26	21	25
كادقلي		28	16	-
مدني		21	20	-
متوسط 2011		26	18	23
متوسط 2010		18	13	16
التغير %		44	38	44

المصدر: إدارة الاقتصاد الزراعي - قسم التسويق

شكل (10.5) متوسط أسعار لحوم (الضأن - الأبقار - الماعز)
خلال العامين 2010 - 2011



شكل (11.5) متوسط أسعار لحوم (الضأن - الأبقار - الماعز) خلال عام 2011
في بعض الأسواق الرئيسية



4-5 أسباب ارتفاع أسعار السلع الغذائية محلياً:

شهدت الأعوام 2008-2011 ارتفاعاً حاداً في معظم السلع الغذائية وتتلخص أسباب هذا الارتفاع في السودان في التالي:

✓ تدني الإنتاجية لوحدة المساحة وللوحدة الحيوانية

- ✓ غياب الربط والتنسيق المحكم بين الخطة الزراعية والتصنيعية أدى إلى ضعف تصنيع المنتجات الزراعية النباتية والحيوانية وعدم قيام تصنيع محلي لمدخلات الإنتاج الزراعي.
 - ✓ ضعف النظم الإدارية والإنتاجية والتسويقية المتبعة في إدارة القطاع الزراعي.
 - ✓ البنيات التحتية من طرق ووسائل نقل ومواعين للتخزين وغيرها أقل من متطلبات تحقيق النهضة الزراعية.
 - ✓ عدم الاستفادة من بعض التقانات المجازة لتصبح واقعاً في الحقل.
 - ✓ ضعف الخدمات المساندة للإنتاج والتسويق الزراعي (التقايي، الإرشاد، بحوث التسويق، الإسناد الفني).
 - ✓ اندلاع الحروب والنزاعات في بعض مناطق الإنتاج.
 - ✓ محدودية الحصول على التمويل.
 - ✓ ارتفاع تكاليف المدخلات الزراعية.
 - ✓ ارتفاع فاتورة الاستيراد للسلع الغذائية والسلع الرأسمالية.
- كذلك ارتفاع الأسعار العالمية يؤدي إلى ارتفاع الأسعار المحلية لسلع الغذاء. وتتوقف درجة التأثير على نوع وطبيعة السلعة (مرونة الطلب عليها - مدى وجود بدائل لها - درجة الاعتماد على الواردات منها) وأيضاً على السياسات التجارية للدولة، ونفقات الشحن والنقل من مراكز الأسواق العالمية إلى الدولة.

الباب السادس الصادرات والواردات من السلع الزراعية

1.6 أثر الصادرات على الأمن الغذائي:

الصادرات هي المحرك الأساسي لعملية التنمية الاقتصادية في السودان فهي المصدر الرئيسي لعائدات البلاد من النقد الأجنبي ويساهم عائداتها في الآتي:

✳️ المساهمة في تمويل الموازنة العامة للدولة (سداد التزامات الدولة من القروض الخارجية، دعم الميزان التجاري، تحسين ميزان المدفوعات).

✳️ تحقيق الأمن الغذائي.

✳️ التخفيف من حدة الفقر.

✳️ زيادة الإنتاج إذا ما صاحبها أسعار تنافسية مرتفعة تحفز المنتجين لمضاعفة إنتاجهم وزيادة استثماراتهم.

✳️ تمويل مدخلات الإنتاج المستوردة كالسلع الرأسمالية والوسيلة.

✳️ إيجاد فرص عمل تساعد في خفض معدلات البطالة.

وبالرغم مما ذكر أعلاه فإن الصادرات السودانية تواجه مشاكل عدة نذكر منها الآتي:

✳️ ضعف الإنتاج والإنتاجية وتتأثر بها معظم سلع الصادر.

✳️ ربط الصادر بفوائض الإنتاج والاستهلاك المحلي في كثير من السلع مما يؤثر على الاستمرارية في السوق العالمي والمحافظة عليه.

✳️ ضعف التمويل الموجه للإنتاج والتصدير والاعتماد على التمويل الذاتي.

✳️ تأثير الضرائب والرسوم والجبايات المختلفة التي تفرض في الولايات على زيادة تكلفة الصادر.

✳️ زيادة المنافسة من بعض الدول التي تنتج نفس السلع وانخفاض التكاليف فيها.

✳️ قلة مواعين النقل الجوي، البري، البحري وارتفاع تكلفته.

✳️ التعبئة والتغليف.

✳️ عدم تنظيم الأسواق.

أثر الواردات من السلع الزراعية على الأمن الغذائي:

تعتبر الواردات فرصة للحصول على الغذاء بصورة مباشرة من خلال استيراد السلع الغذائية وغير مباشر من خلال استيراد السلع الرأسمالية والوسيلة والتي تؤدي إلى زيادة

الإنتاج والاستثمار الذي يؤدي إلى خلق فرص عمل جديدة إلا أن لها مخاطر تتشكل في فاتورة الاستيراد التي تعمل على خفض قيمة العملة المحلية وزيادة الأسعار للسلع الغذائية مما يؤثر سلباً على الأمن الغذائي.

القيمة الكلية لصادرات السلع الزراعية للفترة (2007 – 2011):

من الجدول (1.6) يلاحظ تذبذب القيمة الكلية لصادرات السلع الزراعية خلال الفترة 2007-2011 حيث تراوحت ما بين 380 – 457 ألف دولار خلال الفترة 2007-2010 ثم قفزت في عام 2011 إلى نحو 802 ألف دولار، أي بنسبة زيادة تراوحت بين 43%-53% ما بين أدنى قيمة وأعلى قيمة على التوالي.

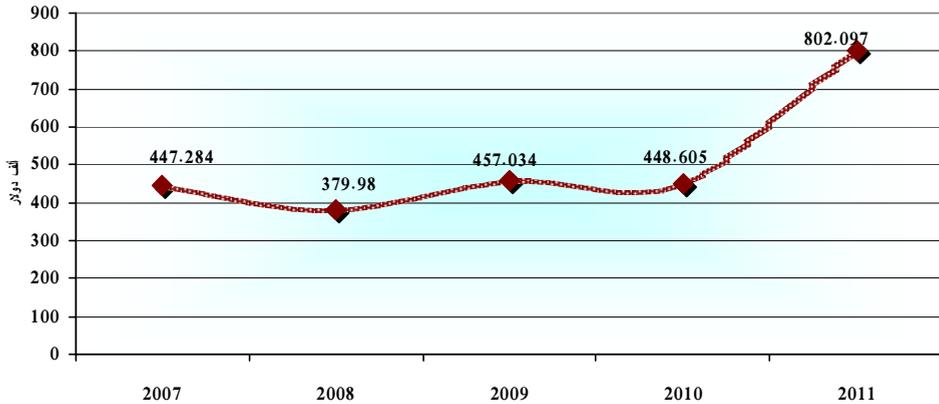
جدول (1.6) قيمة الصادرات من السلع الزراعية للفترة 2007 – 2011

القيمة بالألف دولار

العام	2007	2008	2009	2010	2011
جملة الصادرات	447.284	379.98	457.034	448.605	802.097

المصدر: الإدارة العامة للجمارك السودانية + إدارة الأمن الغذائي

الشكل (1.6) قيمة الصادرات من السلع الزراعية خلال الفترة 2007-2011



2.6 جملة صادرات السلع الزراعية لعام 2011:

تقسم الصادرات من السلع الزراعية السودانية إلى صادرات السلع الزراعية النباتية، صادرات السلع الزراعية الحيوانية وصادرات السلع الصناعية ذات المنشأ الزراعي.

1.2.6 صادرات السلع الزراعية النباتية:

تشمل هذه المجموعة صادرات الحبوب الغذائية الأساسية، الحبوب الزيتية، الحبوب الغذائية غير الأساسية، الصادر من السلع النقدية، الصادر من الخضر والفاكهة ومنتجاتهما، كما تشمل الصادر من النباتات الطبية والعطرية.

حيث تصدرت الحبوب الزيتية قائمة صادرات السلع الزراعية النباتية من حيث القيمة النقدية، فقد بلغت حوالي 211.7 مليون دولار، ومن الملاحظ زيادة القيمة النقدية للصادر من الخضر والفاكهة ومنتجاتهما بالمقارنة مع عام 2010 حيث بلغت قيمة الصادر لعام 2010 حوالي 2116 دولار بينما بلغت قيمتها 11.9 مليون دولار في عام 2011 بينما جاءت النباتات الطبية والعطرية في ذيل القائمة بقيمة 6.1 مليون دولار.

بلغت جملة قيمة صادرات السلع الزراعية النباتية لعام 2011 حوالي 433,588 دولار بنسبة (54%) من جملة الصادرات الزراعية.

صادرات الحبوب الغذائية الأساسية وغير الأساسية:

الأساسية كالذرة، القمح، الدخن وغير الأساسية كما موضح في الجدول. الجدول (2.6) يوضح أن صادر الذرة حقق أعلى نسبة (67.1%) من جملة صادرات هذه المجموعة، بينما حقق صادر الدخن نسبة (0.03%) وذلك لقلّة إنتاجه وتبلغ جملة قيمة هذه الصادرات حوالي 32 مليون دولار تمثل نحو (7.5%) من قيمة صادرات السلع الزراعية النباتية.

جدول (2.6) صادرات الحبوب الغذائية الأساسية وغير الأساسية
للفترة (1 يناير – 31 ديسمبر 2011)

السلعة	الكمية/ آلف الطن	القيمة/ مليون دولار	النسبة من جملة القيمة %
ذرة	86.05	21.40	67.1
ردة قمح	16.02	3.50	11.0
كبيبي	7.68	4.30	13.5
لوبيا	3.67	2.50	0.8
دخن	0.02	0.01	0.03
عدس	0.11	0.07	0.2
فول صويا	0.15	0.11	0.3
منتجات زراعية أخرى	3.23	0.001	0.003
الجملة	116.91	31.901	100

المصدر: الإدارة العامة للجمارك السودانية + إدارة الأمن الغذائي

صادرات الحبوب الزيتية:

جاء محصول السمسم في مقدمة صادرات الحبوب الزيتية بنسبة (99.9%)، والفول السوداني بنسبة (0.1%) من جملة الصادرات. الجدول (3-6) أدناه. وتمثل صادرات الحبوب الزيتية نسبة (49.2%) من جملة صادرات السلع الزراعية النباتية.

جدول (3.6) صادرات الحبوب الزيتية
للفترة (1 يناير – 31 ديسمبر 2011)

السلعة	الكمية/ آلف طن	القيمة/ مليون دولار	النسبة من جملة القيمة %
السمسم	380.63	211.70	99.9
الفول السوداني	2.27	0.001	0.1
الجملة	382.9	211.701	100

المصدر: الإدارة العامة للجمارك السودانية + إدارة الأمن الغذائي

صادرات السلع النقدية:

من جدول (4.6) يتبين أن الصمغ العربي احتل المرتبة الأولى في قائمة صادرات هذه المجموعة بنسبة (45.71%)، يليه البرسيم بنسبة (18.8%)، القطن بنحو (17.9%)، ثم الكركدي بنسبة (12.5%)، وسجل العرديب أدنى نسبة من أهم صادرات السلع النقدية حوالي (0.002%). والتي تمثل في جملتها حوالي (39.2%) من قيمة صادرات السلع النباتية.

جدول (4.6) صادرات السلع النقدية

للفترة (1 يناير – 31 ديسمبر 2011)

السلعة	الكمية / ألف طن	القيمة / مليون دولار	النسبة من جملة القيمة %
القطن	1407.35	30.40	17.86
الكركدي	31.33	21.20	12.46
الصمغ العربي	52.93	77.80	45.71
حب بطيخ	35.51	8.40	9.94
حب قرع	0.05	0.02	0.01
بذور نباتية	0.02	0.02	0.01
برسيم	541.43	31.95	18.80
شاي	0.03	0.08	0.05
علف	1.04	0.30	0.18
عرديب	0.001	0.003	0.002
الجملة	2069.79	170.20	100

المصدر: الإدارة العامة للجمارك السودانية + إدارة الأمن الغذائي

صادرات النباتات الطبية والعطرية:

تعتبر هذه المجموعة مصدراً هاماً للصناعة الصيدلانية (عقاقير طبيعية) كما تدخل في الصناعات الغذائية والمشروبات كمكسبات لون ونكهة وفي صناعة مستحضرات التجميل والطور.

من جدول (5.6) أدناه يأتي لبنان بخور في المقدمة بنسبة (34.57٪) من قيمة صادرات النباتات الطبية والعطرية تليه السنمكة (24.76٪) وتراجع القرض للمرتبة الثالثة (15.34٪) بدلاً من الصدارة في العام السابق. وتمثل قيمة هذه الصادرات حوالي (1.3٪) من قيمة الصادرات النباتية.

جدول (5.6) صادرات النباتات الطبية والعطرية

للفترة (1 يناير – 31 ديسمبر 2011)

السلعة	الكمية / آلف طن	القيمة / مليون دولار	النسبة من جملة القيمة %
حلبة	0.35	0.355	5.91
قرض	0.67	0.922	15.34
حنة	15.78	0.834	13.65
سنمكة	2.11	1.440	24.76
خروب	0.01	0.009	0.15
شمار	0.04	0.049	0.82
كمون	0.02	0.024	0.40
شطة	0.32	0.156	2.59
ترمس	0.14	0.040	0.67
فلفل	0.01	0.004	0.07
لبان بخور	1.80	2.100	34.57
منتجات نباتية أخرى	0.08	0.055	0.90
الجملة	21.33	6.088	100

المصدر: الإدارة العامة للجمارك السودانية + إدارة الأمن الغذائي

صادرات الفواكه والخضروات ومنتجاتهما:

مثلت الخضروات ومنتجاتها أعلى قيمة (67.31%) من المجموعة يليها الموز ثم المانجو بنسبة واحدة وهي (10.08%). أما قيمة صادرات الفواكه والخضروات ومنتجاتها فقد سجلت حوالي (2.7%) من جملة قيمة الصادرات النباتية.

جدول (6.6) صادرات الفواكه والخضروات ومنتجاتهما للفترة (1 يناير – 31 ديسمبر 2011)

السلعة	الكمية / آلف طن	القيمة / مليون دولار	النسبة من جملة القيمة %
موز	4.25	1.200	10.08
مانجو	1.86	1.200	10.08
ليمون	0.28	0.200	1.68
قريب فروت	0.03	0.007	0.05
شمام	0.03	0.032	0.26
منتجات خضروات	0.07	8.010	67.31
بطيخ	0.68	0.213	1.78
عجوة	0.01	0.001	0.01
بصل	3.17	1.070	8.92
أناناس	0.01	0.001	0.01
الجملة	10.39	11.934	100

المصدر: الإدارة العامة للجمارك السودانية + إدارة الأمن الغذائي

2.2.6 صادرات السلع الحيوانية:

يشكل الصادر من السلع الحيوانية حوالي (37%) من جملة قيمة الصادرات ويشمل هذا القسم:

أ/ صادرات الحيوانات الحية:

حقق الصادر من الضأن أعلى قيمة بنسبة (82%) من جملة قيمة الصادرات الحيوانية الحية وأدنى نسبة هي (0.001%) للصادر من الطيور. وتمثل الحيوانات الحية نسبة (90%) من جملة قيمة الصادر من السلع الحيوانية.

ب/ اللحوم والمنتجات البحرية:

كانت أعلى نسبة للصادر من لحم الضأن (71%) وأدنى نسبة هي (0.1%) للصادر من القشريات والرخويات والأحشاء. وهذه الصادرات تساوي نسبة (10%) من جملة قيمة الصادر من السلع الحيوانية

الجدول (7.6) صادرات الثروة الحيوانية ومنتجاتها خلال عام 2011

السلعة	الكمية بالألف	القيمة / مليون دولار	النسبة من جملة القيمة %
الحيوانات الحية			
ضان (رأس)	1334.13	223.200	82
ماعز (رأس)	1116.69	7.400	2.7
إبل (رأس)	127.34	38.100	14
أبقار (رأس)	5.37	2.100	0.8
حيوانات أخرى (جوز)	0.11	0.270	0.77
طيور (جوز)	0.16	0.003	0.001
غزلان (جوز)	0.02	0.006	0.002
ثعالب (جوز)	0.13	0.007	0.003
قرود (جوز)	0.31	0.020	0.007
الجملة	1584.16	271.106	100
اللحوم والمنتجات البحرية			
لحم ضان (طن)	5.66	20.50	71
أسماك (طن)	2.80	0.31	1
قشريات ورخويات (طن)	0.01	0.02	0.1
لحم إبل (طن)	0.56	0.20	0.7
لحم بقري (طن)	2.07	7.60	26.4
أحشاء	0.05	0.03	0.1
كوكيان	0.18	0.14	0.5
الجملة	11.30	28.80	100
الجملة النهائية	1595.46	299.90	

المصدر: الإدارة العامة للجمارك السودانية + إدارة الأمن الغذائي

3.2.6 صادرات المنتجات الصناعية الزراعية المنشأ:

الجدول (8.6) أدناه يوضح أن قيمة الإيثانول تمثل أعلى نسبة لصادرات المنتجات الصناعية الزراعية المنشأ (32.65٪) (تستخدم في بعض الصناعات الكيماوية كوقود)، تليها الجلود المدبوغة، جلود ضأن مدبوغة بنسبة (21.9٪). تساهم صادرات هذه المجموعة بنسبة (8٪) من الصادرات الزراعية.

جدول (8.6) صادرات المنتجات الصناعية الزراعية المنشأ

خلال الفترة (1 يناير _ ديسمبر 2011)

السلعة	الكمية / آلف طن	القيمة / مليون دولار	النسبة في التغير %
إيثانول (طن)	26.42	22.3	32.65
جلود مدبوغة (طن)	129.14	14.3	20.94
جلود خام (طن)	6.50	4.2	6.15
أمباز	0.11	0.1	0.15
مولاس	15.71	1.9	2.78
ورق صحف+ ورق خام (طن)	1.02	0.3	0.44
فحم نباتي	0.33	0.1	0.15
زيت فول (طن)	0.19	0.01	0.01
خشب منقوش (طن)	0.06	0.03	0.04
السكر	20.35	9.0	13.18
جلود ضان مدبوغة	456.08	15.0	21.96
زيوت نباتية (طن)	1.11	0.1	0.15
بقايا ورق (طن)	3.94	0.4	0.59
سماد (طن)	1.25	0.4	0.59
زيت سمسم	0.12	0.1	0.15
أثاثات خشبية	0.01	0.1	0.15
الجملة	662.34	68.3	100

المصدر: الإدارة العامة للجمارك السودانية + إدارة الأمن الغذائي

3.6 أهم الواردات من السلع الزراعية لعام 2011:

الجدول (9.6) يوضح أن محصول القمح قد احتل المرتبة الأولى في هيكل الواردات بنسبة (43.27٪) من جملة أهم واردات السلع الزراعية ويأتي السكر في المرتبة الثانية بنسبة (30.1٪) تليه الزيوت النباتية بنسبة (3٪) ثم الأرز والفواكه بنسبة (2٪).

جدول (9.6) أهم الواردات من السلع الزراعية خلال الفترة 2011

السلعة	الكمية (ألف طن)	القيمة / مليون دولار	النسبة من جملة أهم الواردات % (الكمية)
القمح	1744.60	7.4	43.27
السكر	683.10	5.3	30.10
الأرز	49.90	0.3	1.75
الألبان ومنتجاتها	34.41	0.9	5.26
الدخن	13.94	0.04	0.23
اللحوم	0.10	0.001	0.01
الأسماك	1.01	0.05	0.29
بقوليات	96.50	1.8	10.52
ثوم	9.36	0.02	0.11
بيض	1.20	0.08	0.47
فواكه	54.20	0.2	1.17
بطاطس	8.21	0.04	0.23
زيوت نباتية	82.2	1.00	5.84
جملة أهم الواردات	2778.87	17.10	100

المصدر: الإدارة العامة للجمارك السودانية + إدارة الأمن الغذائي

2.3.6 مقارنة بين أهم الواردات من السلع الزراعية للعامين (2010 - 2011)

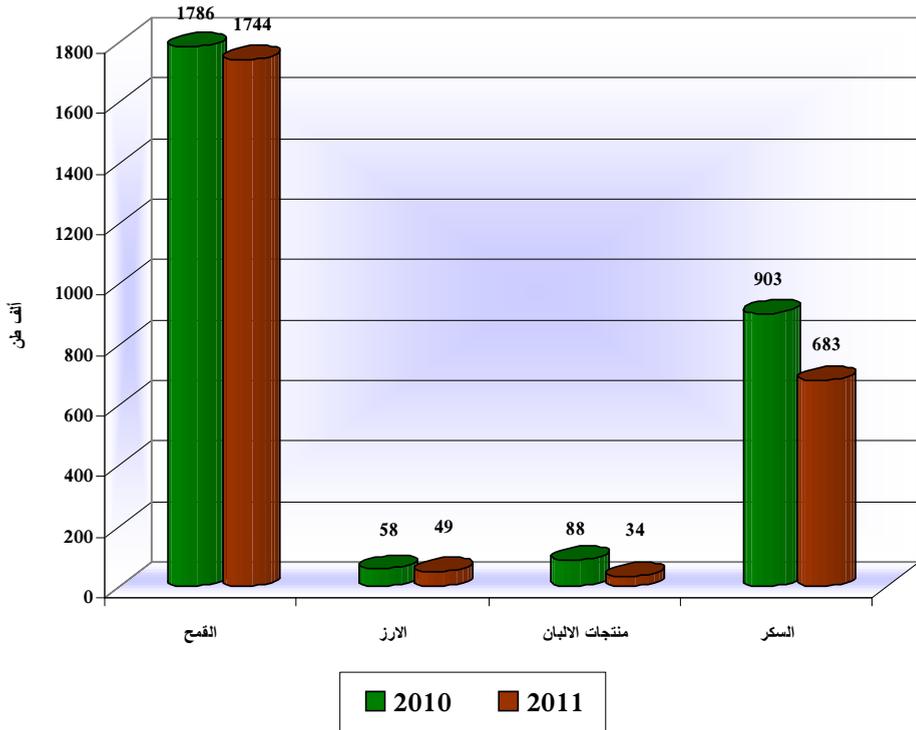
جدول (10.6) يوضح المقارنة بين كميات أهم الواردات لعام 2010 - 2011 حيث يلاحظ انخفاض في الكميات المستوردة من كل السلع وذلك نتيجة لقلة النقد الأجنبي وارتفاع سعر الصرف.

جدول (10.6) مقارنة بين أهم الواردات للعامين (2010 - 2011)

السلعة	الكمية لعام 2010 بالألف طن	الكمية لعام 2011 بالألف طن	نسبة التغير %
القمح	1786	1744	-2
الأرز	58	49	-15
منتجات الألبان	88	34	-61
السكر	903	683	-24
الجملة	2837	2511	-11

المصدر: الإدارة العامة للجمارك السودانية + إدارة الأمن الغذائي

شكل (2.6) مقارنة بين كميات أهم الواردات من السلع الزراعية للعامين 2010 و2011



الباب السابع

استهلاك السلع الغذائية في السودان

يرتكز الأمن الغذائي على أربعة محاور أساسية تتمثل في توفر الأغذية واستمرار تدفقها وإمكانية الحصول عليها والاستفادة منها لتلبية الاحتياجات التغذوية للسكان. إذاً الأمن الغذائي لا يتضمن فقط الاكتفاء الذاتي من السلع الغذائية المنتجة محلياً، وإنما يتعداه ليشمل المقدرة المالية للسكان من أجل الحصول على الغذاء مع استدامة تدفق السلع الغذائية للأسواق المختلفة داخلياً وخارجياً والقدرة على استخدام السلع الغذائية وتحويلها إلى غذاء صحي ومفيد في كل الأوقات بجانب الاهتمام بقضايا الصحة، التعليم والمياه.

1.7 موقف تحقيق الاكتفاء الذاتي من الحبوب الغذائية لولايات السودان لعام 2011:

إن استراتيجية الأمن الغذائي تقوم على الاكتفاء الذاتي من السلع التي يتمتع فيها السودان بميزة نسبية ومقدرة تنافسية.

جدول (1.7) يوضح ميزان الاكتفاء الذاتي من الحبوب الغذائية لعام 2011 بولايات السودان المختلفة كما يلي:

- * بلغ إنتاج السودان من الحبوب الغذائية للموسم 2010/2011 حوالي 5.8 مليون طن، كما قدر عدد السكان بنحو 34 مليون نسمة.
- * حققت ولاية القضارف أعلى إنتاج 980 ألف طن، تليها ولاية الجزيرة 948 ألف طن ثم ولاية سنار بجملة إنتاج بلغ 846 ألف طن.
- * من حيث فائض الإنتاج سجلت ولاية القضارف أعلى فائض تليها، سنار، ثم الجزيرة (645، 558، 284) ألف طن على التوالي.
- * سجلت كل من ولايات، الخرطوم - شمال كردفان - شمال دارفور - البحر الأحمر عجز في الإنتاج والذي قدر ب (866، 239، 184، 179) ألف طن على التوالي.
- * فاق استهلاك ولاية الخرطوم استهلاك جميع الولايات كل على حدا حيث بلغ 880 ألف طن. وجاءت ولاية جنوب دارفور في المرتبة الثانية باستهلاك كلي 709 ألف طن. كما سجلت ولاية الجزيرة المرتبة الثالثة حيث بلغ استهلاكها 664 ألف طن.
- * حققت كل من ولايات، سنار - القضارف - النيل الأزرق أعلى نسب اكتفاء ذاتي من الحبوب الغذائية مقارنة ببقية الولايات الأخرى (294٪، 293٪، 163٪)، على التوالي. حيث سجلت ولاية الخرطوم أدنى نسبة اكتفاء ذاتي (2٪).

جدول (1.7) يوضح الميزان والاكتفاء الذاتي لمجموعة الحبوب الغذائية

بولايات السودان المختلفة لعام 2011

(الإنتاج: بالألف طن متري، الاستهلاك: ألف طن)

الولاية	عدد السكان	الإنتاج	البذور	الفاقد	حيواني	بشري	جملة الاستهلاك	فائض / عجز	نسبة الإكتفاء الذاتي
الشمالية	764	146	6.6	7	1	112	126	20	115
نهر النيل	1230	94	1.7	5	2	180	188	94-	50
الخرطوم	6007	14	2	1	0	877	880	866-	2
الجزيرة	3989	948	5	47	30	582	665	283	143
سنار	1454	846	2	42	31	212	288	558	294
النيل الأزرق	911	258	3	13	9	133	158	100	163
النيل الأبيض	1937	401	20	20	13	283	336	65	119
القضارف	1573	980	18	49	38	230	335	645	293
كسلا	1988	528	2	26	20	290	338	190	156
البحر الأحمر	1328	16	0	1	0	194	195	179-	8
شمال كردفان	3017	227	9	11	6	440	466	239-	49
جنوب كردفان	1702	413	8	21	16	248	293	120	141
شمال دارفور	2188	149	4	7	3	319	333	184-	45
جنوب دارفور	4451	632	9	32	18	650	708	76-	89
غرب دارفور	1437	139	2	7	4	210	222	83-	63
الجملة	33976	5791	91	290	191	4960	5532	259	105

المصدر: إدارة الأمن الغذائي

جدول (2.7) يوضح الولايات ذات العجز الغذائي في إنتاج الحبوب الغذائية للعامين 2010

– 2011 وفيه نلاحظ أن:

* هنالك زيادة في إنتاج ولايات العجز الغذائي لموسم 2011/2010 مقارنةً بالموسم السابق باستثناء ولاية الخرطوم.

* انخفاض مستويات العجز الغذائي لموسم 2011/2010 مقارنةً بموسم 2010/2009 ويعزى ذلك للزيادة الملحوظة في الإنتاج لموسم 2011/2010 مقارنةً بالموسم السابق.

* خرجت ولايات الجزيرة، سنار، النيل الأزرق، القضارف وكسلا من دائرة العجز الغذائي لموسم 2011/2010 مقارنةً بالموسم السابق.

* الولايات المظلة باللون الأخضر كانت ولايات عجز في عام 2010 وخرجت من دائرة العجز في 2011.

جدول (2.7) مقارنة ولايات العجز الغذائي في إنتاج الحبوب الغذائية للعامين (2010-2011)

الإنتاج: ألف طن

الولاية	عام 2011			عام 2010		
	نسبة الاكتفاء الذاتي %	الفائض أو العجز	الإنتاج	نسبة الاكتفاء الذاتي %	الفائض أو العجز	الإنتاج
نهر النيل	50	94-	94	36	123-	68
الخرطوم	2	866-	14	3	885-	25
الجزيرة	143	283	948	86	94-	570
سنار	294	558	846	68	78-	163
النيل الأزرق	163	100	258	77	35-	119
القضارف	293	645	16	92	21-	248
كسلا	156	190	528	47	168-	151
البحر الأحمر	8	179-	16	3	218-	6
شمال كردفان	49	239-	227	31	346-	152
شمال دارفور	45	184-	149	7	329-	23
جنوب دارفور	89	76-	632	52	352-	381
غرب دارفور	63	83-	139	36	145-	81

المصدر: إدارة الأمن الغذائي

2.7 ميزان الحبوب الغذائية لعام 2011 وفقاً للإنتاج المحلي:

الجدول (3.7) يبين ميزان الحبوب الغذائية لموسم 2011/2010 وفقاً للإنتاج المحلي حيث

نجد أن:

- * جملة الإنتاج من الحبوب الغذائية بلغت 5.7 مليون طن منها نحو 4.6 مليون طن ذرة، 667 ألف طن دخن، 433 ألف طن قمح، 61 ألف طن ذرة شامية إضافةً إلى 25 ألف طن أرز.
- * بلغ حجم الاستهلاك الكلي للحبوب 5.5 مليون طن منها 2.8 مليون طن ذرة، 2 مليون طن قمح، 664 ألف طن دخن، 95 ألف طن ذرة شامية، 72 ألف طن أرز.
- * نلاحظ وجود فائض كبير في إنتاج محصول الذرة لموسم (2011/2010) قدر بـ 2 مليون طن، بينما سجلت كل من محاصيل، القمح- الذرة الشامية - الأرز عجز قدر بنحو

(1.5 مليون طن، 34 ألف طن، 47 ألف طن) على التوالي ويتم تغطية ذلك العجز إن شاء الله عن طريق الاستيراد.

جدول (3.7) ميزان الحبوب الغذائية لعام 2011 وفقا للإنتاج المحلي بالألف طن متري

المحصول	الإنتاج	البذور	الفاقد	الحيواني	البشري	جملة الاستهلاك	الفائض أو العجز	نسبة الاكتفاء الذاتي %
الذرة	4605	1	230	184	2344	2759	1846	167
القمح	433	10	22	0	1903	1935	1502-	22
الدخن	667	20	33	7	612	672	5-	0.99
الذرة الشامية	61	58	3	0	34	95	34-	64
الأرز	25	3	1	0	68	72	47-	35
الجملة	5791	92	289	191	1496	5525	259	105

المصدر: إدارة الأمن الغذائي

3.7 المتاح للاستهلاك من الحبوب الغذائية لعام 2011:

يوضح جدول (4.7) ميزان الحبوب الغذائية وفقا للمتاح للاستهلاك لعام 2011. يتضح من بيانات الجدول أن هنالك فائضاً في كل من محصول الذرة، القمح، الدخن والأرز قدر بنحو (2 مليون طن، 225 ألف طن، 26 ألف طن و3 ألف طن) على التوالي، بينما هنالك عجز في محصول الذرة الشامية قدر بحوالي 34 ألف طن.

جدول (4.7) ميزان الحبوب الغذائية لعام 2011 وفقا للمتاح للاستهلاك بالألف طن متري

المحصول	الإنتاج	مخزون 2011	الاستيراد	المتاح للاستهلاك	جملة الاستهلاك	الفائض أو العجز	نسبة الاكتفاء الذاتي %
الذرة	4605	369	0	4888	2759	2129	177
القمح	433	0	1744	2178	1952	225	112
الدخن	667	8.869	14	690	664	26	104
الذرة الشامية	61	0	0	61	95	34-	64
الأرز	25	0	50	57	72	3	104
الجملة	5791	377.464	1808	1789	5532	2349	143

المصدر: إدارة الأمن الغذائي

4.7 متوسط نصيب الفرد من الحبوب الرئيسية لعام 2011:

1.4.7 متوسط نصيب الفرد من المتاح للاستهلاك من الحبوب الغذائية الرئيسية:

يعكس جدول (5.7) متوسط نصيب الفرد من الحبوب الرئيسية لعام 2011، حيث بلغ متوسط نصيب الفرد من الحبوب الغذائية حوالي 232.2 كجم منها 144 كجم ذرة، 64 كجم قمح، 20 كيلوجرام دخن، 2 كجم ذرة شامية و2.2 كجم أرز.

جدول (5.7) متوسط نصيب الفرد من الحبوب الرئيسية لعام 2011 بالألف طن

المحصول	الإنتاج	مخزون 2011	وارد	الصادر	المتاح للاستهلاك	نصيب الفرد
الذرة	4605	369	0	86.054	4888	144
القمح	433	0	1744.58	0	2178	64
الدخن	667	8.867	13.944	0.018	690	20
الذرة الشامية	61	0	0	0	61	2
الأرز	25	0	49.926	0	75	2.2
الجملة	5791	378	1808	86.072	7891	232.2

المصدر: إدارة الأمن الغذائي

بمقارنة نصيب الفرد من الحبوب الغذائية للمتاح للاستهلاك لعام 2011 بعام 2010 جدول (6.7) نلاحظ أن نصيب الفرد من محصول الذرة، القمح، الدخن والأرز في تنامي واضح. بينما ظل نصيب الفرد من محصول الذرة الشامية ثابتاً.

جدول (6.7) متوسط نصيب الفرد من الحبوب الغذائية

للعامين 2011-2010 نصيب الفرد: كجم

السلعة	نصيب الفرد من المتاح للاستهلاك لعام 2010	نصيب الفرد من المتاح للاستهلاك لعام 2011
ذرة	64	144
قمح	57	64
دخن	19	20
ذرة شامية	2	2
أرز	2	2.2
المجموع	144	232.2

المصدر: إدارة الأمن الغذائي

الباب الثامن

الوضع التغذوي في السودان 2011م

1.8 برنامج التغذية القومي:

يعتبر تحسين الوضع الصحي والتغذوي من أولويات البلاد، فأعراض سوء التغذية تخفض الناتج القومي مما ينعكس أثره على قطاعات الصحة، الزراعة، المياه والصرف الصحي، التعليم، العون الإنساني والأمن... إلخ. هذه الأمراض تنشأ كنتيجة لمجموعة واسعة من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية المتداخلة. الشركاء الفاعلون في هذا المجال، توافقوا أن معالجة سوء التغذية بتقوية وتنسيق الجهود المشتركة بينهم لتقديم الخدمات للمستفيدين على نطاق السودان، ورغماً عن الأوضاع التغذوية المعقدة في السودان، فإن برنامج التغذية القومي ووزارة الصحة الاتحادية يعملان معاً ويقودان أنشطة واسعة النطاق فيما يخص تعريف ومعالجة سوء التغذية بدعم وتعاون كاملين من الشركاء الآخرين. أهم أنشطة برنامج التغذية القومي تتمثل في الآتي:

- * متابعة أوضاع سوء التغذية وإدارة حالاتها المتوسطة والحادة بالبلاد.
- * التحكم في نقص إمدادات المغذيات الدقيقة الأساسية.
- * تحسين تغذية الرضع والأطفال صغار السن.
- * متابعة الوضع التغذوي في ولايات دارفور الكبرى، ونظام متابعة الأمن الغذائي الخاص ببرنامج الأغذية العالمي WFP.

2.8 أوضاع سوء التغذية:

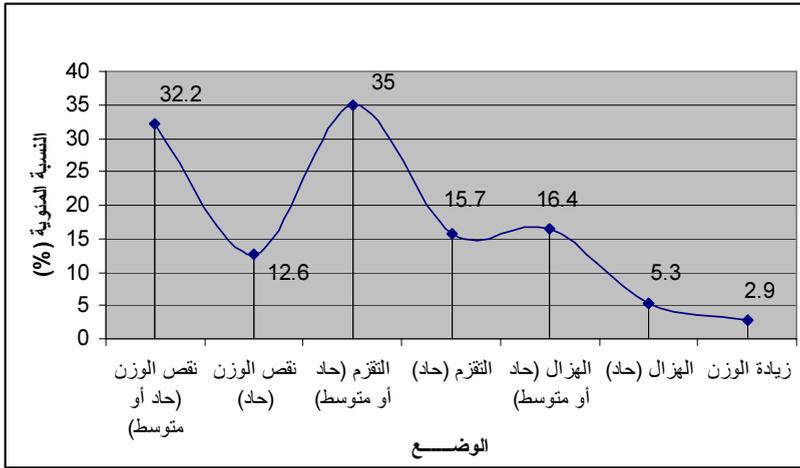
تعطي القياسات البيومترية مؤشرات قوية لحالة أوضاع سوء التغذية بالبلاد، فحالتى نقص الوزن وسوء التغذية تعتبران أهم الأوضاع المقروءة عن هذه القياسات، حيث بلغت نسبة نقص الوزن الحاد أو المتوسط 32.2%، بينما هي (12.6%) فقط لنقص الوزن الحاد. كما بلغت نسبة سوء التغذية {الهزال الحاد أو المتوسط} الـ (16.4%)، (5.3%) للحالات الحادة كما هو مبين في الجدول أدناه.

جدول (1.8) الحالة التغذوية للأطفال الأقل من 5 سنوات في السودان 2010م

النسبة (%)	الوضع	الحالة
32.2	الحاد أو المتوسط	نقص الوزن (قياس: الوزن/العمر)
12.6	الحاد	
35.0	الحاد أو المتوسط	التقرم (قياس: الطول/العمر)
15.7	الحاد	
16.4	الحاد أو المتوسط	سوء التغذية (الهزال) (قياس: الوزن/الطول)
5.3	الحاد	
2.9		زيادة الوزن

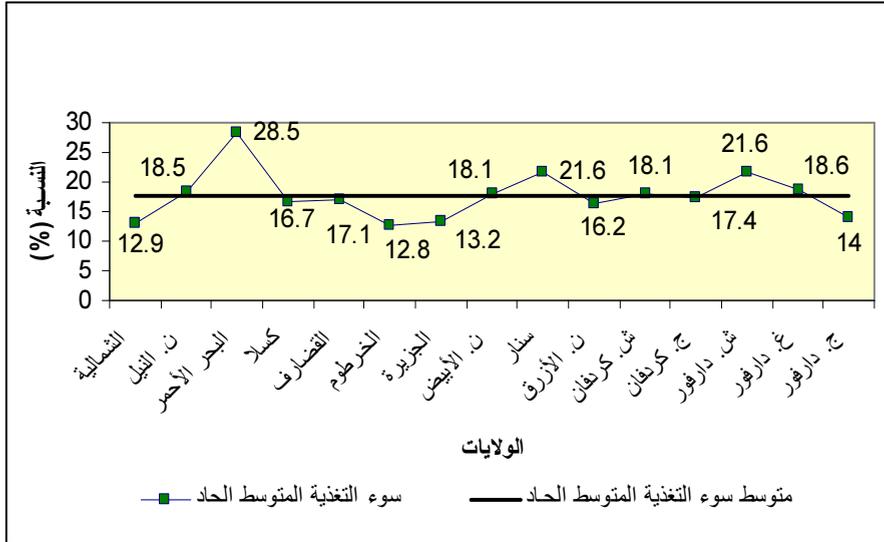
المصدر: مؤشرات المسح السوداني لصحة الأسرة - إدارة التغذية - وزارة الصحة.

شكل (1.8) الحالة التغذوية للأطفال الأقل من 5 سنوات في السودان 2010م



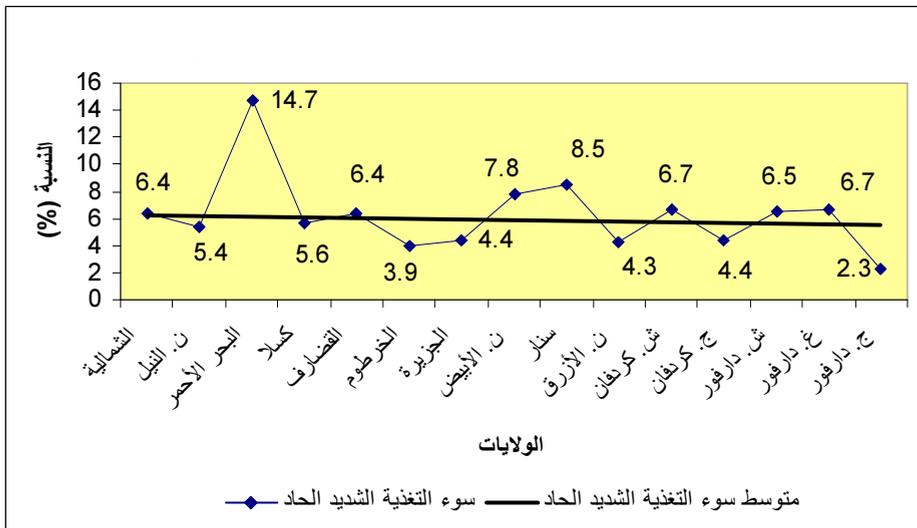
بينما سجلت ولايات البلاد قياسات واضحة ومقروءة من خلال آخر مسح تم إجراؤه عام 2010م. ففي سوء التغذية المتوسط الحاد، نجد أن غالب ولايات البلاد: نهر النيل، البحر الأحمر، النيل الأبيض، سنار، شمال كردفان، شمال دارفور، غرب دارفور سجلت معدلات أعلى من المتوسط العام بلغت (18.5)، (28.5)، (18.1)، (21.6)، (21.6)، (18.6) على التوالي، وذلك من جملة عدد الأطفال الذين شملهم المسح بهذه الولايات، بينما سجلت بقية الولايات معدلات لسوء التغذية المتوسط الحاد أدنى من المعدل المتوسط 17.6%.

شكل (2.8) حالة سوء التغذية المتوسط والحاد بالسودان 2010م



أما في مجال سوء التغذية الشديد الحاد، فسجلت ثمان ولايات معدلات أعلى من المعدل المتوسط البالغ 6.27%. بينما سجلت الولايات الأخرى المتبقية معدلات هي الأقل كما يظهر من الرسم البياني التالي:

شكل (3.8) حالة سوء التغذية الشديد الحاد بولايات السودان 2010م



جدول (2.8) الوضع التغذوي للأطفال

الأقل من 5 سنوات

من خلال القياسات البيومترية بولايات السودان 2010م

سوء التغذية		نقص الوزن		الولاية
الشديد الحاد	المتوسط الحاد	الشديد	المتوسط	
قياس الوزن إلى الطول		قياس الوزن إلى العمر		
6.4	12.9	6.8	22.2	الشمالية
5.4	18.5	12.3	32.2	نهر النيل
14.7	28.5	32.7	49.2	البحر الأحمر
5.6	16.7	19	38.5	كسلا
6.4	17.1	17.3	38.6	القضارف
3.9	12.8	6.1	19.9	الخرطوم
4.4	13.2	7.2	23.5	الجزيرة
7.8	18.1	12.7	34.1	النيل الأبيض
8.5	21.6	18.6	42.6	سنار
4.3	16.2	11.8	31.7	النيل الأزرق
6.7	18.1	18.9	41.4	شمال كردفان
4.4	17.4	16.7	40.3	جنوب كردفان
6.5	21.6	11.5	35.7	شمال دارفور
6.7	18.6	13.1	33.1	غرب دارفور
2.3	14	10.6	31.2	جنوب دارفور
6.27	17.69	14.35	34.28	المتوسط

المصدر: مؤشرات المسح السوداني لصحة الأسرة - إدارة التغذية - وزارة الصحة.

3.8 مسوحات الوضع التغذوي المحلية بولايات دارفور الكبرى:

في ولاية شمال دارفور، أظهرت نتائج مسح الوضع التغذوي ارتفاعاً لمعدلات انتشار سوء التغذية في معسكرات زمزم الثلاث ومنطقة الملح الرعوية، والتي كانت من بين المناطق التي شهدت معدلات متدنية لهطول الأمطار خلال عام 2011م. على الرغم من ذلك فإن انتشار معدلات سوء التغذية قد شهد انخفاضاً في معظم محليات الولاية، وهناك فقط 6 محليات من جملة 16 محلية شملها المسح سجلت نسبة 15% وهذه النسبة تعتبر أدنى من

مستوى الطوارئ الدولي، كذلك فإن متوسط عدد المجموعات الغذائية والوجبات المتناولة بالولاية ما يزال أدنى من معدلات منظمة الصحة الدولية الموصى بها. أما في ولاية جنوب دارفور، فقد أُجريت مسحان تغذويان خلال الربع الأخير من عام 2011م، في يس وممر نبالا- قريضة (أكتوبر)، إلا أن نتائجهما لم تظهر وتعلن بعد. المجموعات الغذائية المتناولة في اليوم ظلت منخفضة بالولاية، بينما يلاحظ تحسناً طفيفاً في عدد الوجبات المتناولة ليصل إلى ما يقرب من توصيات المنظمة الدولية. وفي ولاية غرب دارفور، انتهت ثمان مسوحات غذائية خلال الربع الأخير من عام 2011م، والنتائج ما زالت تحت التحليل. انخفض متوسط عدد المجموعات الغذائية والوجبات المتناولة في نوفمبر مقارنةً بأغسطس، وذلك خلافاً لما هو متوقع حيث أن نوفمبر هو بداية موسم الحصاد بالولاية.

4.8 وضع المغذيات الدقيقة الأساسية في السودان:

يحتاج الفرد للمغذيات الدقيقة الأساسية والتي تعمل على تنظيم وظائفه الفسيولوجية، وذلك بمقادير قليلة لا تتعدى الـ 100 ميكروجرام/اليوم، ولا يمكنه إنتاجها ذاتياً وإنما يحصل عليها من مصادر خارجية. وتعمل المنظمات العاملة في هذا المجال، على:

✳ دعم المغذيات الدقيقة الأساسية بالتقليل من نقص الفيتامينات والمعادن والتي تمثل أهم هذه المغذيات.

✳ تمنح معارفها وتقنياتها لمصنعي الأغذية، لتمكينهم من إضافة الحديد وحامض الفوليك إلى تكلفة التصنيع الغذائي بصورة كفؤة من غير تأثير في جودة ومذاق هذه الأغذية، وذلك للمساعدة في تحسين نوعية الحياة.

وفي السودان، يتمثل نقص المغذيات الدقيقة في: اليود، الحديد وفيتامين "A" بصورة أساسية. والتي تستهدفها برامج التغذية القومية للتحكم في نقصها وتجنب تأثيرات هذا النقص على فئات النساء والأطفال بصفة خاصة. بلغت نسبة استهلاك الأسر للملح الميودن (الملح المضاف إليه اليود) في السودان، 9.3% (أكبر أو يساوي 15 جزءاً من المليون) وذلك حسب مؤشرات المسح السوداني لصحة الأسرة 2010م، يحتوي الملح الميودن على أكثر أو ما يعادل 15 PPM من عنصر اليود، وهذه هي النسبة المطلوبة لمعالجة النقص فيه.

جدول (3.8) وضع المغذيات الدقيقة الأساسية

من جملة سكان السودان 2010م

النسبة (%)	البيان
9.5	استهلاك الملح المعالج باليود (المبيودن)
	فيتامين "A"
60.5	تلقي الفيتامين خلال 12 – 23 شهراً
22.1	تلقي الأمهات للفيتامين عقب الولادة

المصدر: مؤشرات المسح السوداني لصحة الأسرة - إدارة التغذية - وزارة الصحة.

كما تعتبر معالجة نقص فيتامين "A" أحد أهم أنشطة برامج التغذية على المستويين الولائي والقومي، إن عدم معالجة هذا النقص تقود لسلسلة من التعقيدات تقود في النهاية إلى العمى المستدام:

جدول (4.8) إصابات العشى الليلي خلال الربع الأول (يناير- مارس) 2011م

عدد حالات الإصابة	الفئة العمرية
418	أطفال أقل من 5 سنوات
1514	بالغون وأطفال أكبر من 5 سنوات

المصدر: نشرة البرنامج القومي للتغذية - إدارة التغذية - وزارة الصحة.

وتمت ملاحظة المعدلات العالية من نقص فيتامين "A" خلال السنوات الخمس الأخيرة وذلك من خلال المستشفيات والمراكز الصحية، على النحو التالي:

جدول (5.8) حالة نقص فيتامين "A" خلال الخمس سنوات الأخيرة بولايات السودان

الولاية	الإصابة	الفئة العمرية/سنة
شمال كردفان	140	أطفال أقل من 5
البحر الأحمر	127	بالغون وأطفال أكبر من 5
	366	
شمال كردفان	339	بالغون وأطفال أكبر من 5
الخرطوم	247	

المصدر: نشرة البرنامج القومي للتغذية - إدارة التغذية - وزارة الصحة.

نُفِذَت آخر حملات توزيع فيتامين "A" في ديسمبر 2010م، وغطت الفئة العمرية بين 6-9 شهراً بنسبة وصلت 98٪، بينما انعقدت الحملة التالية في أبريل 2011م بنسبة بلغت 103٪:

جدول (6.8) تغطية فيتامين "A" خلال يناير - مارس 2011م

البيان	النسبة (%)
السودان	14
كسلا	37.1
الخرطوم	35.6
سنار	32
نهر النيل	28
شمال دارفور	0.9
جنوب دارفور	0.6
تغطية النساء الحوامل بحامض الفوليك	
السودان	2.3
شمال كردفان	15.9
كسلا	10.2

المصدر: نشرة البرنامج القومي للتغذية - إدارة التغذية - وزارة الصحة.

وحتى ديسمبر 2011 تم تنفيذ تغطية من خلال يوم الطفل لتوزيع فيتامين "A" والتطعيم ضد شلل الأطفال، بلغت في جملتها 1.536.748 طفلاً أعمارهم بين 6 أشهر و5 سنوات، وذلك في جميع ولايات دارفور الثلاث بنسبة بلغت 100٪.

5.8 تحسين تغذية الرضع وصغار السن:

الرضاعة الطبيعية من أكثر السبل فعالية لضمان صحة الطفل وبقاءه. وتساعد الممارسات المثلى في مجال الرضاعة الطبيعية، هي والتغذية التكميلية، على الوقاية من سوء التغذية وبإمكانها إنقاذ أرواح مليون طفل تقريباً. وهناك، في جميع أنحاء العالم، أقل من 40٪ من الرضع دون سن 6 أشهر ممن يُغذون بلبن أمهاتهم فقط. ويمكن، بتوفير ما يلزم من دعم للأمهات والأسر في هذا المجال، إنقاذ الكثير من الأطفال. وتشجع منظمة الصحة العالمية الرضاعة الطبيعية بوصفها أفضل مصدر لتغذية الرضع وصغار الأطفال.

جدول (7.8) حالة الرضاعة الطبيعية في السودان 2010م

النسبة (%)	الفترة/شهر	البيان
41.1	5 - 0	الرضاعة الطبيعية المطلقة
51.1	8 - 6	تلقي أغذية (صلبة، شبه صلبة، لبنية)
30.3	23 - 6	الحد الأدنى لتكرار التغذية
87.6	15 - 12	استمرار الرضاعة الطبيعية
40.1	23 - 20	
49.4	23 - 0	أطفال تلقوا تغذية سليمة

المصدر: مؤشرات المسح السوداني لصحة الأسرة - لصحة الأسرة - إدارة التغذية - وزارة الصحة.

توصي منظمة الصحة العالمية، بشدة، الاقتصار على الرضاعة الطبيعية طيلة الأشهر الستة الأولى من حياة الطفل. وينبغي إعطاء الطفل أغذية تكميلية اعتباراً من الشهر السادس وذلك حتى بلوغه عامين من العمر أو أكثر من ذلك. وبالإضافة إلى ذلك:

- * ينبغي بدء الرضاعة الطبيعية في غضون الساعة الأولى من ميلاد الطفل.
- * ينبغي إرضاع الطفل "بناء على طلبه"، أي كلما رغب في ذلك، خلال النهار أو أثناء الليل.
- * ينبغي تلافي استخدام القارورات أو اللهايات.

لبن الأم هو أنسب غذاء يمكن إعطاؤه للولدان والرضع. ذلك أنه يوفر للرضع جميع العناصر الغذائية التي يحتاجونها للنماء بطريقة صحية. والمعروف أن هذا اللبن مأمون ويحتوي على مضادات تساعد على حماية الرضع من أمراض الطفولة الشائعة- مثل الإسهال والالتهاب الرئوي، وهما السببان الرئيسيان لوفاة الأطفال في جميع أنحاء العالم. كما أن هذا اللبن متاح بسرعة وبدون مقابل، مما يساعد على ضمان الغذاء المناسب للرضع.

كما أن الرضاعة الطبيعية تعود بفوائد على الأمهات أيضاً. فكثيراً ما تؤدي هذه الممارسة، عندما يُقتصر عليها، إلى وقف الحيض مما يشكل وسيلة طبيعية (رغم عدم مأمونيتها) لتنظيم الولادات (تضمن حماية بنسبة 98% في الأشهر الستة الأولى التي تعقب الولادة). كما أنها تسهم في الحد من مخاطر الإصابة بسرطان الثدي والسرطان المبيضي في مراحل لاحقة وتساعد النساء على العودة، بسرعة، إلى الأوزان التي كانوا عليها قبل الحمل وتقلص معدلات السمنة. وتسهم الرضاعة الطبيعية، فضلاً عن الفوائد الفورية التي تتيحها للأطفال، في ضمان الصحة الجيدة مدى الحياة. فبالغون الذي رضعوا أمهاتهم عند الصغر يتعرضون، أقل من غيرهم، لفرط ضغط الدم وارتفاع نسبة الكوليسترول في الدم في كثير

من الأحيان، كما أن معدلات تعرضهم لفرط الوزن والسمنة والسكري من النمط الثاني تقل عن معدلات تعرض غيرهم لها. وهناك بيانات تشير إلى أن من رضعوا أمهاتهم يحققون نتائج أحسن في اختبارات جس الذكاء.

ويجدر بالذكر، أن بدائل تغذية الرضع لا تحتوي على المضادات الموجودة في لبن الأم. وتلك البدائل تنطوي، عندما لا يتم إعدادها بالطرق الملائمة، على بعض المخاطر التي تظهر من جراء مزجها بمياه غير مأمونة واستعمال معدات غير معقمة أو إمكانية وجود جراثيم في تلك البدائل أصلاً. ويمكن أن يتعرض الأطفال لسوء التغذية بسبب الميول إلى خلط تلك البدائل بكميات كبيرة من الماء من أجل "ادّخارها". كما أن تكرار الرضاعة الطبيعية يسهم في الحفاظ على إمدادات لبن الأم. أمّا إذا كان الطفل يتغذى بالبدائل وأصبحت تلك المنتجات غير متوافرة، فإن العودة للرضاعة الطبيعية قد لا يكون ممكناً بسبب انخفاض إنتاج اللبن في جسم الأم.

كما يمكن للمرأة التي تحمل فيروس الإيدز نقل العدوى لطفلها أثناء فترة الحمل وخلال الولادة وعن طريق الرضاعة الطبيعية. وتسهم التدخلات القائمة على إعطاء الأدوية المضادة للفيروسات الانتهازية لكل من الأم والطفل المعرض للإصابة بفيروس الإيدز في الحد من انتقال العدوى عن طريق الرضاعة الطبيعية. ويمكن أن تزيد الرضاعة الطبيعية والتدخلات المذكورة، بشكل كبير، من حظوظ الرضع في البقاء على قيد الحياة وتلافي الإصابة بفيروس الإيدز. وتوصي منظمة الصحة العالمية بضرورة حرص الأمهات المصابات بفيروس الإيدز ممن يرضعن أطفالهن على أخذ الأدوية المضادة للفيروسات الانتهازية واتباع إرشادات المنظمة الخاصة بالرضاعة الطبيعية والتغذية التكميلية.

أقرت جمعية الصحة العالمية، في عام 1981، مدونة قواعد دولية للمساعدة على تنظيم عمليات تسويق بدائل لبن الأم، غير أن اعتماد تلك المدونة على الصعيد القطري ما زال يشهد بعض التباطؤ. وتدعو تلك المدونة إلى اتخاذ الإجراءات التالية:

- * تضمين جميع منتجات تغذية الرضع معلومات عن فوائد الرضاعة الطبيعية والمخاطر الصحية المرتبطة ببدائل لبن الأم.
- * عدم الترويج لبدائل لبن الأم.
- * الامتناع عن إعطاء الحوامل والأمهات والأسر عينات مجانية عن بدائل لبن الأم.
- * عدم توزيع وحدات مجانية أو مُدعمة من بدائل لبن الأم على العاملين الصحيين أو المرافق الصحية.

كما أنه لا بد للأمهات تعلم كيفية إرضاع أطفالهن والكثير منهن يواجه صعوبات في البداية. ومن المشاكل المعتادة الإصابة بألم في الحلمة والخوف من عدم كفاية اللبن للاستمرار في إرضاع الطفل. وتعتمد المرافق الصحية التي تدعم الرضاعة الطبيعية - بإتاحة مرشدين مدربين في مجال الرضاعة الطبيعية للأمهات الجدد - إلى تشجيع هذه الممارسة من أجل زيادة معدلاتها. ولتوفير هذا الدعم وتحسين خدمات الرعاية الخاصة بالأمهات والولدان هناك، الآن، أكثر من 20 ألف من المرافق {المناسبة للرضع} في 152 بلداً وذلك بفضل مبادرة مشتركة بين منظمة الصحة العالمية واليونيسيف.

كما تعتمد كثير من الأمهات اللاتي يعدن إلى العمل إلى التخلي عن إرضاع أطفالهن بلبنهن على نحو جزئي أو كامل وذلك بسبب ضيق الوقت وعدم وجود مكان مناسب لإرضاع أطفالهن أو إخراج لبنهن وتخزينه في مكان العمل. وعليه لا بد من إتاحة أماكن تستوفي شروط الأمانية والنظافة والخصوصية للأمهات في أماكن العمل أو على مقربة منها لتمكينهن من الاستمرار في هذه الممارسة. وهناك بعض الظروف الملائمة التي يمكنها المساعدة في هذا الصدد، مثل منح أجازة أمومة مدفوعة الأجر، ووضع ترتيبات للعمل بالتفرغ الجزئي، وتوفير دور حضانة في أماكن العمل، وإتاحة مرافق لإخراج اللبن وتخزينه، وإعطاء فترات استراحة للأمهات حتى يتمكن من إرضاع أطفالهن.

وأخيراً، ينبغي إعطاء الطفل أغذيةً تكميليةً لتلبية احتياجاته المتنامية عند بلوغه ستة أشهر من العمر، وذلك مع الاستمرار في إرضاعه طبيعياً. ويمكن إعداد أطعمة الرضع على حدة أو باستخدام وجبات الأسرة. وتوصي منظمة الصحة العالمية بما يلي:

- * لا ينبغي تقليل الرضاعة الطبيعية عند البدء بإعطاء الأغذية التكميلية.
- * ينبغي إعطاء الأغذية التكميلية باستخدام ملعقة أو كوب، وليس بواسطة قارورة.
- * ينبغي أن تكون الأغذية نظيفة ومأمونة ومتوافرة على الصعيد المحلي.
- * ينبغي منح الوقت اللازم لصغار الأطفال لتعلم أكل الأغذية الصلبة.

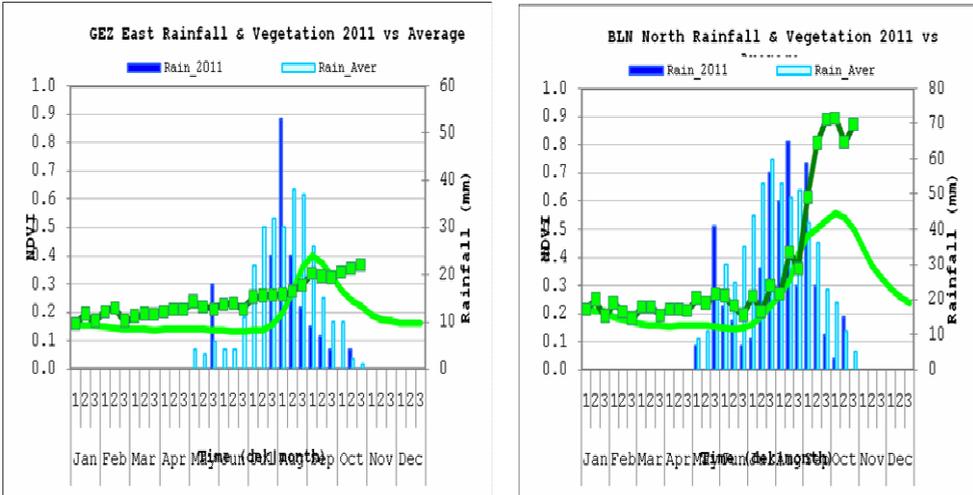
الباب التاسع مؤشرات أوضاع الأمن الغذائي في ولايات السودان

1.9 السمات العامة للموسم الزراعي 2012/2011

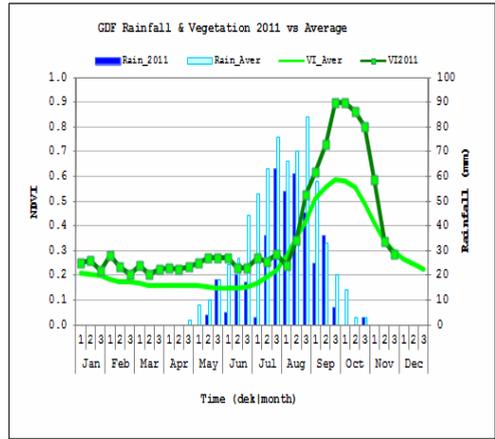
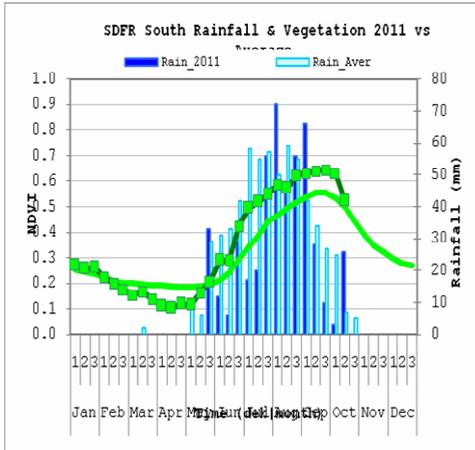
1.1.9 الأمطار:

سجلت معدلات هطول الأمطار انخفاضاً ملحوظاً مقارنةً بالعام السابق وسوء في توزيع الأمطار خلال الموسم في كل من ولايات البحر الأحمر، كسلا، الجزيرة، شمال كردفان، شمال دارفور، شمال ووسط القضارف، الشكل (1.9) الجدول (1.9) يعكس تقديرات لعينة من 4 مناطق في عام 2011 تبين هطول الأمطار وتوزيعها في كل من القضارف، الجزيرة، النيل الأزرق وجنوب دارفور وهطول الأمطار كان متدنياً خلال شهري يونيو - يوليو مما أدى إلى تأخر الزراعة وقد سجل معدل أقل من المتوسط على المدى الطويل في جميع المناطق المذكورة آنفاً مما كان له الأثر في انخفاض إنتاج المحاصيل الزراعية.

الشكل (1.9) تقديرات الأمطار 2011 والغطاء النباتي مقابل المعدلات على المدى الطويل ولاية النيل الأزرق ولاية الجزيرة



ولاية القضارف وولاية جنوب دارفور



الجدول (1.9) تقديرات هطول الأمطار (مم)

العام	القضارف	الجزيرة	النيل الأزرق	جنوب دارفور
2011	397	167	429	544
المتوسط للأعوام السابقة	676	241	577	615

المصدر: الأرصاد الجوي + الأمانة الفنية للأمن الغذائي

2.1.9 الري:

ظهر تحسن واضح في الري خلال الموسم 2011-2012 بمؤسسات حلفا الجديدة الزراعية، السوكي الزراعية والرهدة الزراعية مقارنة بالموسم السابق، هنالك تحسناً ملحوظاً لعمليات الري في مشروع الجزيرة مع بعض الاختناقات في قنوات الري والذي امتد تأثيره لنحو (5%) من إجمالي المساحات المزروعة بالعمرة الصيفية

3.1.9 الفيضانات:

الفيضان كان أقل من معدلات الموسم السابق مما انعكس سلباً على المساحات المغمورة بالمياه في دلتا القاش، أما في طوكر فبالرغم من انخفاض معدلات الفيضان، إلا أن هنالك زيادة في المساحات المزروعة.

4.1.9 المدخلات الزراعية:

❖ الآليات:

لا إشكالية تذكر خلال الموسم عدا تأثر صغار المزارعين بتأخر عمليات تحضيرات الأرض.

❖ الوقود وقطع الغيار:

الوقود متاح ومتوفر عدا شكوى من عدم مطابقة قطع الغيار للمواصفات المطلوبة والذي انعكس ذلك سلبا على الماكينات وتسبب في كثير من الأعطال.

❖ التقاوي:

تم توفير التقاوي المحسنة لمحصول الذرة من خلال شركات القطاع الخاص وتم توفير تقاوي القطن عبر الشركة السودانية للأقطان. رصدت إشكالية تمثلت في شح تقاوي محصول القمح في ولايتي الشمالية ونهر النيل. بالإضافة إلى البذور الخاصة بالمزارعين والمتواجدة في السوق من العام السابق، في ولايات دارفور آلاف الأطنان من البذور للنازحين والأسر الزراعية وفي المخيمات من خلال ديوان الزكاة، HAC، منظمة الأغذية والزراعة، برنامج الغذاء العالمي، والمنظمات غير الحكومية خلال الموسم 2011/2012. ويلاحظ أنه تم توزيع هذه البذور في الوقت المحدد للزراعة.

❖ الأسمدة:

متوفرة عبر فروع البنك الزراعي بالولايات مع ارتفاع أسعارها.

اليوريا	80 – 110 جنيه/جوال.
السيوبرفوسفات	90 – 120 جنيه/جوال.

❖ مبيدات الحشائش:

أُتيحت عبر القطاع الخاص بينما تم استخدامها بواسطة إدارة المراعي في بعض الولايات في فتح خطوط النار.

❖ التمويل:

تم توفيره عبر البنك الزراعي والبنوك المتخصصة بصورة أفضل من سابقاتها. كما تم توفير تمويل أصغر عبر بنك السودان لصغار المزارعين. وأيضا عن طريق توفير الائتمان قصير الأجل من خلال البنك الزراعي السوداني، وأيضا عن طريق السلم.

❖ العمالة:

عدم توفر العمالة الكافية بصورة عامة مع ارتفاع تكلفتها.

2.9 الآفات والأمراض:

يعتبر الموسم بصورة عامة خالياً من الآفات عدا جراد ساري الليل بولاية جنوب كردفان والطيور المحلية في بعض الولايات. ويلاحظ إن وضع الآفات والأمراض في كل من القطاعات

كانت خفيفة في جميع المناطق، مع عدم وجود خسائر فادحة. وكانت الحوادث المبلغ عنها من الطيور المحلية والجنادب قليلة. وتم رش 8000 هكتار في دارفور. وكانت مكافحة الحشائش أقل في قطاع الزراعة المطرية بسبب ظروف الجفاف. ومن الواضح أن معدلات البذار كانت عالية في الذرة الرفيعة في الجزيرة والرهة كإجراء للسيطرة على الأعشاب الضارة، وكذلك مصدرا قيما للدخل من مبيعات الأعلاف. كانت هناك زيادة واضحة في استخدام مبيدات الأعشاب خصوصا وذلك لأن معدلات العمالة أصبحت أكثر تكلفة من استخدام المواد الكيميائية.

3.9 الظروف الأمنية:

ألقت بظلال سلبية على الموسم الزراعي بولايتي جنوب كردفان والنيل الأزرق في بعض أجزائها مما يؤدي إلى تضاؤل احتمال حصاد بعض المساحات.

4.9 الإنتاج المتوقع للحبوب الغذائية الرئيسية للموسم 2011 – 2012

قدر إنتاج السودان من الحبوب الغذائية للموسم 2011-2012 بحوالي 2.7 مليون طن يمثل (1.9 مليون طن ذرة - 324 ألف طن قمح - 378 ألف طن دخن - 50 ألف طن ذرة شامية - 25 ألف طن أرز) بنسبة تناقص بلغت 145%، 34%، 76%، 22% لمحاصيل الذرة - القمح - الدخن - الذرة الشامية على التوالي. وثبات تقريبا في إنتاج الأرز مقارنة بالموسم السابق 2010-2011 كما في الجدول أدناه:

جدول (2.9) مقارنة إنتاج الحبوب الغذائية

لموسمي 2011/2010 - 2012/2011

المحصول	2011-2010	2012-2011	التغير %
الذرة	4605	1883	145-
القمح	433	324	34-
الدخن	667	378	76-
الذرة الشامية	61	50	22-
الأرز	25	25	0
الجملة	5791	2660	118-

المصدر: إدارة الإحصاء الزراعي وإدارة الأمن الغذائي

5.9 توقعات تحقيق الاكتفاء الذاتي من الحبوب الغذائية الرئيسية بولايات السودان المختلفة في عام 2012

يبلغ تعداد السكان في عام 2012 حسب إسقاطات الجهاز المركزي للإحصاء حوالي 35 مليون نسمة تقريبا للسودان. نجد إن الجدول (3.9) يوضح ميزان الاكتفاء الذاتي لكل ولايات السودان من الحبوب الغذائية ونسبة الفائض أو العجز لكل ولاية وباستعراض الجدول يتضح الآتي:

☼ من المتوقع إن تحقق ولايتي النيل الأبيض والنيل الأزرق فائضاً من الحبوب يقدر بحوالي 40 ألف طن و7 ألف طن على التوالي.

☼ ومن المتوقع بقاء بقية الولايات في دائرة العجز وهي: نهر النيل، الخرطوم، البحر الأحمر، شمال كردفان، شمال وغرب وجنوب دارفور، والعجز المتوقع لهذه الولايات يبلغ (135، 911، 179، 420، 297، 14 و419) ألف طن على التوالي.

☼ يلاحظ أن هنالك بعض الولايات مثل غرب دارفور، سنار، الشمالية، القضارف وجنوب كردفان تعاني من عجز قليل ومن الممكن تغطيته عن طريق آلية السوق والمخزون الاستراتيجي.

☼ من الجدول أدناه يلاحظ اتساع دائرة العجز في ولايات الخرطوم، شمال كردفان، جنوب كردفان وشمال دارفور.

6.9 ميزان الحبوب الغذائية المتوقع لعام 2012

بلغت تقديرات إنتاج الموسم 2011-2012 حوالي 2.7 مليون طن من الحبوب الغذائية (الذرة، القمح، الدخن، الذرة الشامية والأرز)، وباستعراض الجدولين (3.9) و(4.9) يتضح الآتي:

الذرة:

قدر إنتاج الذرة في الموسم 2011-2012 بنحو 1.9 مليون طن يمثل حوالي (71٪) من الإنتاج المحلي للحبوب الغذائية. ويعتبر محصول الذرة الغذاء الرئيسي للسكان وتقدر جملة استهلاك الذرة بحوالي 2.7 مليون طن. أي أن الإنتاج لا يغطي الاستهلاك بعجز قدره 864 ألف طن.

القمح:

ويعتبر من المحاصيل الغذائية الرئيسية في البلاد حيث يأتي في المرتبة الثانية بعد الذرة وقد تركزت زراعته منذ الخمسينات في الإقليم الشمالي (الشمالية ونهر النيل) في مساحات

كان إنتاجها يغطي استهلاك الإقليم بأكمله والفائض يصدر للمدن الرئيسية في البلاد. وبتزايد معدلات استهلاكه لجأت الدولة للتوسع في إنتاج القمح لمواكبة التطورات المتزايدة في الطلب والإقبال عليه في الآونة الأخيرة. ويقدر إنتاج القمح للموسم 2011-2012 بحوالي 324 ألف طن وجملة استهلاك حوالي 2 مليون طن أي بعجز 1.7 مليون طن وهذا العجز يغطي بالاستيراد الذي تبلغ قيمته نحو 2.0 مليون طن ويقدر المخزون من المحصول بحوالي 300 ألف طن.

الدخن:

يعتبر الدخن المحصول الغذائي الرئيسي لولايات غرب البلاد وقد قدر إنتاج الموسم 2011-2012 بنحو 378 ألف طن بينما قدرت جملة الاستهلاك منه بحوالي 673 ألف طن مما يكشف عن عجز الإنتاج لتغطية احتياجات البلاد منه حيث يتوقع أن يصل العجز حوالي 295 ألف طن ويتوقع تغطيته بالتوجه لاستهلاك الذرة أو الاستيراد من خارج البلاد.

الذرة الشامية:

الإنتاج من الذرة الشامية للموسم 2011-2012 حوالي 50 ألف طن ويقدر الاستهلاك بنحو 39 ألف طن أي هنالك فائض يقدر بحوالي 11 ألف طن.

الأرز:

يزرع محصول الأرز في مساحات صغيرة جداً بولاية النيل الأبيض ويقدر إنتاج الموسم 2011-2012 المتوقع بحوالي 25 ألف طن حيث لا تكفي الاحتياج الذي يقدر بنحو 73 ألف طن ويقدر العجز بحوالي 48 ألف طن يغطي من خلال الاستيراد.

جدول (3.9) ميزان الحبوب الغذائية المتوقع لعام 2012

بولايات السودان المختلفة (الكمية: ألف طن، السكان: ألف نسمة)

الولاية	عدد السكان	الإنتاج	الاستهلاك				فائض / عجز	الامتلاء الذاتي %	
			البذور	الفائدة	حيواني	بشري			
الشمالية	789	102	5	5	36	115	161	-59	63
نهر النيل	1269	63	1	3	9	185	198	-135	32
الخرطوم	6268	5	1	0	0	915	916	-911	1
الجزيرة	4133	511	17	26	36	603	682	-171	75
سنار	1518	224.4	10	11	20	222	263	-39	85
النيل الأزرق	936	172	2	9	18	137	165	7	104
النيل الأبيض	2012	392	8	20	30	294	352	40	111
القضارف	1655	211.28	15	11	20	242	287	-76	74
كسلا	2061	163	5	8	14	301	328	-165	50
البحر الأحمر	1346	20	0	1	2	197	199	-179	10
شمال كردفان	3046	34	5	2	2	445	454	-420	7
جنوب كردفان	1756	212	5	11	24	256	296	-84	72
شمال دارفور	2208	31	3	2	1	322	328	-297	9
جنوب دارفور	4575	291	7	15	21	668	710	-419	41
غرب دارفور	1483	228	1	11	13	216	242	-14	94
الجملة	35056	2660	85	133	246	5118	5582	-2922	48

المصدر: إدارة الإحصاء الزراعي - الجهاز المركزي للإحصاء - إدارة الأمن الغذائي.

جدول (4.9) ميزان الحبوب الغذائية المتوقع لعام 2012 وفقاً للإنتاج المحلي
(الكمية: ألف طن، السكان: ألف نسمة)

المحصول	عدد السكان	الإنتاج	البذور	الفاقد	الحيواني	البشري	جملة الاستهلاك	الفائض أو العجز	الاكتفاء الذاتي %
الذرة	35056	1883	46	94	188	2419	2747	864-	69
القمح	35056	324	20	16	0	1963	1999	1675-	16
الدخن	35056	378	16	19	8	631	673	295-	56
ذرة شامية	35056	50	1	3	0	35	39	11	130
الأرز	35056	25	2	1	0	70	73	48-	34
الجملة	35056	2660	85	133	246	5118	5582	2922-	48

المصدر: إدارة الإحصاء الزراعي - الجهاز المركزي للإحصاء - إدارة الأمن الغذائي

7.9 ميزان الاكتفاء الذاتي من الحبوب الغذائية المتوقع لعام 2012 وفقاً للمتاح للاستهلاك:

حسب الجدول (5.9) فإن المتاح للاستهلاك المتوقع من الحبوب الغذائية ونسبة الفائض والعجز على المستوى القومي يمكن توضيحه على النحو التالي:

الذرة:

يقدر المخزون المرحل من 2011 بحوالي 410 ألف طن، ويتوقع إن يؤدي ذلك إلى خفض العجز إلى 445 ألف طن.

الدخن:

ويتوقع إن تنخفض نسبة العجز إلى 286 ألف طن نظراً لتوافر المخزون المرحل من عام 2011، والذي يقدر حجمه بنحو 9 ألف طن.

أما بقية المحاصيل الأخرى فنجد أنه لا يوجد اختلاف في الميزان بين الإنتاج والمتاح للاستهلاك.

**جدول (5.9) ميزان الحبوب الغذائية المتوقع لعام 2012 وفقاً للمتاح للاستهلاك
(الكمية ألف طن، السكان ألف نسمة)**

المحصول	عدد السكان	الإنتاج	مخزون 2011	مخزون 2012	المتاح للاستهلاك	جملة الاستهلاك	الفائض أو العجز	الاكتفاء الذاتي %
الذرة	35056	1883	410	0	2293	2747	-454	83
القمح	35056	324	0	0	324	1999	-1675	16
الدخن	35056	378	9	0	387	673	-286	57
ذرة شامية	35056	50	0	0	50	39	-39	56
الأرز	35056	25	0	0	25	73	-48	34
الجملة	35056	2660	419	0	3079	5582	-2503	55

المصدر: إدارة الإحصاء الزراعي - الجهاز المركزي للإحصاء - الأمانة الفنية - إدارة الأمن الغذائي

8.9 أسعار الحبوب الغذائية خلال شهور يناير، فبراير ومارس لعام 2012

أدى ارتفاع أسعار المواد الغذائية إلى زيادة الصعوبات على حياة السكان في كثير من بلدان العالم. ومن المرجح أن يظل القلق سائداً في السنوات التالية وسيشكل تغيير المناخ وارتفاع وتيرة وشدة الكوارث المزيد من التحديات كما ستتأثر الأسعار بالاتجاهات العالمية الأخرى بما فيها النمو السكاني والتحضر والزيادة المطردة في تصاعد تكاليف الوقود والطاقة.

تلعب أسعار السلع الغذائية دوراً هاماً في تحقيق الأمن الغذائي وسوف يتم استعراض متوسطات أسعار بعض محاصيل الحبوب الرئيسية في أهم أسواق المحاصيل خلال شهر يناير- فبراير- مارس من عام 2012 إضافة لبعض المحاصيل الأخرى من خلال الجدول (7.9).

الذرة:

ارتفع متوسط أسعار الذرة الرفيعة لشهري يناير - فبراير من عام 2011 حيث بلغ حوالي 129 و145 جنيه للجوال على التوالي مقارنةً بأسعار 69-79 جنيه للجوال في العام السابق لنفس الفترة مع ملاحظة أن السعر في شهر مارس قد سجل انخفاضاً حيث بلغ 132 جنيه للجوال.

القمح:

ازداد متوسط سعر القمح لشهري يناير- فبراير لعام 2012 حيث بلغ متوسط السعر للجوال حوالي 186 جنيه مقارنةً بأسعار نفس الفترة من العام السابق والتي كانت

125، 142 جنيه للجوال. أما سعر جوال القمح فقد سجل انخفاضاً ملموساً حيث بلغ 171 جنيه في شهر مارس لعام 2012.

الدخن:

إن سعر الجوال للدخن قد سجل ارتفاعاً في عام 2012 خلال شهري يناير- فبراير حيث بلغ 204-200 جنيهاً على التوالي مقارنةً بالعام السابق. أما في شهر مارس فقد سجل انخفاضاً في السعر بلغ 198 جنيه للجوال. ويلاحظ أن أسعار الحبوب الغذائية لعام 2012 عامة قد سجلت ارتفاعاً عن العام السابق 2011 ويعزى ذلك إلى تدني الإنتاج إضافة إلى ارتفاع الأسعار عالمياً.

جدول (6.9) أسعار الحبوب الغذائية/بالجنيه (يناير- فبراير- مارس)

متوسط السعر/مارس 2012	متوسط السعر/فبراير		متوسط السعر/يناير		السلعة
	2012	2011	2012	2011	
132	145	67	129	79	الذرة/جوال
171	186	125	186	142	القمح/جوال
198	204	115	200	123	الدخن/جوال

المصدر: SIFSLA

المراجع

- * تقارير من: الإحصاء الزراعي.
- * الاقتصاد الزراعي.
- * الجمارك السودانية.
- * بنك السودان.
- * وزارة الثروة الحيوانية.
- * وزارة المالية.
- * المخزون الاستراتيجي.
- * شركة سكر كنانة والشركة السودانية للسكر
- * الإدارة القومية للتغذية – وزارة الصحة الاتحادية.
- * منظمة الصحة العالمية.
- * منظمة الزراعة والأغذية للأمم المتحدة { الفاو } (الموقع الإلكتروني).

شركة مطابع السودان للعمارة المحدودة